انهيار خطير للتقاليد البرلمانية: زكى بدر يوجه شتائم وقحة للأعضاء

القصة الحقيقية لما دار فى الجلسة .. وأسباب انسحاب المعارضة

بيان التحالف الاسلامى ردا على بيان الحكومة بمجلس الشعب

كانت التعليمات تقضى بألا يزيد عدد المعارضين فى مجلس الشعب على أربعين عضوا .. ولكن شاءت ارادة الله أن يفشل كيدهم ومكرهم . وكان نجاح التحالف الاسلامى بشكل خاص مثيرا لضيق حكومى لا نجد له مبررا معقولا (اللهم الا اذا كان هذا الضيق انعكاسا لرأى الدول الاجنبية الكارهة للاسلام ولأهل المنطقة العربية - الاسلامية) .. وقد انعكس ضيق الحكومة هذا فى خنق دور مجلس الشعب ، سواء فى شكل الاجازات الطويلة التى قصرت الوقت المتاح للجلسات والمناقشات ، أو فى شكل الاجراء العجيب الذى دمج مناقشة بيان الحكومة مع مناقشات الميزانية ومع مناقشة الخطة الخمسية (أى والله خطة السنوات الخمس) .. دمجت جميعا فى حوار واحد رغم اختلاف المواضيع !! واضافة الى دمج ما لا يصح دمجه ، قدمت هذه الوثائق الهامة والكبيرة دفعة واحدة وفى وقت قصير لا يتسع للدراسة المتأنية .. ومع هذا كله كانت البيانات ناقصة . وظل ما يعلمه نواب الشعب فى أمور السياسة العامة والسياسة الاقتصادية والمالية ، يقل كثيرا عما يعلمه المسئولون فى السفارة الامريكية أو فى الهيئات الدولية كصندوق النقد الدولى !!

ومع ذلك عكفت الهيئة البرلمانية لحزب العمل على دراسة البيانات والوثائق فى حدود الوقت المتاح . وقد لاحظت الهيئة أن الوقت المخصص لكل عضو من أعضائها ١٠ دقائق لكل متحدث . بل ولكل اعضائها من طالبى الكلام .. لا يتسع لكل ما ينبغى ان يقال . ولذا عمدت الهيئة البرلمانية الى اعداد وثيقة مكتوبة لبلورة موقفها ونشره أمام الرأى العام .. وكان المأمول أن يعرض الاستاذ ابراهيم شكرى فحوى هذا البيان ، باعتبار أنه سيعطى وقتا أطول للحديث .

ولكن حتى هذا طالته المؤامرات . فرتبت الجلسة بحيث يتكلم وزير الداخلية فى أمور لا تحتمل التجاهل . وتتطلب من ابراهيم شكرى أن يرد عليها . فلا يتسع وقته لتناول بيانات الحكومة وتقاريرها !

حسنا .. لقد تكلم رئيس الهيئة البرلمانية مدافعا عن قضايا الحرية . ولن يحرم الرأى العام مع ذلك من مطالعة رأينا فى بيانات الحكومة .. فالوثيقة المكتوبة تحقق هذا الغرض .. الوثيقة تتكلم عن الاطار العام ، وأعضاؤنا سيتناولون الجوانب التفصيلية والقطاعية باذن الله .

انظر تفاصيل البيان ص ٤

مؤتمرات العدالة

تعقد نقابة المحامين فى الساعة السابعة من مساء بعد غد الخميس ندوة بمقر النقابة لبحث المطالبة باستمرار مؤتمرات العدالة ويذكر أنه كان مقررا عقد المؤتمر الثانى للعدالة فى ابريل الماضى الا أن تعنت الحكومة فى عدم تنفيذ مطالب القضاه منع عقد المؤتمر .

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الادارة
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير
عادل حسين
الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٧ هـ - ٢٣ يونيو ١٩٨٧ - AL-SHAAB - 23 JUNE 1987 - NO 396 - ١٢ صفحة - ١٠ قروش - العدد (٣٩٦)

شكرى يكشف فى المجلس أكاذيب الداخلية عن المعتقلين
وقفت قبل الثورة وبعدها مع الحرية وأدعوكم جميعا للذود عنها



كتبت نجوى عبد الحميد

كشف ابراهيم شكرى رئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل عن اللعبة التى قام بها الحزب الوطنى فى مجلس الشعب . عن مناقشة سوء احوال المعتقلين منذ حادث ابوباشا ولتفويت الفرصة على المعارضة لكى لا تقول كلمتها ولكى يحجب دورها فى كشف ابعاد القضية

واكد شكرى فى كلمته التى القاها ردا على بيان الحكومة ان التساؤلات التى أثارها كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى والتى رد عليها وزير الداخلية فى بيانه الذى استمر أكثر من ساعة - كان امرا مرتبا ومتفقا عليه وأن البيان كان معدا من قبل والدليل انه كان مطبوعا ووزع على الصحفيين اثناء القائه .. وكان الوزير يرد من اوراق مكتوبة امامه وليس مرتجلا كما فعل الدكتور فتحى سرور وزير التعليم ردا ايضا على كمال الشاذلى

وكانت الجلسة قد بدأها الدكتور رفعت المحجوب باعطاء الكلمة لكمال الشاذلى الذى اثار عدة تساؤلات عما تردد عن وجود الاف المعتقلين بالسجون بعد الحوادث الاخيرة منذ حادثى ابو باشا ومكرم محمد احمد وتساءل ايضا عن سوء المعاملة التى يلاقيها المعتقلون والتى ادت الى موت بعضهم .. ثم قام اللواء زكى بدر وزير الداخلية بعد ذلك بالقاء بيانه المعد مسبقا وهذا الامر اضطر معه ابراهيم شكرى الى ان يلقى كلمته التى اعدها للرد على بيان الحكومة ويرتجل كلمة اخرى ليكشف عن الاعيب الحزب الحاكم والمغالطات التى ذكرها وزير الداخلية فى بيانه عن اعداد الذين اعتقلوا باسم قانون الطوارىء والمعاملة السيئة التى يلقونها من اعوان الوزير .

وطالب شكرى بضرورة الغاء قانون الطوارىء مؤكدا أنه لن يكون السبيل لاقرار الامن والاستقرار فى البلاد كما اعترض على اعتقال الالاف من التيار الاسلامى بدعوى انهم كانوا وراء حادث حسن ابوباشا .

وأشار زعيم المعارضة الى أنه لا يوجد من الاعضاء - غالبية أو معارضة - من لا يحرص على أمن البلاد حرصه على امنه وحياته الشخصية .. وأضاف أنه يؤيد قول زكى بدر بأن الهدف الذى يسعى اليه الجميع واحد ولكن طريقة المعالجة هى التى تختلف ومن هنا قد يكون لنا رؤية مختلفة عن الاخرين وأنا أرى أن أمن البلاد لن يتحقق بالاستمرار فى استخدام

البقية ص ٢

الجامعات تطالب بوقف الاعتقالات والتعذيب

كتب : محمد عبد القدوس

انضم أساتذة الجامعات الى الحملة الشعبية القائمة ضد الاعتقالات .. وقد ارسل ممثلوهم فى نوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية خلال اجتماعهم بطنطا ، برقية الى الرئيس حسنى مبارك يناشدونه فيه التدخل لوقف حملات الاعتقال الجماعى والتعذيب فى ظل قانون الطوارىء .

وقالوا ان هذه الاعمال ستؤدى الى تصعيد الموقف . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين فورا او تحديد وضعهم القانونى . وأكد مؤتمر الاساتذة فى برقيته الى الرئيس رفضه لكل أعمال الارهاب كأسلوب للحوار فى المجتمع .

وكان المجتمعون قد طالبوا فى اجتماعهم بحقهم فى حياة كريمة تمكنهم من أداء رسالتهم المقدسة . واستنكروا الاهمال واللامبالاة التى تواجه بها مطالبهم فى هذا الشأن وأكدوا على ضرورة تحقيق مبدأ اختيار القيادات الجامعية بالانتخاب

المعارضة ترفض تفويض الرئيس باصدار قرارات بقوانين

رفضت المعارضة بالاجماع استمرار العمل بالقانون الذى يقضى بتفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون . وأكد حزب العمل انه لا يوجد مبرر لهذا العمل بهذا القانون واوضح المستشار محمد المأمون الهضيبى ان الامر فى هذا القانون محكوم بنص الدستور فى المادة ١٠٨ والذى يشترط شرطا هاما ان تكون هناك ضرورة أو حالة استثنائية للعمل بهذا القانون وهو ما لا يتوافر فى الوقت الحالى .

ابراهيم شكرى يتحدث داخل مجلس الشعب

حملة لجمع مليون توقيع للمطالبة بالافراج عن المعتقلين

كتب - صلاح بديوى

اعدت اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين نموذجا لجمع مليون توقيع للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين وانهاء حالة الطوارىء ووقف التعذيب . ودعت جميع الشخصيات العامة والقوى الوطنية لارسال التوقيعات متضمنة الاسم والمهنة .

من ناحية أخرى امرت محكمة استئناف شمال جنوب القاهرة يومى السبت والاحد الماضيين بالافراج عن ٢٢٥ شخصا من المعتقلين على ذمة حادث ، ابو باشا .

وكان المحامون قد لاحظوا أثناء التحقيقات فى التظلمات المقدمة من المعتقلين و أسرهم بشأن عدم شرعية اعتقالهم . ورفضت السلطات السماح لهم بالمثول المحكمة ووضعهم داخل عربات بجوار المحكمة وذلك خوفا من مغبة تحرك اهاليهم واسرهم من جراء اثار التعذيب البدنى الظاهر من اجسادهم .

ولا يزال امر الافراج مجمدا انتظارا لقرار زكى بدر .. الذى يعطيه له قانون الطوارىء بالاعتراض على الحكم خلال ١٥ يوما وتجديد الاعتقال .

وعلى جانب ثالث اصدر النائب العام قرارا بتمكين المحامين عن المتهمين باغتيال اللواء ابو باشا من اداء واجبهم . وارسل القرار الى المحامى العام الأول بالجيزة للتنفيذ .

وكان ذلك القرار قد اتخذ عقب لقاء تم يوم الاحد الماضى بين ممثلى الجبهة للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين وهم احمد ناصر محمد فهيم ويوسف صقر واحمد كيلانى واحمد قناوى وبين النائب العام شكا فيه المحامون من منعهم من حضور التحقيقات .

عادل حسين يعتذر عن عدم الكتابة ويستأنف العدد القادم

جولة لشكرى بميت غمر والسنبلاوين

يقوم المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب بجولة فى قرى سنفا ، وبرهمتوش بمركز السنبلاوين واتميده وأوليلة بميت غمر يوم الثلاثاء القادم ٣٠ يونية ومن المقرر أن تشمل زيارته لأوليلة عقد لقاء جماهيرى بمضيفة الشيخ سراج .

٤ ملايين جنيه خسرتها شركة اسمنت حلوان

كتب - ابو العباس محمد

تكبدت شركة اسمنت حلوان خسائر قدرت بحوالى ٤ ملايين جنيه بعد احتراق احدى الطواحين المستخدمة فى انتاج مخلوط الاسمنت ومركز التحكم الآلى الملحق بها .

وكانت الشركة قد شهدت مؤخرا حريقا فى الطاحونة رقم (٩) بسبب خطأ ارتكبه احد المهندسين لعدم معرفته بكيفية تشغيل وتغذية الكمبيوتر بالمعلومات الصحيحة .. وكان انتاج الشركة قد شهد انخفاضا حادا عقب هذا الحريق ، وعلى حسب توقعات الكثيرين سوف يزيد خلال الفترة القادمة لاكتشاف عيوب واخطاء فنية تهدد باقى الطواحين بالتوقف حيث قامت ادارة الشركة بتشغيل الطاحونتين (٤ ، ٥) دون أى اجراءات وقائية تذكر .

خطوات جديدة فى مشروع مارشال بيريز

كتب : مصطفى الصفانى

بدأت فى القاهرة الجولة الاولى من المباحثات بين شركة « جنرال موتورز » الامريكية ووزارة الدفاع المصرية للاتفاق على موعد بدء تنفيذ مشروع تصنيع بعض الاسلحة وقطع الغيار للقوات المسلحة المصرية .

وقد فرض على المباحثات جانب كبير من السرية ، وخاصة امام المطالب التى اثارها مسئولو « جنرال موتورز » للجانب المصرى وتركز معظمها فى سعى الشركة الامريكية للاستعانة بالمصانع الحربية المصرية لتكون موقعا لتنفيذ المشروع الاستثمارى ، وبحجة العمل على تطويرها لتلائم انتاج وتصنيع الاسلحة المتفق عليها .

أبدى الجانب المصرى بعض التحفظات ، ولكنه لم يرفضها كلية ، بعد أن تقرر ترك الامر لجولة اخرى من المباحثات .

وكان وفد مكون من « ٥ » من كبار المسئولين فى شركة « جنرال موتورز » وصل فجأة للقاهرة فى مطلع هذا الاسبوع ، وضم الوفد ممثلين عن شركتى « وستنجهاوس » و « جنرال اليكتريك » .

وعلمت « الشعب » ان الايام القادمة سوف تشهد مباحثات مكثفة بين الجانبين ، حتى يتم الاتفاق على بعض البنود الخاصة بالمشروع قبل زيارة الرئيس مبارك لواشنطن ، وذلك للاستفادة من لقاء الرئيسين الامريكى والمصرى فى دفع عجلة المشروع .

على جانب اخر ، ونقلا عن مصادر دبلوماسية هامة بالقاهرة ، ذكرت « الشعب » ان مشروع انتاج الدبابة المزمع البدء فيه قريبا بين مصر وتركيا ، كان قد اثير من قبل فى اطار مشروع مارشال - بيريز للشرق الاوسط ، وهو الأمر الذى يفسر توقيت بدء المباحثات بين ممثلى الشركات الامريكية ووزارة الدفاع المصرية ، حيث أن هناك انباء مؤكدة تشير الى دخول الشركات الامريكية كشريك ثالث ورئيسى فى مشروع انتاج الدبابة ، على ان تقام بعض المصانع الخاصة باجزائها فى عدة دول بالمنطقة ، تردد ان من بينها « اسرائيل » .

تأييد الجبهة الاسلامية السودانية لعدم تطبيق الشريعة على غير المسلمين

كتب طارق حسن

اكدت الجبهة الاسلامية تأييدها لقرار المهدى بعدم تطبيق الشريعة على غير المسلمين بالسودان ، وان ذلك كان محل اتفاق بين د . الترابى زعيم الجبهة والصادق المهدى رئيس الحكومة .

ومن جانب اخر فقد اعلنت الجبهة عن تحفظها على ما قاله المهدى من ان تطبيق الشريعة على مناطق المعمين فى الشمال يجب ان تتفق مع مراعاة شئون العصر ، وقالت المصادر انها تخشى من وراء ذلك محاولات التسويف فى تطبيق الحدود وان شئون العصر تنطبق على التجديد فى النظام المصرفى وخلافه وليس على الحدود .

اجتماع اللجنة التنفيذية بعد صلاة الجمعة القادم

اخبار الحزب ص ٩

شتائم وزير الداخلية للنواب وانسحاب المعارضة

كتب - فايز زايد :

إنسحب نواب أحزاب المعارضة والمستقلون من مجلس الشعب وقاطعوا جلسات المجلس احتجاجا على شتائم اللواء زكى بدر وزير الداخلية حيث قال للشيخ صلاح أبو اسماعيل فى الجلسة المسائية يوم الاحد الماضى « أنت كاذب وسافل ومنحط ووسخ ! ! » هذه الواقعة لم تحدث أبدا فى كل تاريخنا البرلمانى .. وقد اجتمعت الهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة والنواب المستقلين فى مقر الهيئة البرلمانية لحزب الوفد إلى ساعة متأخرة بعد منتصف الليل و أصدروا بيانا قالوا فيه :

تعرضت الممارسة الديمقراطية والحياة البرلمانية اليوم الاحد لهزة عنيفة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العمل البرلمانى الديمقراطى . فالنائب هو الشعب وضميره ولسانه والاعتداء عليه اعتداء على الشعب وسيادته . وكفل الدستور للنائب كل الحصانة على أن الايلام على أى لفظ يصدر منه تحت قبة البرلمان . ولقد شهد برلمان مصر اليوم منذ الجلسة الصباحية مناورات حزبية بالتنسيق مع منصة مجلس

الشعب سمحت لوزير الداخلية بأن يدلى ببيان مثير وغريب . الهدف منه إجهاض عزم المعارضة فى رفع صوت أنين المظلومين الذى تحتويهم المعتقلات حاليا بالآلاف . وقد برزت خيوط المؤامرة اليوم عندما اعتدى اللواء زكى بدر وزير الداخلية على فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار عندما تحدث فى رده على بيان الحكومة وخاصة فيما يتعلق بسياستها الخاطئة تجاه الامن والاستقرار . وقاطعه وزير الداخلية أثناء حديثه تحت قبة المجلس بأن أعطته المنصة الكلمة . وبدأ وزير الداخلية يتلفظ بألفاظ لم تعودها الحياة البرلمانية فى مصر وسب الوزير فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل واتهمه فى

البقية ص ٢

حرس مجلس الشعب يمنع الصحفيين من حضور المؤتمر الصحفى

تم تأجيل المؤتمر الصحفى الذى كان من المفروض أن يعقده التحالف الاسلامى صباح امس بعد منع الصحفيين من الدخول الى البرلمان بناء على اوامر الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس شخصيا . المؤتمر الصحفى كان سيعقد فى الحجرة المخصصة للتحالف فى مبنى المجلس الجديد . وكان أول الممنوعين الصحفى محمد عبد القدوس بجريدة الشعب الذى لم يتمكن من الدخول الا بعد مناقشة حادة بين المهندس شكرى وحرس المجلس بعده تم منع وكالات الانباء الأجنبية والصحفيين من الدخول نهائيا . وقد تأجل المؤتمر الصحفى الى الساعة الخامسة من مساء امس بعد طبع الصحيفة .

وصرح المهندس ابراهيم شكرى بأن الغرض من المؤتمر الصحفى الذى تأجل كان اطلاع الصحفيين ووكالات الانباء على الموقف المؤسف الذى حدث امس ، والذى لم يحدث مثله ابدا فى تاريخ البرلمان المصرى حيث لم يسبق قط ان سب وزير احد الاعضاء علنا بألفاظ نابية مثل كلمات « منحط وسافل ووسخ ! ! » وانه كان يتوقع اعتذارا من الحكومة . وعلى العكس من ذلك رفض رئيس مجلس الشعب أن يحتكم الى المجلس فى حذف تلك الكلمات النابية من المضبطة فاضطر الى الانسحاب مع نواب التحالف ، ومنهم النائب علوى حافظ الذى كان موقفه مشرفا .

عزل محافظ البحيرة

اصدرت محكمة دمنهور الجزئية حكما بحبس محمد لبيب زمزم محافظ البحيرة شهرا مع الشغل والنفاذ مع دفع خمسين جنيها كفالة وعزله من عمله هو وثلاثة اخرين : محمود عبد المعطى الحلوى وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة وعطية أمين ادريس مدير عام الشئون البيطرية ، ومحمد السيد صالح المدير المالى بالطب البيطرى ، وذلك لامتناعهم الاربعة عن تنفيذ حكم قضائى صادر من المحكمة الادارية بالاسكندرية لصالح الدكتور مساعد الفريد العابدى لحقيته فى صرف بدل التفرغ

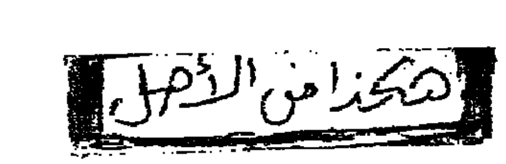
٥٠٠ مليون جنيه فاقد سنوى لسوء التعبئة والتغليف

كتب - ربيع شاهين

كشفت مناقشات علمية عن تحمل الاقتصاد لخسائر سنوية تصل الى ٥٠٠ مليون جنيه بسبب تعبئة وتغليف ونقل السلع الغذائية والاستهلاكية .

وقد كشف الباحث فى دراسته ان نسبة الفاقد فى الخضر تبلغ ٢٠٪ سنويا . والفاكهة ٣٠٪ وتصل عند تاجر التجزئة الى ٨٠٪ .

كما كشف الدكتور جمال غالى ان الفاقد السنوى من السكر يبلغ ٤٢ مليون طن . والفاقد من الزيت نحو ٦٥ الف طن . علاوة على فقد كميات كبيرة من مختلف السلع لنفس الاسباب .



ندوة المفكرين واهل الرأى فى نقابة الاطباء :

ارهاب الحكومة أخطر من إرهاب الأفراد

تحت عنوان (الارهاب ، وكيف نقاومه) عقدت ظهر الخميس الماضي بنقابة الاطباء ندوة فكرية كبيرة شارك فيها حشد من كافة الفئات المهنية من المحامين والكتاب والقانونيين والاطباء والمهندسين والباحثين وغيرهم .

وقد خيم على الندوة جو من الحوار المتكافىء ساعد على نجاحها بصورة طيبة رغم عدم حضور بعض كبار الكتاب والمسئولين الحكوميين ممن وجهت لهم الدعوة .

كان من أول المتحدثين الأستاذ (أحمد الخواجة) نقيب المحامين الذى أكد على ضرورة تخليص لفظة الارهاب من الشوائب وتحديد معناها الدقيق حتى تكون أقدر كفاءة على وضع الحلول الصحيحة .

فالارهاب هو قيد على الحق ووأد له ويختلف معناه حسب المجالات التى نتحدث فيها . فالارهاب فى العلاقات الخارجية بين الناس يختلف عن الارهاب بين الانسان والسلطة ويختلف عنه بين دولة وأخرى وإذا تحقق معناه فى أى صورة من الصورة فهو يؤدى لنتيجة مرفوضة فهناك عدة صور الارهاب : —

١ — الارهاب الذى تمارسه دولة ضد دولة أخرى .

٢ — الارهاب الذى تمارسه سلطة فى دولة ضد مواطنيها .

٣ — الارهاب الذى قد تمارسه جماعة ضد أخرى .

والصورة الاولى واضحة ، فكم من دولة كبيرة مارست الاكراه ضد دولة صغيرة أو كبيرة لتلتهم حقوق المواطنين فيها . وفى هذه الحالة تتاركل صور الدفاع الشعبى والمقاومة الشعبية .

أما الصورة الثانية داخل الوطن الواحد فهنا نجد أنه إذا ضاعت الشرعية أو كفالات حقوق الانسان الاساسية فى التعبير أو ابداء الرأى وتكوين الاحزاب فاننا نكون بصدد صورة من صور الارهاب .

— وأول صور الارهاب الحكومى هو خروج الدولة عن القانون وعدم الالتزام بأحكامه ومظهر الخروج هنا يكون مثل حالة الطوارىء . ولكن لايجوز للدولة أن تلجأ للاستثناء الا ماشرع به . ومع ذلك فمن سوء حظنا فى مصر أنه طوال فترات استقلال مصر السياسى لم تفرض حالة الطوارىء بسبب يستدعى ذلك ولكن فرضت الطوارىء لتعمق سلطة المستعمر أو سلطة حكم لم يستعمله الشعب .

ومن عجب أنه فى الفترات القليلة التى حظيت مصر فيها بقدر من الحرية . قلت حوادث العدوان ولم يرعدوانا على الحكام بصورة منتظمة إلا فى الفترات القليلة التى أعتدى فيها على الحريات .

أسباب الارهاب

ثم تحدث المستشار الأستاذ (طارق البشرى) فركز على أهمية اللجوء للقانون عند الخلاف بين الطرفين ، ودور الدولة فى ممارسة العنف مثل الافراد بصورة مشروعة . وقال أن قيد المشروعية لازم كى لاتستخدم الدولة العنف . إما إذا خرجت الدولة عن المشروعية فى إستخدام العنف فقد صارت أشبه بالعصابات وأدى ذلك لتولد العنف المضاد . ولذلك هناك قيد على الدولة إذا أستخدمت العنف بأن يكون فى الأطار المشروع . ثم قال أن العنف قد أستخدم (كتعبير سياسى) فى السياسة المصرية فى عدة فترات تعود إلى القرن الـ ١٩ .

وأنه لكي نقضى على العنف كتعبير سياسى يجب أن ندرك أسبابه الاجتماعية والسياسية مع الاخذ فى الاعتبار أن العنف خلال هذه الفترات لم يكن مقصورا على تيار سياسى واحد أو أيدلوجية معينة (أسباب العنف الاجتماعية والسياسية) .

١ — عندما تكون الأوضاع السياسية والاجتماعية ، قنواتها ، لاتتسع الاتساع الكافى لحجم الحركة والتيارات الشعبية ذات التمثيل الشعبى القوى فى المجتمع وهنا يأتى الغلو والعنف ويرتفع السلاح .

٢ — عدم كون النظام السياسى عاكسا للواقع الاجتماعى .

٣ — ضرب الاعتدال ونمو التطرف الذى يؤدى إلى العنف .

الاسلام دين الأمن

بعد ذلك تحدث الشيخ (أحمد عبد الرحمن) مدير عام الدعوة بالازهرة فأكد

ان الاسلام لايقر الارهاب لانه دين عقل وحرية وإعتقاد .

وقال أن الاسلام لايقر بأى حال من الاحوال أن يكره أحد على الدخول فيه لأن حرية الاعتقاد أمر أساسى وماسجل التاريخ يوما أن أحدا أكره على الدخول فيه لأن سبيله هو الحكمة والموعظة الحسنة .

إرهاب أصحاب الاقلام .. !

المستشار (المأمون الهضيبى) قال أننا تعودنا أن نقسوا على الجانب الضعيف حين تقع أى حادثة وأنه يجب أن يكون فى حديثنا نوع من التوازن فلا ننحاز لجانب دون أخر لأن هذا لن يؤدى لعلاج صحيح ولا إلى معرفة الاسباب الحقيقية . وكتابات المفكرين أجمعت على أن التضييق لن يؤدى لنتيجة بل على العكس الى مزيد من العنف . فكلما زاد العنف من السلطة تولدت حركات جديدة تستعمل العنف وتؤمن به .

وإلى جانب الارهاب الحكومى أشار الأستاذ الهضيبى الى ارهاب أصحاب الاقلام موضحا أن البعض يسخر قلمه والمساحات المتاحة له فى الصحف (التى ينفق عليها من كد الناس والأموال العامة) لمحاولة التحريض ضد فئات معينة أو تيارات معينة ويستحلون إستعداء السلطة للبطش بجماعة أو فكر معين .

الارهاب ... ظاهرة عامة

أما الكاتب الصحفى الأستاذ (عبد الرحمن الشرقاوى) فقد أشار لأهمية معرفة أسباب هذه الظواهر وكيفية الخلاص منها وقال : أن الارهاب فى مصر أوشك أن يكون ظاهرة . فالاغتيالات السياسية أثناء الاحتلال كانت جزءا من الكفاح المسلح المشروع ضد المستعمر ولم تكن مصر بدعا فى ذلك ولايجب أن تسمى هذه (إغتيالات سياسية) ولكن (مقاومة ثورية) .

وأضاف أن هناك فرقا بين هذه المقاومة ومايمكن أن يسلكه مواطن فى دولة حرة ذات سيادة وأنه مامن شىء أكثر رذالة من إرهاب الحكومة ، لانها هى التى تستطيع أن تضع الفرد فى السجن وتعذبه . وهذا شىء كان يجب أن يستحث الشعب كله ضد التعذيب . ثم تسأل كيف يستطيع الانسان أن يعبر عن نفسه إذا لم توجد قنوات شرعية ؟ ! وأجاب : أن إرادة الحياة لدى الأفراد قادرة على قهر أى قانون يسلبها حرية الفكر والتعبير سواء بصورة شرعية أو غير شرعية .

وقال : نحن ندين الارهاب الحكومى . — العنف الرسمى — وإرهاب الأفراد . وأنه من الخطأ توهم أن المقصود بالارهاب هو التيار الاسلامى . وأنه من الخطير أن نخبط فى بعضنا ويجب أن نقدم مالدينا لاثبات التعذيب . كذلك يجب أن نحترم القانون رغم عيوبه إلى أن نغيره .

رد فعل حكومى خاطىء !

الدكتور (أسامة الغزالى حرب) ممثل مركز الدراسات السياسية بالأهرام .. لخص المشكلة فى نقطتين قائلا : —

١ — أن هناك ظاهرة سلبية خطيرة يعانى منها المجتمع المصرى وهى الارهاب

٢ — أن هناك رد فعل حكوميا خاطئا ..

وقال : أن الارهاب هو شكل من أشكال العنف ووسيلة قد يستخدمها أى شخص (دولة — شعب مستعمر — سلطة محتلة) وله خصائصه وصوره ، وهو أداة . والذى يحدث فى مصر أن هناك عمليات عنف وقتل تقوم بها عناصر مجهولة تهدف لاحداث تأثير سياسى ما .

— أما رد الفعل الحكومى الخاطىء فيأتى من أن هناك ثلاثة أنماط أو أساليب أو مستويات لمواجهة الارهاب هى : —

مستوى بوليسى (إعتقال — تحقيق — بحث جنائى)

مستوى قانونى (إصدار مزيد من التشريعات والقوانين الاستثنائية)

مستوى سياسى أى التوغل لتعقب أسباب الظاهرة الحقيقية للقضاء على الاستغلال وإنهاء حالات الظلم الاجتماعى .

هنا — يقول الدكتور أسامة — وعندما تفشل السلطة فى المستويات الارقى من المواجهة فإنها تلجأ للمستويات الأدنى . فعندما تفشل الدولة فى القضاء على الاستغلال والظلم الاجتماعى على المستوى السياسى .. تلجأ للمستوى القانونى ثم أخيرا البوليسى ثم التعذيب والاعتقال .

ومفتاح مواجهة ظاهرة الارهاب يكون بالمواجهة السياسية الحقيقية وليس بالمواجهة البوليسية

بديل خطير

الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب ونقابة الاطباء قال أنه لمس من كلام الأستاذ صلاح جلال والشرقاوى مايوحى بأن هناك بديلا خطيرا وهو تكميم الأفواه .. وهذا هو الارهاب لانه ستتم قبالته حالة عنف شديدة فليست هناك حرية نص نص ، فإما حرية أولا حرية ، فنحن نحكم منذ ٣٥ سنة بالمؤسسة العسكرية ولانعترض على ذلك ولكن يجب أن يرتبط العسكريون بالضوابط المشروعة

ثم تحدث الدكتور احمد خيرى سكرتير نادى أعضاء هيئة تدرس جامعة الأسكندرية فشدد على التحفظ على لفظة الارهاب . وقال أنه إذا سلمنا بأن أى شعب له تركيبات فوقى وتحتى ، فالتركيب الفوقى أفضل كثيرا عن التحتى .



جانب من الندوة التى اقامتها نقابة الاطباء

تصوير : حسن التونى

تابع الندوة
محمد جمال عرفة

والارهاب هو نوع من سوء الثقة والفهم بين السلطة والحاكمين ، فهناك انفصام بين ولاة الأمر ومن يحكمونهم . وأسلوب القهر أورث دائما نوعا من السرية ووأد الاختيار وهذا أثم الانحراف والقول ان المسئولين عنه هم الاسلاميون هو اتهام كاذب ، ومحاربة مناهج الفكر وأسلوب العمل الواضح هما من أهم أسباب أنتشار الارهاب .

وقد أصدرت الندوة عدة توصيات أكدت فيها على : —

١ ضرورة إستمرار الحوار الحر المتكافىء بين كافة الأطراف المحلية حول قضية الارهاب وطرق مقاومته لأن الأسلوب العملى هو السبيل السليم للقضاء على الارهاب وتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات الندوة وتهيئة المناخ لانجاز وإصدار ميثاق وطنى لمكافحة الارهاب .

٢ — إدانة العنف بكل صوره فرديا وجماعيا ، شعبيا وحكوميا .

٣ — إن الطريق الأساسى لمقاومة الارهاب هو مزيد من الحرية والديمقراطية وإتاحة الفرصة لكل القوى الشعبية للعمل العلنى فى ظل القانون وذلك بإطلاق حرية تكوين الاحزاب وحق إصدار الصحف والتأكيد على أن المزيد من القوانين الاستثنائية لن يقضى على الارهاب . بل سيدفع إلى مزيد منه من جانب الدولة وردود أفعال كبيرة منضبطة من جانب الافراد . ونطالب بإلغاء كافة القوانين الاستثنائية والقوانين سيئة السمعة وإلغاء المحاكم الاستثنائية .

٤ — المطالبة بكل حقوق الانسان وإستنكار التعذيب الذى يتم داخل السجون والمعتقلات والمطالبة بالكشف عنه وتقصى الحقائق حول طرق وأساليب معاملة المسجونين السياسيين والمعتقلين ويجب رفع كفاءة جهاز الضبط حتى لايلجأ الى العنف .

٥ — مطالبة الدولة بأن تكون مثلا فى إحترام أحكام القضاء والالتزام بسيادة القانون حتى تضرب المثل للافراد بضرورة اللجوء لساحة القضاء عند الخصومات .

٦ — العمل على تضييق الفوارق بين الطبقات وكفالة حق الحياة لسائر المواطنين ..

٧ — مناشدة وسائل الاعلام فى تحرى الدقة والموضوعية عند تناول أحداث العنف وعدم التسرع فى القاء التهم على الأبرياء

على مختار فى رحمة الله

مر أربعون يوما على رحيل المناضل على مختار . الدكتور على مختار — يرحمه الله — كان مثقفا بارزا اسهم بكتاباته وافكاره فى الندوات العلمية واللقاءات السياسية . فكان صاحب فضل لاينسى ولاينكر . وككل مثقف اصيل ، فانه كتب واجتهد على النحو الذى يكشف خلافا فى الرؤية . وينشط الحوار .. ان كتابات على مختار وأرائه فى القضايا السوسيولوجية وفى مفهوم الايديولوجيا . ومفهوم الامة العربية . أثرت المكتبة العربية .. الا أن الراحل العزيز لم يكن مجرد كاتب ومؤلف . فدوره الأكبر كان فى النضال السياسى والعملى . فهنا كان مستعدا دائما للبذل والتضحية .

نسال الله ان يغفر له . ونسأله أن يهب الصبر لكل من عرفه وأحبه .

شكرى يكشف (بقية)

قانون الطوارىء حيث انه يعطى صلاحيات كبيرة لكل من يعمل بجهاز الشرطة سواء كان جنديا أو ضابطا صغيرا أو كبيرا أو وزيرا ، والكل يحاول أن يتفهمه بطريقته وبما يناسب مصلحته .

وختم زعيم المعارضة كلمته بأنه داقع تحت هذه القبة عن حريات الشعب قبل ١٩٥٢ وقال انه انتخب عام ١٩٦٤ لأول مرة فى ظل الثورة وكان امينا للاتحاد الاشتراكى فى الدقهلية ، وحين عرض مشروع قانون ١١٩ الذى يعطى للرئاسة حق اعادة القبض على من سبق اعتقالهم ، عارضت . ويشهد الأخ كمال الشاذلى على ذلك . وطالبت بالافراج عن الاخوان وعن اليساريين ، وقال ابراهيم شكرى انه يقف اليوم ليدافع عن الحرية مرة أخرى وعن حقوق الانسان ويدعو كل زملائه أعضاء المجلس ومن مختلف الاتجاهات أن يكونوا يدا واحدة فى هذا الموضوع .

شتائم وزير الداخلية (بقية)

ذمته . وروى قصصا ملفقة محاولا إلصاق التهم به بدون وجه حق . حتى وصل الأمر بالوزير الى الخروج عن اللياقة وأدب الحديث وقال للشيخ صلاح ، أنت كاذب وسافل ومنحط ووسخ ، ! !

وقد صدمت هذه الكلمات جميع نواب الشعب مما أضطر زعيم المعارضة المهندس ابراهيم شكرى بأن طلب من الدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة الذى كان حاضرا الجلسة أن يلقى بيانا عاجلا يوضح فيه موقف الحكومة من شتائم وزير الداخلية ، ولكن المنصة أمتنعت عن الاستجابة لهذا الاقتراح ، وكذلك ، صمت ، رئيس الوزراء ، مما أضطر المعارضة للانسحاب احتجاجا ورفضا لهذا الموقف الشاذ حماية للديمقراطية ، ولاحترام قسمها برعاية مصالح الشعب ، واحترام الدستور ، وكرامة نواب الشعب .

وقد صدر هذا البيان ليعلم الشعب الحقيقة كاملة . وليشارك نوابه فى مقاومة الفساد الذى تخطى الشارع ليصل إلى قبة البرلمان ! !

● والحكاية تبدأ عندما تحدث الشيخ أبو اسماعيل أمام المجلس فى الجلسة المسائية ليرد على بيان الحكومة وقال : أننى زرت وزير الداخلية خمس مرات فى مكتبة ونصحته بعدم البطش برجال الاسلام ، والافراج عن جميع المعتقلين ظلما ، وقد سألت وزير الداخلية عن معنى التطرف من وجهه نظره ولم أجد لديه معنى محددا ، وقلت له نتفق أن كل مطالبة بالحق إجتهاد ، والمجاوزة للحق تطرف .

وقال الشيخ صلاح أبو اسماعيل : أن وزير الداخلية منعنى بالقوة من إلقاء خطبة الجمعة فى مسجد النور .

وهنا قاطع الدكتور المحجوب حديث الشيخ صلاح أبو اسماعيل وأعطى الكلمة لوزير الداخلية الذى وقف وهاجم الشيخ صلاح وقال ، باستهتار ، شديد اللهجة أتقدم للشيخ صلاح بالشكر ، على خطبة الأحد ، وسوف أكشف لكم وللرأى العام حقيقة الشيخ صلاح أبو اسماعيل الذى حضر إلى مكتبى ومعه رجل عربى يدعى الشيخ جاسم كان يرغب فى التبرع بنصف مليون جنيه لاستكمال بناء مسجد النور ، واقترح الشيخ صلاح أن يستلم هذا المبلغ هو والشيخ حافظ سلامه للقيام باستكمال بناء المسجد . ولكننى رفضت وطلبت تسليم المبلغ لوزارة الأوقاف لكى تقوم باستكمال بناء المسجد خوفا من اهدار المبلغ !

وهنا وقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل محتجا بانفعال شديد على كلام الوزير الذى تناول بالفعل وقائع غير صحيحة ، ومؤولة على نحو يثير شبهات يعلم الوزير أنها بلا أساس . فقال الشيخ صلاح : هذا كلام كذب .

فرد عليه وزير الداخلية : أنت كذاب وسافل ومنحط ووسخ ! !

احتج جميع نواب المعارضة على تصرفات اللواء زكى بدر ، ورد المهندس ابراهيم شكرى محتجا وقال : أن ماحدث من وزير الداخلية يعتبر عدوانا على كرامة المجلس . ثم أنسحب ابراهيم شكرى وجميع نواب أحزاب المعارضة والمستقلين .

اللعبة التى قام بها الشاذلى وبدر عند مناقشة احوال المعتقلين داخل السجون

تصوير : ابراهيم دهده

العمل فى مجلس الشعب

فى بداية حديثه قال رئيس الحزب . اننا قد اضطررنا الى مناقشة التقارير الثلاثة دفعة واحدة ، ولهذا كان الاتفاق فى الهيئة البرلمانية ان يتولى كل عضو من الحزب الرد على جانب محدد وكان المفروض ان اتناول قضية الديمقراطية والحرية . ولانني فوجئت ببيان وزير الداخلية الذى ألقاه عن المعتقلين والذى طلبنابه فى الاسبوع قبل الماضى ولكن رئيس الجلسة منعنا من هذا الطلب .. وعند هذا قاطعة الدكتور رفعت المحجوب موضحا أن المادة ١٩٧ من اللائحة لا تعطي للنائب حقا مطلقا فى القاء بيانه .. وانما يحدد ذلك رئيس الجلسة .. وتحدث شكرى مؤكدا أنه يعلم تماما ان هذا الحق دائما لابد ان يكون محاطا بسياج واحد هو المصلحة العامة ، وأن يؤدى المجلس ككل والمعارضة دورهما ، وان يكون دور رئيس الجلسة تسهيل دور المعارضة والنواب فيما يطرح على المجلس مادام لايخالف ذلك النظام العام والعرف والتقاليد واضاف شكرى ان طلبنا بان يوضع لنا وزير الداخلية عدد المعتقلين وحالتهم محدد وواضح ، كما ان طلبنا بتشكيل لجنة تقصى الحقائق كان متوافرا للشروط المطلوبة . فلماذا نرفضها ؟ انتى ارى ان القاء بيان الداخلية بهذا الشكل المفاجىء والذى بدأ انه مرتب يهدف الى تفويت فرصتنا فى بحث موضوع المعتقلين والحريات على نحو جاد . وهو يهدف كذلك الى شغل المعارضة اليوم عن مناقشة بيانات الحكومة . وهذه التصرفات لاتتماشى أبدا مع نظامنا الذى يقوم على تعدد الاحزاب لانها لاتتيح فرصا متساوية لها .

الوزير يغالط نفسه

وأوضح ابراهيم شكرى أن التبرير الذى قاله الوزير فى بيانه عن سبب قبضه على ٢١٢ مواطنا اثناء الانتخابات تعنى ان هؤلاء الاشخاص قد حددو من قبل أن يقوموا بأى شىء مخالف للقانون حيث قال أنه قبض عليهم خوفا من تصرفاتهم التى قد تضر صالح الأمن العام .

وأكد أن العدد الذى ذكره وزير الداخلية ليس مضبوطا تماما .. حيث انه — مثلا — قد قبض على ثلاثين شخصا من شربين اثناء خروجهم من مقر حزب العمل دون أن يكونوا عناصر متطرفة أو خطره على الامن العام .. ثم أفرج عنهم بعد حوالى أربعة أيام واعتقد ان الرقم الذى ذكره الوزير لا يشمل من تم القبض عليهم لفترة قصيرة ، ولم يكونوا ضمن من صدر بالفعل قرار باعتقالهم . وهذا يعنى ان من قبض عليهم اكثر بكثير من ٢١٢ شخصا ..

وحذر شكرى من استخدام قانون الطوارىء بهذا التوسع مؤكدا أن بعض رجال الشرطة تقوم بالقبض على المواطنين بسبب خلاف شخصى بينهم وبين احد رجال الشرطة .. ولكن تحت دعوى قانون الطورىء .. وضرب مثلا على هذا بالشاب الذى قبض عليه لوقوع خلاف بينه وبين احد رجال المرور ورغم ان النيابة أفرجت عنه الا انه قبض عليه مرة أخرى دون سند قانونى .

ونبه شكرى الى انه لا يمكن ان يكون التوسع فى صلاحيات قانون الطوارىء هى الوسيلة الاكيدة لأمن هذا الوطن . واضاف ان كل من يقترف جريمة لابد ان يأخذ منه المجتمع حقه .. ونحن نعلم ان الرصاصات التى أطلقت على حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق قد اطلقت على أمن البلاد واستقراره ولهذا فنحن نوافق ان يعاقب من قام بهذا الجرم .. ولكن دون أن يؤخذ أحد دون جريره أوذنب ، فمن غير

حادثة « أبو باشا » كانت ذريعة للقبض على الآلاف من التيار الاسلامى

تابعت الجلسات :
نجوى عبد الحميد

المعقول ان يقبض على كثيرين من أسوان الى الاسكندرية بالشبهه فقطودون أى دليل أوسند قانونى .

واعترض رئيس حزب العمل على اعتقال الآلاف من أصحاب التيار الاسلامى بسبب جرائم أرتكبها عدد لا يزيد عن خمسة أفراد .. وقال أن هذه الرصاصات التى أطلقت من ايدى جاهله كانت السبب المعلن للوزير للقبض على هؤلاء جميعا . واضاف متسائلا ، أين مصلحة من يرفع شعار (الاسلام هو الحل) فى ان يطلق الرصاص على أبو باشا ،

وعلق شكرى عما ذكره الوزير فى بيانه عن المعاملة القانونية للمعتقلين مؤكدا ان هذا لا يحدث وأوضح ان المعتقل له حقوق أبسطها ان يزوره أهله ويدخل له الملبس والمأكل .. ولكن ما يحدث غير هذا حيث يوجد الكثير من الأهالى لا يعرفون حتى مكان ابنائهم

وقال ان حزب العمل مع كل اجراء يوصلنا الى مقترف هذه الجرائم ، ولكن طوال الفترة الماضية لم نسمع أى شىء عن المقبوض عليهم . والآن بعد شهرين من اعتقالهم قرأنا أنهم قدموا للنيابة وانكروا ما قالوه امام الشرطة .. وهذا يؤكد لنا ان اعترافهم السابق كان تحت ضغط وتأثير الله أعلم به .

وأضاف أن منع الارهاب وتحقيق الأمن لن يكون الا بالديمقراطية وتنفيذ القانون بروحه دون تطويعه لاهدافنا ، وان الديمقراطية هى الملاذ والقانون هو الذى يجب ان نتمسك به ، والمقصود ليس أى قانون ، وانما القانون الذى ينفذ الدستور ويضمن أبسط حقوق الانسان ، اما القوانين التى وضعت لوقت معين استثنائى فقد حان الوقت لنتخلص منها .

وختم زعيم المعارضة كلمته بأنه دافع تحت هذه القبة عن حريات الشعب قبل ١٩٥٢ وقال انه انتخب عام ١٩٦٤ لأول مرة فى ظل الثورة وكان امينا للاتحاد الاشتراكى فى الدقهلية ، وحين عرض مشروع قانون ١١٩ الذى يعطى للرئاسة حق اعادة القبض على من سبق اعتقالهم ، عارضت . ويشهد الأخ كمال الشاذلى على ذلك . وطالبت بالافراج عن الاخوان وعن اليساريين ، وقال ابراهيم شكرى انه يقف اليوم ليدافع عن الحرية مرة أخرى وعن حقوق الانسان ويدعو كل زملائه أعضاء المجلس ومن مختلف الاتجاهات أن يكونوا يدا واحدة فى هذا الموضوع .

« الشعب » تكشف التمثيلية المضحكة « لبدر » والشاذلى ضد المعارضة ؟

كتب — فايز زايد :

ضبطت (الشعب الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والمستشار حلمى عبد الاخر رئيس اللجنة التشريعية البرلمانية يعترفان اثناء تواجدهما فى مكتب المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب يوم الاحد الماضى بأن هناك اتفاقا مسبقا بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس واللواء زكى بدر وزير الداخلية وكمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى الحاكم للقيام بتمثيلية تحت قبة البرلمان حول قيام زكى بدر بإلقاء بيان عن اوضاع المعتقلين لتفويت الفرصة على المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وياسين سراج الدين من التحدث عن قضية المعتقلين اثناء رد المعارضة على بيان الحكومة . بعد أن علمت وزارة الداخلية من خلال اجهزة التصنت ان الهيئتين البرلمانيتين لحزب العمل والوفد قررا التركيز . فى ردهما على بيان الحكومة امام مجلس الشعب على اثارة قضية المعتقلين

التمثيلية الهزلية المكشوفة بدأت عندما أعطى الدكتور رفعت المحجوب الكلمة لكمال الشاذلى بصفته ممثلا للهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الحاكم للرد على بيان الحكومة فسأل وزير الداخلية عن عدد المعتقلين فى السجون فقام اللواء زكى بدر بإلقاء بيان مكتوب معد منذ يومين دافع فيه عن سياسته القمعية ضد الاتجاهات الدينية والسياسية .

شكرى يعترض على المناقشة المتعجلة

خمسة ايام لمناقشة بيان الحكومة والموازنة والخطة الخمسية ! !

ابراهيم شكرى — رئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل بمجلس الشعب قضية هامة عندما اعترض بشدة على التى اقرتها اللجنة العامة بالمجلس لمناقشة التقارير الثلاثة الخاصة ببيان رئيس الوزراء والخطة الخمسية القادمة والموازنة الخاصة بالعام القادم .

اكد ابراهيم شكرى انه ليس من المصلحة العامة ان تتم مناقشة التقارير الثلاثة مجتمعة فى وقت واحد وانه من الخطأ ان يطالب المجلس بالانتهاء من مناقشتها قبل نهاية هذا الشهر اى فى عشرة ايام فقط .. فمن غير المعقول ان يقوم الاعضاء بدراسة ومناقشة هذه المواضيع الحيوية والهامة فى مثل هذا الوقت الضيق .

واوضح شكرى انه ليس من الضرورى الانتهاء من اقرار الخطة الخمسية القائمة خلال هذا الشهر وطلب من المجلس ان يناقش الميزانية لعام ٨٧ / ٨٨ والجزء المرتبط بها من الخطة الخمسية فقط ثم يقرها على ان يؤجل نظر باقى الخطة الى وقت اكثر سعة يتيح للاعضاء الفرصة الكافية لدراستها والقاء الضوء عليها ومناقشتها بشكل جيد . وأضاف ان ابسط اصول التشريع البرلمانى لا تتفق وهذا الاجراء الذى يجمع مناقشة هذه الموضوعات الهامة فى وقت واحد محدود .

وقال رئيس الحزب انه برغم ما قاله الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط من ان الخطة بها من المرونة ما يسمح بعمل تعديلات بها الا ان المصلحة العامة تقضى تأجيل الموافقة عليها الى وقت لاحق .

وتحدث احمد طه — حزب الوفد موافقا على اقتراح ابراهيم شكرى .. وقال انه لايمكن مناقشة خطة لخمس سنوات قادمة فى خمسة ايام فقط .. واضاف انه لابد من التأنى وان نعطى للخطة حقها من الدراسة والمناقشة وانه لا يوجد خطر اذا ناقشنا الجزء الخاص بالعام الاول فقط . وانتقد طه ان يحدد عشر دقائق فقط لكل عضو للحديث عن هذه الموضوعات الثلاث الخطيرة . وطالب ان تتاح الفرصة لرؤساء الهيئات البرلمانية للحديث دون تحديد الوقت .

وقال النائب الوفدى علوى حافظ ان مناقشة التقارير الثلاثة سويا فيها خطأ لن يؤدى لمصلحة الشعب .. كما انه امر غير دستورى وسيرسى تقاليد برلمانية لم تسمع بها فى اى بلد اخر .

ورغم هذه التحذيرات فان اعضاء الحزب الوطنى رفضوا اقتراح شكرى واصروا على تجاوز التقاليد البرلمانية وأقر المجلس باغلبيتهم الجمع بين مناقشة هذه التقارير الهامة والموافقة عليها دون ان تأخذ حقها فى المناقشة او الدراسة .

فى الميزانية : مغالطة فى تقدير العجز
مطلوب بنك معلومات لمتابعة الدين الوطنى
عجز فى الكهرباء واهمال للثروة المعدنية

كشف اعضاء اللجنة الخاصة التى شكلت لدراسة بيان الحكومة فى تقريرها امام مجلس الشعب عدم الثبات او الوضوح للسياسات الاقتصادية المالية فى السنوات السابقة والتى أدت الى زيادة الطلب على العملات الاجنبية وبالتالى انخفاض قيمة الجنيه المصرى بشكل ملحوظ بالنسبة لها .

وانتقد الاعضاء عدم تطوير جهاز الاستثمار فى مصر وعدم ازالة العوائق التى تعترض طريقه وهو ماحد من اقبال المصريين على تمويل المشروعات المتاحة كما اشار التقرير الى ان قطاع الزراعة لم ينل نصيبه الكافى من الاستثمارات لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلى وكذلك تضخم العمالة فى بعض مواقع الانتاج ونقصها فى البعض الاخر .

كما طالب الاعضاء بضرورة وضع برنامج زمنى للقضاء على العجز الصافى فى الموازنة واوضح التقرير المغالطة التى دأبت الحكومة عليها فى السنوات الاربع الماضية وهى تقدير عجز صاف للموازنة يتناقص باستمرار . فى حين يظهر فى الحسابات الختامية ان العجز الفعلى غالبا مايصل الى اكثر من ضعف العجز الصافى التقديرى .. مع العلم بان العجز الصافى يعد السبب الرئيسى للتضخم .

ولهذا .. طالبت اللجنة الحكومة بان تضرب المثل فى تنفيذ سياسة التقشف . وخاصة فى مجال الاعلانات الحكومية بوسائل الاعلام المختلفة .. وكذلك تكاليف التمثيل الخارجى الدبلوماسى والفنى بما يحقق الاهداف القومية بكفاءة ودون اسراف .

واشار تقرير اللجنة العامة الى ان الديون الخارجية قد تزايدت ووصلت الى حد الخطر .. وطالب الاعضاء بضرورة الايكون الاقتراض الا فى حالة الضرورة الملحة فقط او لمشروعات انتاجية تستطيع سداد هذه القروض من عائدها . وكذلك اعطاء الاولوية للقروض الخارجية ذات العائد المالى . والتكلفة الاقتصادية الاقل

واوضحت اللجنة ان المشكلة ليست فى الاقتراض ذاته بل فى اسلوب استخدام هذه القروض وعفاتها وطالبت اللجنة بضرورة تكثيف الجهود نحو تخفيف اعباء الديون على ان يوجه الفرق بين ماكان ينبغى سداده ومأتم تأجيله الى مشروعات انتاجية تسهم فى زيادة الانتاج وتنشيط الصادرات وتقليل الاعتماد على الاستيراد .

كما طالب التقرير بما سبق وطالب به اعضاء حزب العمل مرارا وهو انشاء بنك معلومات عن الدين الوطنى ومتابعة استخدام كل قرض وتحديد الجهة المسئولة عن سداده .

وحذر الاعضاء من الخطورة فى عجز انتاج الكهرباء الذى سيتفاقم عام ١٩٨٩ وكذلك عدم كفاية الاستثمارات التى خصصت لقطاع الكهرباء فى الخطة الخمسية

فى موازنة هيئات اكثر عجزا

● انتقدت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب العجز الذى تحققه بعض الهيئات الاقتصادية رغم الاستثمارات التى تخصصها الدولة سنويا لهذه الهيئات حيث حققت بعض الهيئات عجزا فى مشروع موازنة عام ٨٧ / ١٩٨٨ اكبر من العجز فى موازنة عام ٨٦ / ٨٧ مثل الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى لهيئة ميناء دمياط والهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن .

واشارت اللجنة الى ان البعض الآخر من الهيئات حقق فائضا اقل بالمقارنة بموازنة العام الماضى مثل الهيئة العامة لميناء الاسكندرية والبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى والهيئة العامة لموانىء البحر الاحمر وهيئة ميناء بورسعيد .

قيمة العجز الكلى

كما كشف تقرير لجنة الخطة والموازنة عن زيادة العجز الكلى من ٤٧٧١,٨ مليون جنيه الى ٧ , ٤٩٤٠ مليون جنيه اى بمبلغ ٩ , ١٦٨ مليون جنيه وبمعدل ٥ , ٣٪ وذلك نتيجة لزيادة الاستخدامات بنسبة اكبر من زيادة الايرادات .

جمال أسعد يسأل وزير التموين

قدم نائب حزب العمل جمال أسعد سؤالا الى وزير التموين عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة بشأن تسرب الدقيق المدعم الى السوق السوداء الامر الذى أدى الى الثراء الفاحش لبعض التجار على حساب قوت الشعب

مجلس الشعب يكشف فضائح شركات الأسمنت

كشف تقرير لجنة الاسكان والتعمير بمجلس الشعب على ضوء تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات عن الاسباب الحقيقية لخسائر شركات الاسمنت والاسكان ومواد البناء والتى بلغت جملة خسائرها أكثر من ٤ ملايين جنيه ، حيث حققت شركة النصر للخشب المضغوط والمسابك الخشبية بفارسكور التى زادت خسائرها نحو ٥٦١ ألف جنيه بسبب توقف انتاج مصنع الخشب المضغوط منذ عام ١٩٨١ وتخفيض الشركة لخطتها الانتاجية وضخامة عبء الفوائد التى تحملتها نتيجة السحب على المكشوف من البنوك التى تبلغ أكثر من ٤٥٠ ألف جنيه .

وأشار التقرير البرلمانى . الى أن الشركة العامة للثروة المعدنية حققت خسائر بلغت أكثر من ٦٢ ألف جنيه .

وأشار الجهاز المركزى للمحاسبات : الا أن من أهم المشاكل التى تواجه هذه الشركات قدم الآلات والمعدات وبعض الخطوط الانتاجية ووصول بعضا منها الى انتهاء عمره الافتراضى الأمر الذى ساهم فى زيادة معدلات توقف الآلات بسبب عمليات الاصلاح والصيانة . وانخفاض نسب الانتفاع بالطاقة الكمية المتاحة ومن امثلة ذلك .. مرحلة انتاج الكلنكر بشركة أسمنت طره حيث انخفضت نسبة الانتفاع بالطاقة المتاحة الى ٨٦,٤ ٪ . وانخفاض نسبة الانتفاع بالطاقة الانتاجية فى مصنع الطوب الطفلى بالشركة المصرية للمواسير بنسبة ٥٤,٦ ٪ ، وكذلك انخفاض انتاج الطوب ومرحلة نشر الرخام والجرانيت . ومرحلة انتاج الخرسانة والسن بالشركة العامة للثروة المعدنية بنسبة ٨١,٣ ٪ . وانخفاض انتاج مولدة كبس الخشب بشركة الخشب الحبيبى بنسبة ٧٤,٨ ٪ .

وأشار التقرير البرلمانى : الى أن الاسباب وراء خسائر هذه الشركات ارتفاع نسبة الانتاج المعيب ، حيث بلغت الانتاج المعيب فى شركة الطوب السرملى ١٤,٧ ٪ ، ووصل الانتاج المعيب فى الشركة المصرية للمواسير الاسمنتية ٤,٢ ٪ .

وتبين أن عدم توافر النقد الاجنبى لشراء الخامات الرئيسية وراء توقف الكثير من خطوط انتاج هذه الشركات !!

« الشعب » تفتح باب الحوار حول :

لجنة شعبية للدفاع عن حقوق الانسان

[illegible] .. وانتهاك حقوق الانسان .. على كافة الاصعدة [illegible]

لذلك .. تتبنى « الشعب » اقتراحا تطرحه للاستفتاء العام على الجماهير المصرية حول .. تشكيل لجنة تحقيق سياسية .. للنظر في خلفيات الجرائم السياسية والاقتصادية .. وانتهاك حقوق الانسان من قبل السلطات وشيوع عمليات الاعتقالات والتعذيب .

وقد اخترنا عددا من المفكرين والبارزين في الحياة السياسية .. طرحنا عليهم الاقتراح .. كيف ننميه .. نخرجه الى حيز النور .. كيف يكون تشكيل اللجنة .. وكيفية حركتها .

لقد رحب الجميع بلا استثناء بهذه الحركة الشعبية في شكل الاقتراح اللجنة .. لأن ولادتها ونموها سيكون باذن الله بيد جماهير شعبنا .

وقد اعتذر لانشغال الاساتذة احمد الخواجة نقيب المحامين وعبد الرحمن الشرقاوي الكاتب الكبير ووزير الخارجية الأسبق محمد كامل ابراهيم للمرض . اما اطرف ما قابلنا هذا الاسبوع هو اعتذار رئيس تحرير احدى الصحف الحكومية الذي قال :

« هل نسيتم اننا حكوميون .. اعفوني من الاجابة يرحمكم الله » .

على اية حال .. نحن نفتح باب « الحوار الشامل » حول تشكيل هذه اللجنة ، امام كافة القوى والشخصيات السياسية والعامة .. دون حساسية او وجل .. لانها نقطة البداية لتجمع شعبي كبير حول قضية بالغة الخطورة والاهمية .. الا وهي « انتهاك حقوق الانسان المصري » .

تحقيق
محمد هيكل
محمود جمال الدين
رضوان حسن بكرى
ربيع شاهين
هدى مكاوى

د . عصمت سيف الدولة — عبد الرحمن الابنودي — صلاح ابو سيف — كامل زهيرى — عبد المنعم تليمة — فليب جلاب



فليب جلاب



ميلاد حنا



جمال ربيع

● د . عصمت سيف الدولة
كاتب ومفكر

في ظروف مصر الحالية . كما تعبر عنها أجهزة السلطة ، أشك في امكان تكوين لجنة شعبية . لدراسة نمو ظاهرة العنف السياسي . وموقف بعض الأجهزة من حقوق الانسان . ولأني أشك .. فإني أؤيد المحاولة (!!) لا تحديا للحكومة . ولكن لأن تكوين هذه اللجنة . لو تم .. سيحقق هدفين عظيمين :

أحدهما : بدء ممارسة الشعب خارج نطاق وقيود الأحزاب لعمل جماعي منظم . وهذا في نظري اذا ترك ليذهب الى مداه ، سيحقق من الديمقراطية في مصر أكثر بكثير مما يقال أنه متحقق في صورة الأحزاب . وهذا هو الهدف الديمقراطي العظيم .

والثاني : فسيتحقق لمصلحة الحكومة (!!) اذ يخرجها من دائرة الانحسار في الاشكال الرسمية للممارسة ، ويحررها في الوقت ذاته من خوف مزمن ، من النشاط الشعبي خارج نطاق الاشكال الرسمية . وقد تكون هذه بداية — أيضا — ليتعلم الحاكمون أن الشعب المتحرر ، يستحق الثقة في وعيه الوطني ، بدون حاجة الى معلمين .

وهكذا ترى اني مع المحاولة .. اقصد محاولة تكوين اللجنة ، لأن مجرد وجودها مكسب من جميع النواحي ، بل أنها مكسب حتى بالنسبة للأحزاب القائمة ، فالأحزاب القائمة جميعا ، ضحايا المقدرة النسبية فيما بينها على العمل الجماهيري . فيكفي أي حزب أن يفاخر ، بأنه أكثر نشاطا من حزب آخر . دون أن يلتفت أنها مقارنة بين المتسابقين في سباق معقود بين المقعدين جميعا (!!) .

باختصار : تكوين هذه اللجنة ، سينقل المسابقة في العمل الجماهيري الى ميدان الجماهير ذاتها . وستجد كل الاحزاب نفسها مضطرة أن تضاعف من نشاطها الجماهيري كأحزاب سياسية ، حتى لا تتخلف كثيرا عن اللجان الشعبية التي لابد ستتكاثر فيما لو تكونت اللجنة الشعبية موضوع « الاقتراح » ثم نجحت .

أما عن نجاحها الذي سيتوقف على تشكيلها اولا .. ثم حركتها بعد ذلك ، فان الرأي فيه الآن لا يجوز أن يتجاوز الاقتراح . اذ لابد في النهاية أن تحدد اللجنة ذاتها قواعد تشكيلها ، واسلوب حركتها . والا ، لفقدت هويتها كلجنة شعبية ، اعني ديمقراطية التشكيل والحركة .

في هذه الحدود ، وعلى ضوء الهدف .. أعتقد أن يتضمن تشكيلها متخصصين في العنف السياسي ، وفي نظام الدولة ، وفي حقوق الانسان .

وهذه هي الفروع الثلاثة لمجال النشاط ، وهذا يكون بالاختيار على اساس التخصص العلمي ، ثم ينضم الى عضوية اللجنة ، المهتمون بالعنف السياسي ، أو نظام الدولة أوحقوق الانسان ، حسب رغبة كل منهم . أي يكون الالتحاق مفتوحا لمن يريد ، حتى نضمن أن تؤدي اللجنة دورها منطلقة من البحث العلمي الذي هو جزئي بطبيعته ، على الا تتجاوز الهدف السياسي ، الذي هو طابع اللجنة ذاتها .

● أما عن حركتها : فليس هناك بديل عن أن تتولى اللجنة ذاتها بعد تشكيلها وضع نظام هذه الحركة ، حتى لاتكون موجهة من خارجها ، بقيد واحد هو الذي يحكم حركة كل عمل جماعي اجتماعي منظم ، وهو قسمة العمل بين المشاركين فيه ، واستخلاص القوانين المشتركة لما يسفر عنه بحث الاقسام ، لأن هذا قانون علمي ، وليس خاضعا للاختيار ، وبه سيجد أغلب الذين قد يقتربون من اللجنة لاستعراض ذواتهم أو أفكارهم ، أن لامجال فيها لمن يرضي هذه النزعات ، فتبقى مقصورة على الجادين في بحث الموضوع .

● عبد الرحمن الابنودي

اذا كنا ضد الاعتقال كظاهرة تعكس قصور الحوار الصحي في المجتمعات المتخلفة مما يلجىء السلطة الى استخدام وسائل بربرية ولا انسانية في قمع اصحاب الرأي الآخر بوضعهم في السجون والمعتقلات فمن باب أولى أن نقف ضد التعذيب كوسيلة اكبر تعبيرا عن افلاس السلطات في مواجهة الاراء السياسية التي تتحاور على أرض الواقع والاعتقال السياسي .

إن ظاهرة ليست بجديدة على مصر وربما على العالم الثالث بشكل عام واذا تلفتنا حولنا فلن نجد الا القليل من شرفاء هذا العصر الذي لم يذق ويلات الاعتقال وصنوف التعذيب التي يتولاها همجيون لا يعرف معظمهم لماذا يمارسون تعذيبهم غير المبرر أو المنطقي والشرير جدا على ابناء هذا الوطن ، سوى أنهم يملكون وسائل هذا التعذيب ويتمتعون بالجهل الذي يجعل منهم عباقرة في ممارسته والذي تقوم وظائفهم أساسا على درجة تفننهم في تعذيب أصحاب الاراء المخالفة للسلطة وهذا لا

يعكس سوى عجز السلطة عن مواجهة الحجة بالحجة ويتم عن احساس السلطة بلا شرعيتها وما قام على باطل لابد أن يلجأ للاساليب الباطلة في محق الحق وسحق الحقيقة دونه حتى الاستماع لها ومحاولة استيعابها .

ولا اظن ان هناك — في عصر الثورة بالذات — فترة منزهة عن هذا الاثم الكبير فمن لم يعتقل ايام الناصرية اعتقل ايام الساداتية ومن لم يعتقل ايام السادات فهو يعتقل الآن وتمارس عليه نفس اساليب

التعذيب القديمة بالرغم من طنطنة السلطة على الديمقراطية بحرية الرأي .. الخ .. وكأن الوطن ميراث لفئة محددة دون بقية ابنائه .

والتعذيب كلمة مجرد كلمة لا تأخذ محتواها الا في الممارسة . لقد قلت منذ شهرين لضابط مهم من ضباط أمن الدولة استوقفني بعد امسية شعرية في معرض الكتاب وقد هاله ما جاء بقصيدتي « الاحزان العادية » من تصوير لما يتعرض له المعتقل في سجن القلعة وقد أنكر أن يكون ذلك مازال قائما !

هل تعرضت لت لما تعرضت له انا من تعذيب في هذا السجن الحقير فقط بسبب انني اغني للوطن ؟

قال ولكن هذا كان في عصر مضى ..

قلت : مازال الاصدقاء يساقون الى الاعتقال بسبب كلمة شريفة تحاول أن تقود الوطني بعيدا عن الكارثة التي تحيق بالامة ، وسوف اكف عن قراءة مثل هذه القصائد حينما تكف يد السلطة عن البطش بالشرفاء .

وفي المعتقلات يلجأون لوسائل شديدة السفالة في سحق كرامة المفكر الوطني في محاولة يائسة للوي رقبة الوعي الخاص وتزداد درجة التعذيب كلما حاولوا تجنيدك لتصبح في صف الباطل ضد الشرفاء (أي أن تصبح مخبرا) .

ولكن يظل ابناء الوطن المخلصون في طريقهم الموعر يسيرون على الاشواك والآلام فالنور لن يخرج الا من الظلام الشديد .

لذلك فعلى طليعة هذا الوطن يقع العبء الاكبر في كبح جماح التعذيب الوحشي (وتقليم أظافر الجلادين مهما كانت قوتهم فنور الحقيقة أقوى من كل قيود وصفحات الباطل) وتصوري لهذه اللجنة التي كان ينبغي أن تتشكل منذ وقت بعيد ان تجمع صفوة المفكرين الذين أجمعت الامة على تنزههم عن الغرض وثبت شرفهم عبر المواقف الشخصية والعامة وأن يكون معظمهم ممن اعتقلوا ووقع عليهم ظلم هذا الاعتقال (ولابد ولن تفتش عن كل من شارك في جريمة اجهاض الرأي في مصر بكافة الوسائل من منع النشر الى منع الحرية ولابد أن يمارس عليهم جميعا ما مارسوه علينا من قبل ولن يتأتى هذا الا بتجمع كل القوى المناضلة يسارا كانت أم يمينا ضد هذا الارهاب الذي أدى بشعبنا الى الانعزال عن قضاياه وطنه وهذه السلبية التي جعلت الوطن يتردى امامنا يوما بعد يوم الى هذه الهوة السحيقة حيث لا نستطيع انتشاله ويجب أن نحاكم كل هؤلاء — من الوزير الى الخفير — بتهمة قتل مصر وتحويلها الى دولة ثانوية هامشية بعد أن كانت منارة للعلم والهدى للعالم العربي والعالم الثالث منذ وقت قريب مضى) .

● صلاح أبو سيف
المخرج السينمائي

ما دام مجلس الشعب المتواطئة هذا [illegible]

لن نتخلى عن دورنا في طليعة هذه اللجنة لانتشار روح الشعب ونبضه

يجب أن يحاكموا بتهمة قتل مصر وعلى طليعة هذا الوطن يقع العبء في كبح جماح التعذيب

عصمت سيف الدولة

أؤيد المحاولة لاتحديا للحكومة .. ولكن لبدء ممارسة الشعب لحريته خارج نطاق القيود المتعددة

د . عصمت سيف الدولة

عبد الرحمن الابنودى

ولا ارى أن تكون هذه اللجنة لجنة حزبية اذ ينبغي ان تكون « لجنة مصرية » ، شاملة تشترك فيها كل الاحزاب والنقابات ولابد أن يكون هناك عقاب صارم لمن يرتكب هذه الافعال المشينة .

ونحن الفنانين لن نتخلى عن دورنا في طليعة هذه اللجنة لانتا روح الشعب ونبضه ونرحب بهذا الدور الذي هو واجب فرض علينا .

● كامل زهيرى
كاتب

مثل هذه اللجنة .. هناك تجارب مماثلة ، الى جانب نشاط الحكومات ووزارات الداخلية ، والاجراءات البوليسية لمواجهة ظاهرة العنف .

يحدث اذن ان يقوم بالرصد والتحليل مؤسسات علمية او مراكز الابحاث الاجتماعية . او لجان تقصي للحقائق من البرلمان وهو نشاط القصد منه : البحث العلمي المتعمق والمحايد لجذور العنف في المجتمع لان الجرائم السياسية حصيلة لمظاهر العنف على درجات مختلفة ومتفاوته .

لذلك : أرى ان تأخذ اللجنة دراسة العنف بدرجاته المختلفة قبل ان يصل الى الجريمة وهنا يظهر المبدأ وهو دراسة الجذور .

ولكن القضية المطروحة : هناك عنف من الدولة والذي يتمثل في محاكمة المتهم امام قاض غير قاضيه الطبيعي ، او عدم ترتيب ضمانات الدفاع له مثل حرمانه من المحامي في مرحلة من مراحل التحقيق . او محاكمته امام درجة واحده في المحاكم وحرمانه مثلا من الاستئناف او النقض

ويمكن للجنة ان تبحث تطوير التشريعات الجنائية والاجراءات

الاستثنائية وتبحث ظاهرة التعذيب من اجل أن تسجل ماحدث وعلاقة ذلك كله بالدستور :

واتصور ان تكون اللجنة ذات طابع علمي وقانوني لتستطيع ان تعطي صورة كاملة للنظام القضائي من تحريات وتفتيش والنيابه والسجن .

وتحليل الجرائم السياسية يحتاج لوقفة من خلال تحليل الفئات المستهدفة ، الاشخاص الذين يقومون بالجرائم ، طريقة تنظيم وتنفيذ الجريمة لانه من الممكن استخلاص قواعد تساعد على مقاومة الجرائم السياسية .

والواقع ان مواجهة الدولة للجريمة السياسية تتم بطرق عشوائية اعتمادا على الحظ او الاعتقال ، بالتالي فهي لاتقبض على المتهم بل المشتبه فيهم طبقا لقانون الاحتمالات لعلها تعثر على دليل بعد وقوع الجريمة وبالطبع كلما كان الوضع غامضا اتسعت دائرة الاعتقالات .

كما ان المؤكد أن كل حادث من الحوادث التي تمت مؤخرا والتي اشترك فيها شخصان او ثلاثة كان المقابل اعتقال الف او حتى خمسمائة لكن ذلك معناه انك تبحث عن ابرة في محيط ! وذلك ايضا معناه

ان القبض او الاعتقال ليس متوازنا مع عدد الجناة !

د . على الدين هلال

محمد سيد أحمد

العمل لم يكلف خاطره ويشكل لجنة تقصي حقائق في هذا الامر ، فعلى الشعب نفسه أن يقوم به وارى أن تكون هذه الجنة في معظمها من شخصيات لها اهتمام بالقانون أو شخصيات قانونية حتى تكون احكامها وارؤها صائبة كما يضاف الى هذه اللجنة فئات مختلفة من المهمومين بقضايا الشعب أما كيف ينبغي ان يكون شكل هذه اللجنة أو ما هي الجهة التي تحتضنها أو مهامها ..

الخ فهذه كلها سبل وطرق في سبيل الهدف الاعظم وهو الوصول الى الحقيقة .

صلاح ابو سيف

كامل زهيرى

اتصور ان تكون اللجنة ذات طابع علمي وقانوني لتبحث ظاهرة التعذيب من اجل ان تسجل ما حدث

فيليب جلاب

يجب ان تتمتع اللجنة بسلطات بلا تحفظات لمعرفة الحقائق والمعلومات من الجهات الرسمية والشعبية

وارى بل اؤمن : بأنه لاشرعية للعنف الا عند قيام ثورة شعبية انما العنف الفردي خطأ وغير مشروع ، لأنه لايحل اى مشكلة ، بل يعقدها ويزيد من بطش واستبداد الدولة .

وارى ان تشكل اللجنة من : قضاه سابقين في محكمة النقض اساتذة في القانون الجنائي اساتذة في علم الاجتماع متخصصين في الاعلام ، علماء نفس مهتمين بالشباب ، شخصيات مهتمه بحقوق الانسان ، شخصيات عامة ، وزير عدل سابق ، رئيس سابق للجنة التشريعية في مجلس الشعب . فكلما تنوعت التخصصات كلما تفاعلت الاراء وزاد من نجاح وفاعلية اللجنة .

اما عن « حركتها » اوتحليل الاحداث وبحث ملفات كل قضية واستخلاص الملاحظات ، اقترح تقليل ظاهرة العنف

من خلال الاسباب المباشرة وغير المباشرة ثم عمل توصيات او ملاحظات واذا كان « كلامها » مؤثر قطعا سوف تجد تأثيرا لدى الناس وتخلق لها الجماهيرية .

● د . عبد المنعم تليمة
أستاذ جامعي

دعوة كافة القوى بلا استثناء وبلا حساسية . والقوى الحزبية القانونية والقوى السياسية الفعلية . الاخوان ، الناصريون ، الشيوعيون

الديمقراطية الداخلية بين هذه القوى : بمعنى الحوار وفق أدبيات مرعية حول موضوع يحدده الجميع وعدم الصدور

عن الافكار الدارجة المسبقة مثل علماني ، سلفي ، تخريبي ، ملحد ، متطرف ..... الخ

الاتفاق على برنامج وطني حد أدنى ديمقراطي تعلنه كافة القوى الحزبية والسياسية والنقابية والشخصيات العامة : يتضمن ثلاثة محاور :

اولا : الانطلاق من مبدأ المصالحة الوطنية بمعنى قبول الآخرين ، واقامة الصراع السياسي الداخلي على الحوار بغية الاتفاق على نتائج تمثل مصالح الجميع . والانطلاق من مبدأ أن الكل مصري ونفي الدمغ المسبق بالتكفير والتخوين بين المتخالفين .

ثانيا : ادارة الصراع الاجتماعي سلميا بغية الوصول الى ! التطور الديمقراطي السلمي للمجتمع المصري وهذا يقتضي

١ — ان يتخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطني .
٢ — إلغاء قانون الاحزاب (حق الجميع في التنظيم)
٣ — الغاء قانون الاجراءات الانتخابية
٤ — الغاء القوانين المقيدة للحريات
٥ — الغاء قانون الطوارىء
٦ — الحق في انشاء الصحف
٧ — تحرير النقابات من الهيمنة الحكومية
٨ — تحرير الجمعيات والجماعات والاتحادات من الهيمنة الحكومية
٩ — ادارة الصحف ووسائل الاعلام الحكومية ادارة ديمقراطية وتحويل ملكيتها من الحكومة الى ملكية عامة .
١٠ — تعديل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية لصالح الطبقات الشعبية
١١ — تحديث الادارة الحكومية
١٢ — تحديث التعليم
١٣ — اعلام مصري ديمقراطي عقلاني
١٤ — انتخابات حرة لمجلس نيابي جديد
١٥ — انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه انتخابا مباشرا
١٦ — اقامة الجبهة الوطنية الديمقراطية المتحدة وقيادتها وادارتها لشئون البلاد .

ثالثا : ادارة الصراع الوطني بمشاركة كافة القوى الحزبية والسياسية وفق .

انهاء العلاقة الخاصة بالولايات المتحدة ، وانهاء كامب ديفيد ومعاهدة السلام المنفرد مع اسرائيل .

سياسة عربية توحيدية .

سياسة عدم انحياز حقيقية .

اقتصاد وطني مستقل عمادة الاعتماد على الذات ، وعلى سوق عربية مشتركة

جبهة وطنية ديمقراطية مصريا وجبهة قومية متحدة عربيا ، وجبهة عالمية مساندة .

● فيليب جلاب
سكرتير عام نقابه الصحفيين

أنه لايمكن أن يعترض مواطن ديمقراطي يعنيه استقرار مصر وحريتها على مثل هذا الاقتراح . فليس من المقبول ان يصاب المجتمع المصري بعدوى جرائم العنف والارهاب أو بداء العدوان على حقوق الانسان الاساسية . لكن المشكلة في مثل هذه الامور هي الاتفاق على شروط او مواصفات هذه اللجنة المقترحة من القوى السياسية المصرية . فما لم تكن هذه اللجنة معبرة تعبيرا صادقا عن كافة القوى السياسية في المجتمع وما لم تضم شخصيات تتمتع باحترام جماعي من كل التيارات الحكومية والحزبية والمستقلة فلن تصل الى نتائج ذات قيمة

عبد المنعم تليمة

ميلاد حنا

جمال ربيع

واتصور ان يكون لهذه اللجنة سلطان بلا تحفظات لمعرفه الحقائق والمعلومات من كل الجهات الرسمية والشعبية ، وحبذا لو كانت تحت اشراف قضائي نزيه لكي تنجز مهمتها دون خوف او تردد او انحياز ويكون تقريرها معترفا به من المؤسسات الشرعية حتى يضع نهاية لهذه التجاوزات التي وصلت بنا الى الشرعية حتى يضع نهايه لهذه التجاوزات التي وصلت بنا الى مرحلة الخطر سواء بالنسبة للارهاب الدموي او العدوان على حقوق الانسان .

ان تلك اللجنة ليست بدعه ففي كثير من الدول الاخرى تتفاقم أحيانا بعض الظواهر السياسية او الاجتماعية التي تشكل انحرافا سياسيا او اجتماعيا عن المجرى العام للمجتمع والقوانين وحدها في اى مجتمع لاتصلح احيانا لعلاج مثل هذه الانحرافات من هذا الجانب

اوذاك ، ومن هنا تكلف لجان من الخبراء والباحثين الاجتماعيين والسياسيين لدراسة

هذه الظواهر بشكل مكثف ومن كافة الجوانب مع كل الضمانات

التي مهمتها لتقدم تقريرا بمقترحاتها لعلاج هذه المشاكل الطارئه وقد أثبت هذا الاسلوب دائما أنه أنجح الاساليب لعلاج ما يطرأ من خلل على اى مجتمع لكن المهم في ذلك هو ان لايكون هذا التقرير مسألة صورية وان تأخذه كل الجهات المعنيه مأخذ الجد والا دار الجميع في حلقه مفرغه على حساب الجميع ايضا .

● محمد سيد أحمد
كاتب

اوافق على تكوين هذه اللجنة على ان تشكل من هيئات في مصر لها دورها الوطني الواضح مثل نقابة المحامين واتحاد المحامين العرب واتحاد حقوق الانسان كاللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات برئاسة محمد فهيم او نادي القضاه .

وأن تكون لهذه الهيئات الصفة القضائية ومعروف عنها النزاهة بحيث تكون احكامها لها احترامها .

كما أن مضمون الجرائم السياسية مثلا له طابع اجرامي والتحقيق فيها يجب ان يكون له طابع قانوني اكثر منه سياسي لذلك أفضل أن تكون هيئات غير سياسية .

انني ضد الحكومة وضد جهاز حكومي يتولى دور المدعي العام الاشتراكي خارج اطار القانون العادي ولكنني مع هيئات تتبنى التحقيق في مثل الجرائم السياسية والاقتصادية وعدوان الأجهزة ضد حقوق الانسان ...

● جمال ربيع
وكيل حزب مصر (تحت التأسيس)

أرفض الاقتراح وارى ان مصر الان في خطر يقتضي ان تفتح القنوات بين المعارضة والرئيس مبارك مباشرة وانه مرفوض رفضا كاملا ان يكون هناك سوء فهم او وقيعه بين الرئيس

فليب جلاب

واحزاب المعارضة فالحوار المباشر هو الحل الامثل ، لانه يجب ان نقول وفي صراحة كاملة ان القرار في النهاية في يد رئيس الدولة فمتى يتغير هذا من خلال الدستور وحتى تتفق الفصائل المصرية السياسية على التقاء جدي على احترام الدستور والقانون وتنفيذ احكام القضاء الامر الذي لن يتم في تقديري الا اذا استطاعت المعارضة ان تزيل الحواجز المفتعلة بيها وبين رئيس الدولة ذلك انه لا يتصور ان شعب مصر بعد ان ظل يكافح اكثر من ٧٥ عاما ليخلص له الحكم وليحكمه مصري منه ان تكون هناك سوء وقيعه وتدابر وتطاحن بين الشعب وحاكمه المصري فعلى المعارضة ان تطالب الرئيس بان يفتح ابواب الحوار وان يخصص

تطالب الرئيس بان يفتح ابواب الحوار وان يخصص ما اسميه باليوم المفتوح ليقضيه رئيس الدولة ووزارته وقادة الفصائل السياسية ويطارحون في جو عائلي صحي قضايا الوطن ويفكرون في حلولها العلمية وتبدأ الاسره المصرية المتجانسة تواجه مشاكلها وتتغلب عليها وارجو ان يستمع الرئيس مبارك له ويصغي اليه فانه ليس اقل منا حرصا على تاكيد روح التفاهم والالتقاء المصري الاخوي فنحن جميعا في مركب مصر وعلينا ان نتعاون في توجيهه مسيرتها في المسار الصحيح ..

● على الدين هلال
استاذ جامعي .

إن فكرة وجود لجان للتحقيق فيما يمس الوطن من تجاوزات فكرة جيده ، لكن .. هذه الاجهزة موجودة فعلا من ثم لاحاجة الى انشاء غيرها فلدينا منظمة حقوق الانسان ونقابة المحامين وكلاهما يضطلع بتلك المهمة .

واحذر ان يتخذ موضوع حقوق الانسان قضية تخضع لتنافسات الاحزاب وصراعاتها وبالتالي المساومة عليها وبالتالي من الضروري أبعاده عن تقلبات الاحزاب وأهوائها

وقد رأينا من قبل كيف ان لجنة الدفاع عن الحريات التي شكلت منها ثم مؤتمر الظواهر المعارضة في ٥ ابريل الماضي جميعها آلت الى الفشل

اما عن الظواهر الاقتصادية ثبت لدينا أنه كلما ظهرت مشكلة نفكر سريعا في تشكيل لجنة او هيئة جديدة لمواجهتها دون دراسة الهيئات القائمة التي تضطلع بنفس المهمة وكان من الاجدى والاحرى أن نبحث في المشكلات التي تواجه الاجهزة القائمة ونعمل على تقويمها وتصحيح مسارها التأدية ادوارها على أكمل وجه .

واخيرا أنه ليس صحيحا أو سليما الجمع بين القضايا السياسية والاقتصادية فكلاهما من طبيعه مختلفة ولا يمكن ادراجهما ضمن قضية حقوق الانسان لكنها ظواهر تتعلق بالانحراف الاجتماعي والاقتصادي الذي ظهر في المجتمع ..

كما ان تشكيل اى هيئة اولجنة على مستوى حزبي سوف يسيطر عليها النزاعات الفرديه والتمثيل الضيق ومن ثم تبدو الصراعات واضحه عليها .. وتأخذ معها حقوق الانسان وهموم المجتمع ويحكم عليها بالموت مسبقا ..

● دميلاد حنا
عضو مجلس الشعب السابق

كيف الخروج من الازمة

حقوق الانسان ان ما يحدث يعتبر خلطا في الامور ودولة بها اجهزة تنفيذية وتشريعية وقضائية ارى ان هناك مجالات اخرى لتقديم الاستجوابات والمساءلات وطلبات الاحاطة عن طريق مجلس الشعب .. اما ما هو أجدى فإنه يجب البحث في قضية أخرى وهي كيف الخروج من الازمة الراهنة ؟ ؟

أن التركيبة الحاليه لاجهزة الحكم يشوبها الخلل ولا مخرج لمصرنا من أزمتها الا عن طريق برنامج ائتلاف وطني موحد وحكومة من شخصيات قوميه مقبوله لدى غالبية الشعب تنفذ هذا البرنامج لمدة عامين حتى الخروج من عنق الزجاجة ثم تجرى انتخابات حرة تسلم بها الحكم لمن يختاره الشعب ..

أما قضية حقوق الانسان وعنبارى رئيس الجمعية في انتظار اية شكوى سواء في اعتقال او تعذيب للتحقيق فيها ومستعد لمن يبلغنا بالتحري والا فلتجتمعوا وترفتوني .. وسوف اسائل وزارة الداخلية اذا ثبت ذلك لكنني ان اتحرك بناء على كلام الجرائد .

القضية اذن لابد من التحرك بناء على تلقى شكاوى من المواطنين او اثار بهم تثبت تعرضهم لهذه الاحداث .. وعنواننا هو ١٧ ميدان اسوان خلف فندق اطلس مدينة المهندسين — العجوزة واحذر من تناول قضية حقوق الانسان في عملية الصراعات الحزبية





● حمدين صباحي :
ينبغي اتخاذ موقف واضح وصلب لاسقاط قانون الطوارىء .

في إطار الهجمة الشرسة من قبل أجهزة الامن ، بعد الحوادث الاخيرة لمحاولات اغتيال أبو باشا واعضاء السفارة الامريكية ومكرم محمد أحمد ، والتي على اثرها تم اعتقال عدد كبير من المناضلين السياسيين من التيار الاسلامي والتيار الناصري .

وقد تم الافراج الثلاثاء الماضي عن حمدين صباحي عضو نقابة الصحفيين ، واربعة من رفاقه ممن ينتمون الى التيار الناصري .

وقد عرض حمدين تجربة الاعتقال الاخيرة والتي استمرت ١٧ [illegible] أم لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مساء الاربعاء [illegible] ، والتي شهدها عدد كبير من شباب الصحفيين .

قال حمدين : اعتقد أنني مررت بتجربة ليست أشد تجارب الاعتقال في مصر ، وان كنا قد حرمنا من كافة الحقوق للمحبوسين احتياطيا . لقد اخذت رابع أيام عيد الفطر ، من منزل والد زوجتي في بورسعيد ، وقد أفهمني الضباط ، انني لن استمر اكثر من خمس دقائق ، لكنها استمرت سبعة عشر يوما !

لقد قضيت الليلة الاولى في قسم الحراسات في بورسعيد ، ثم رحلت في صباح اليوم التالي في سيارة مفتوحة من كل جانب ، ثم وصلت الى سجن مزرعة طرة ، الذي هو أحد الشواهد على تدهور السجون في مصر ، ولم اكن ادرك المصير المختبيء وراء الاسوار ، حيث الحبس الانفرادي في زنزانة بدون اضاءة ولا تفتح ابوابها الا عشر دقائق على مرتين يوميا لادخال الطعام .

واضاف : هذا الحبس الانفرادي معناه الحرمان من كل الحقوق ، من أول الاتصال بالمحامي أو ممثلي النقابة ، أو القراءة ، أو الادوية ، أو الطعام من الخارج .

ثم بدأ التحقيق بعد قضاء سبعة أيام ، بعد أن يتم تعصيب العينين وتعقيد اليدين ، امام فريق استطيع ان أصفهم من الحوار بتمتعهم « بالضمير المهني » بعضهم يحاور سياسيا ، والبعض يحاصر أمنيا » ! لكنك لا تستطيع أن تراهم .. تسمعهم فقط ، وهو نوع من أنواع التعذيب النفسي !

وقال : لقد حققوا معنا على أننا : أعضاء في تنظيم سري مسلح ، يريد قلب نظام الحكم ، ولديهم متفجرات ، ويحصلون على امدادات في الخارج ، لكن المدهش حقا : هو عندما عرضنا على النيابة بعد خمسة عشر يوما وواجهونا باتهام : أننا اعضاء في تنظيم سري مناهض للمبادىء الاساسية للحكم واسمه : الحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس !!

وقال : لقد ظللنا خمسة عشر يوما في الحبس الانفرادي ، في ظروف غير قانونية ، واذا كنا لم نعذب بدنيا ، الا اننا كنا نسمع مع فجر كل يوم آهات تعذيب زملائنا واخواتنا من التيار الاسلامي والناصريين . وقد اثبت احواتنا من التيار الناصري : محمد منيب المحامي وصلاح دسوقي الاستاذ بالجامعة الامريكية وياسر عبد الجواد المحامي والمهندس جمال منيب وناصر أمين الطالب بالجامعة هذا التعذيب الوحشي عليهم .

واشار : لقد اتضح خلال حملات الاعتقال الاخيرة ان الديمقراطية التي يقولون عنها « عرجاء » ، وان ساقها الثانية عرجاء ، بدأ يزحف عليها الاورام والعاهات وبدأت تشل بفعل قانون الطوارىء ، والقانون الذي يعد له الان باسم « الارهاب » .

واكد حمدين صباحي : أن ما يحدث في السجون المصرية الآن ضد القانون وضد كل ماهو انساني ، الامر الذي يتطلب وقفة واضحة ، صلبة ، متماسكة من كافة التيارات السياسية . ويجب ان تكون حركتنا في اتجاه : ان يعامل المتعقل وفقا للقانون ، ان تضطلع لجان الحريات بالنقابات برعاية أسر المعتقلين ، اعطاء الاولوية في النشر في الصحف الحزبية لقضايا المعتقلين ومسجوني الرأي ، اتخاذ موقف واضح ضد قانون الطوارىء لاسقاطه ، التنسيق بين النقابات لمواجهة موجة الاعتقالات والتعذيب .

بيان التحالف الإسلامي ردا على بيان الحكومة

أوضح السيد رئيس مجلس الوزراء أن بيانه الاخير يعد امتدادا للبيان الذي سبق لسيادته أن القاه أمام المجلس في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٦ . ومن طبائع الامور أن يرتبط هذا وذاك بما سبق ذكره وتنفيذه في الخطة الخمسية (٨٢/ ١٩٨٧) بل بما يرد وتقرر قبل ذلك أيضا . ومن ناحية أخرى فإن ماتعلنه هذه الحكومة الآن سيقيد عمل أى تشكيل حكومي قادم . وسيؤثر في اتجاهات حركته . فالاستثمارات والسياسات التي تتقرر اليوم تترك آثارا عميقة لاتنكر . لايستطيع متخذو القرارات في الغد أن يتجاهلوها أو يتجنبوها .

أين الاستراتيجية العليا ؟

■ اذا كان هذا الذي أشرنا اليه منطقيا وبديهيا . فإن الامر يتطلب أن تحدد لنا الحكومة ما الخطة الشاملة التي تسعى خلف أهدافها ، والتي يصدر بيان هذا العام كخطوة في اتجاه تحقيق هذه الأهداف .. لقد سعدنا حين جاء في البيان ، أن الحكومة تؤمن بأهمية وضع استراتيجية ثابتة توضح معالم الطريق وتحدد الاهداف القومية ، . أسعدنا أن نسمع ذلك . مع ملاحظة أن وضع استراتيجية ثابتة ليس مهمة الحكومة وحدها (والتي قد تتغير في أية لحظة) فهذه مهمة قومية يشترك فيها الكل ..

وقد أسعدنا أيضا أن اللجنة الخاصة لدراسة بيان السيد رئيس مجلس الوزراء ، توقفت عند هذه النقطة و أولتها عنايتها . فجاء في تقريرها ، انها تدرك أن الخطة الخمسية ٨٢/ ١٩٨٧ ليست الا مرحلة أولى في تخطيط طويل المدى يمتد لعشرين عاما . وأنها تؤكد ضرورة أن يكون ذلك التصور المستقبلي محددا واضحا ، .. وقد أوضحت الحكومة وأوضحت اللجنة أن هذا التخطيط للمستقبل ينبغي أن يكون متكاملا ، ، فالتنمية الاقتصادية جزء من التنمية الشاملة المتوازنة المتكاملة ، وهي بذلك مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظم الاجتماعية . وكذلك بالاطار الحضاري والثقافي للمجتمع ، .

- ونحن نوافق على هذا الكلام تماما ، وهو من أصول العلوم السياسية والتنموية . ولكن أين هو ؟

أين ما يسمى الاستراتيجية العليا التي تستوعب كل الاستراتيجيات القطاعية وتنسق بينها ؟ ما الأهداف العامة ؟ أي ما نوع المجتمع الذي نسعى للوصول اليه ؟ وكيف يتفق ما يحدث في قطاع الثقافة مع ما يحدث في قطاع الصناعة . وكيف يتفق ما يحدث في هذا وذاك مع ما يحدث في الجيش وفي غيره من المجالات ؟ ان كل هذا غير موجود والحكومة تكتفي بترديد بعض المصطلحات الفخمة عن الاستراتيجية وما أشبه . لكي نبدو بمظهر العالمين بالعلوم المدنية . ولكننا بعيدون للأسف عن أية محاولة لتطبيق هذه المفاهيم .

إن بيان الحكومة ، وتقرير اللجنة ، اقتصر على الحديث عن المسائل الاقتصادية والاستثمارات في سنوات الخطة الخمسية الثانية . ونسيا تماما أن التنمية ينبغي أن تكون باعتراف الجميع شاملة لكل المجالات ولا تقتصر على أمور الاقتصاد والاستثمار .

■ وكذلك نلحظ خطأ الحكومة حين تحدثت عن مسائل الامن القومي وهي تفض الحديث عن أمور الجيش والشرطة . إن الامن القومي يتناول بالضرورة كل الانشطة التي تنشأ وتتجدد في المجتمع .

وإذا كانت القوات المسلحة تضطلع بدور خاص في تامين الوطن من أعدائه الخارجيين . فإن قيامها بهذه المهمة العظيمة يتطلب تعاون القطاعات الاقتصادية كافة ، وكل الامكانات البشرية في بلدنا . وكذلك فإن تحديد الأعداء المحتملين في المجالين الاقليمي والدولي . وتحديد الأصدقاء المحتملين . كل هذا ينبغي أن يكون من القضايا القومية التي تشترك في تقريرها القوى السياسية المختلفة إلى جانب القيادة العسكرية .

فنحن نقرأ في هذه الايام عن مباحثات لتقديم تسهيلات عسكرية لهذه الدولة او تلك ، ونقرأ عن مناورات عسكرية تشترك فيها قواتنا مع قوات دول اخرى : ومن حقنا ان نعرف الاهداف والاتفاقات التي تحكم هذه الامور .

صحيح ان اعداد الجيش لمهمامه القتالية والدفاعية المحتملة يتطلب استراتيجية عسكرية خاصة يضعها العسكريون ، تماما كما يضع المسئولون عن قطاع الصناعة أو الصحة ، استراتيجية صناعية أو صحية . ولكن كل هذه الاستراتيجيات القطاعية ينبغي أن تكون أجزاء متكاملة - كما قلنا - من الاستراتيجية العليا للدولة ، التي تحدد الأهداف العليا والمبادىء الثابتة لاجل طويل معين .. وهذا كله يتحدد قوميا على يد كل القوى الوطنية . حكومة ومعارضة .

■ وغني عن البيان أن الامر بالنسبة للشرطة لا يختلف . فحماية الاستقرار الداخلي ، ومكافحة الجرائم باشكالها المختلفة ، يتطلب الجهود المشكورة والمتخصصة للشرطة . ولكن ينبغي أن يكون هذا الدور مرتبطا بالنظرة الكلية لاصلاح الاوضاع العامة للمجتمع .

الاسلام هو الحل

نحن نطالب اذن بوضع استراتيجية عليا تشمل تحديد الأهداف العامة المتفق عليها ، وتشمل المبادىء الثابتة والطرق الرئيسية المفضية الى هذه الأهداف . وهذه الاستراتيجية التي تنظم عملية التغيير الشاملة لانفسنا ولمجتمعنا هي جوهر ما عنيناه في الشعار الذي رفضناه أثناء الانتخابات الاخيرة ، وقلنا فيه : الاسلام هو الحل . فالتغيير الشامل والمنتظم وفقا لتعاليم الاسلام هو الحل الناجع لكل ما يقابلنا من صعاب وتحديات .

■ وإذا كانت الحكومة تقول في بيانها أن المشاكل الاقتصادية ترتبط بالمشاكل غير الاقتصادية ، وإذا كانت الحكومة تؤكد الدور المحوري للانسان المصري في حل مشاكل الاقتصاد والتنمية ، وإذا كان تقرير اللجنة الخاصة لدراسة البيان يوافق على هذا التأكيد ، وإذا كان تقرير لجنة الخطة والموازنة يفيض في شرح دور القيم الدينية في عملية التنمية ، فإن هذا كله ينال تأييدنا وحماسنا ، الا أننا نلحظ أن كل هذه البيانات والتقارير اكتفت ببعض كلمات ، ثم عادت واستطردت الى الجوانب الاقتصادية والمالية ونست تماما ما ذكرته عن موضوع الاسلام والقيم الدينية . ولا شك في أن هذا الموقف يعتبر امتدادا للموقف التقليدي من موضوع الشريعة ، فالتصريحات الرسمية توافقنا على ضرورة تطبيق الشريعة . والحكومة ملتزمة بذلك تطبيقا لنص الدستور .. ولكن كل هذا - كما يعلم مواطنونا جميعا - لا علاقة له بالسياسات المنفذة .

ان التزام الهيئة البرلمانية لحزب العمل بموضوع الشريعة . يعني اننا نلتزم منهج يعلي جانب الايمان بالله وجانب الأخلاق الكريمة والتدبير الورع . ونعتبر هذا مدخلا لحل المشاكل الاقتصادية والمالية . قلنا هذا في برنامجنا الانتخابي . وايدنا الناس من أجله .. ونحن نؤمن بوعد الله لنا، ولو أن أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض، .. والتقوى تشمل كل أوجه العمل الصالح التي أمرنا الله بها ، فالعلم والتخطيط لاعمار الأرض مما يدخل ضمن أمر الله لنا .

■ إن القيم الدينية (بمعناها المتكامل) هي مدخلنا الاقتصادي والمالي . وهذا المدخل يختلف تماما عن السياسة التي تنفذها الحكومة . وإن جاء في بياناتها أحيانا ما يعد بغير ذلك . وهذا الخلاف مع سياسة الحكومة هو خلاف حول نقطة البدء ... وإذا استمر خلافنا معها في الاصول التي تبدأ منها الحركة ، فإن الاتفاق في التفاصيل والفروع يصبح متعذرا للاسف ، وهذا ماحدث .

الحريات والنظام السياسي

واذا بدأنا بموضوع الحريات ، فإن برنامج التحالف لاحظ عن حق ان النظام السياسي يحتاج تعديلات كثيرة لتاكيد اساليب المشاركة الشعبية الجادة في تقرير الامور ، وقد اعلن برنامجنا مقترحات محددة لتعديل الدستور ، ولالغاء القوانين والممارسات المنافية للديمقراطية . وكذلك طالب البرنامج بتعديلات قانونية وضمانات تنظيمية وادارية تكفل نزاهة الانتخابات ، وطالب باستكمال دعم القضاء واستقلاله . ولا شك ان كل الأحزاب المعارضة تتفق على ذلك . وقد عبرت عن رأيها هذا في بيانها الذي اصدرته في مؤتمر عابدين (٥ فبراير ١٩٨٧) ، وقد رفعت هذه المطالب بمذكرة الى السيد رئيس الجمهورية .. وحين ظهرت فكرة تشكيل ائتلاف يجمع كل اطراف المعارضة ، كانت الفكرة تقوم على محور الديمقراطية والحرية ، بالمعنى الذي اشرنا اليه . ورغم فشل الفكرة ، نعتقد ان كل الأحزاب المعارضة ، وكل الشخصيات المستقلة ، خاضت الانتخابات العامة مدافعة عن مطالب الديمقراطية وتطوير النظام السياسي . وبوسعنا ان نؤكد أن الكثيرين من اخواننا في الحزب الوطني يتفقون معنا ايضا على ضرورة تطوير النظام السياسي وادخال تعديلات دستورية وقانونية ملائمة .

■ ولهذا كان طبيعيا أن نتوقع من بيان الحكومة او من تقرير اللجنة ان يشيرا الى هذه المسالة باي شكل . ولكن خاب ظننا . وحتى حين جاء حديث عن اهمية اجهزة الاعلام وحريتها في التعبير . لم يرد في البيان او التقرير اي توصية بضرورة ان تتخلى الصحف ، القومية ، أو اجهزة الاذاعة والتليفزيون عن تحيزها المطلق للحزب الحاكم . وعن ضرورة فتح هذه القنوات امام الجميع . اذا كان لحق التعبير معنى في هذا البلد . ولم نكن نتوقع ان تنقد الحكومة تصرفاتها اثناء الانتخابات . ولم نكن نتوقع ان تصحح موقفها من أحكام القضاء في هذا الشان . ولكن كنا نامل الا يتجاهل بيان الحكومة ان هذه المسائل مثارة في الشارع وتتطلب شرحا وتوضيحا . أيا كان الشرح او التوضيح .

■ ونحن من ناحيتنا نتقدم باقتراح للمستقبل .. فبعد كل ما عانيناه . وبعد كل ما شهده وعاينه شعبنا يهمنا بكل اخلاص الا يفقد الشباب ثقتهم بالقيم وباهمية الوسائل القانونية المشروعة . فهذه الثقة هي الاساس الوطيد للاستقرار السياسي والاجتماعي .. والاقتراح المحدد هو ان تكلف جهة سياسية تحظى بقبول قومي عام . لكي تدرس الثغرات القائمة في نظامنا الانتخابي . التي تمكن الجهاز الاداري من تشويه النتائج وحتى اذا كانت ادعاءاتنا مجرد شكوك .. فإن من الواجب اغلاق كل باب للشك .. لا يمكن أن يتحقق استقرار لحكم تحيط الشكوك بشرعيته . او تثار ضده الاتهامات دون ان يتحرك للابتعاد عن مواضع الشبهة . والحديث الشريف يقول ، من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ..

■ ولكن بعيدا عن كل هذه المطالبات التقليدية . فان من واجبنا ان ننوه الى انتكاسات خطيرة اصابت الحريات السياسية خلال الفترة الأخيرة . ونحن نقصد هنا التوسع في تطبيق قانون الطوارىء اذ اتسعت حملات الاعتقال فشملت الآلاف لاسباب متباينة . وقد بدأت هذه النكسة قبيل انتخابات مجلس الشعب واصابت انصار المرشحين على قوائم حزب العمل بشكل خاص . وتعني هذه الاشارة ان التوسع في اعتقال الابرياء بدأ قبل اية احداث عنيفة . وغني عن البيان انه حتى مع حدوث وقائع للعنف السياسي ، لا ينبغي ان تتوسع سلطات الامن في القبض على الناس بدون اتهام أو شبهة اتهام .. وأخطر من هذا كله ان تعود اساليب التعذيب على نطاق واسع وبشع ، ولكم كان بودنا ان تتناول الحكومة في بيانها كل هذه الوقائع ، فتقدم للناس ما يطمئنهم على المكاسب التي تحققت في مجال الحرية وحقوق الانسان . كنا نود ألا تتجاهل الحكومة هذه الوقائع . وكنا نتمنى ان يقف معنا نواب الحزب الوطني حين نطالب بالتحقيق فيما وصل الى اسماعنا وأسماعهم من أنباء .. فلئن جاز لنا أن نختلف في أي شيء . فإنه لا يجوز ابدا أن نختلف حول حقوق الانسان ، فالعدوان على هذه الحقوق يشكل عداونا صارخا على مبادىء ديننا الحنيف . كما انها تشكل وصمة عار لمنافاتها لكرامة الانسان المصري .

وقد تجاهلت الحكومة للاسف الشديد - أيضا - تطبيق الشريعة الإسلامية القضية الاساسية التي تدور عليها حياتنا ومن خلالها يمكن ان نقال من عثراتنا ومشكلاتنا .. انها قضية الشريعة الاسلامية . ونود ان نذكر بما يلي :

■ ان المفهوم المتكامل للشريعة الاسلامية يتجاوز مسالة الحدود ، بل يتجاوز القوانين المدنية والجنائية ، فسياسة الاعلام او التعليم مثلا لا تقل خطرا ، وكذلك فإن ما يتعلق بالنظام الاقتصادي وبالاوضاع الدستورية هو من الاصول الأولى . وتطبيق الشريعة الاسلامية لا يجوز ان يكون مجالا للموافقة او المعارضة ويتعين على الدولة وعلى كل مسلم ان يذعن لامر الله تعالى بتحكيم شريعته . ولذلك فنحن ندعو الدولة للبدء فورا في تطبيق الشريعة - كمنهاج للحياة ووفق المفهوم السابق - اتساقا مع احكام الدستور .

ويجب ان ينصب التطبيق في المرحلة الأولى على الغاء القوانين المخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية او المعطلة لنصوصها الصريحة ، وان تحل محلها نصوص الشريعة الاسلامية .

ويلب الاجتهاد مفتوح وهو الطريق الذي يمكن الامة من تطوير نظامها القانوني تطويرا متفقا مع الشريعة الاسلامية يحقق مصالحها المتجددة ويستجيب لحاجاتها المتطورة ، والعمل في هذا الباب يحتاج الى تضافر جهود عظيمة للفقهاء واساتذة القانون والعلماء المتخصصين في الاقتصاد والتجارة والصناعة وغيرهم .

■ الاخوة الاقباط واهل الكتاب عامة مواطنون في الدولة الاسلامية لهم ماللمسلمين وعليهم ما على المسلمين . واذا كان الاسلام دين الغالبية العظمى من المصريين ، فان ما أنشأناه من حضارة وتاريخ هو ملك لكل من شارك في العمران في ظل الدولة الاسلامية وكل من يعيش على ارض مصر هو وارث لذات التقاليد والاعراف والفنون وامين عليها ، وهذا هو الاساس في روح الاخوة المصرية التي اظلت على مر القرون ابناء الدينين الكبيرين في مصر ، وهذا هو الاساس للعمل المتكامل لبناء مستقبلها . وهذا هو الاساس الذي يتغلب به المصريون جميعا على الدسائس والفتن التي تستهدف وحدتهم وامنهم واستقرار وطنهم .

اشاعة الفضيلة واغلاق ابواب الفساد

خلا بيان الحكومة مما يشير من قريب او من بعيد الى هذا الباب رغم خطورة اثاره وعظم تبعاته .. ونذكر الحكومة بمايلي :

يجب أن تحرص الحكومة وكافة المسئولين بها على ان يكونوا قدوة حسنة في الاستمساك بتعاليم الاسلام وهديه في كل التصرفات الشخصية حتى يتوافر المظهر الكريم لدولة عريقة تحكمها الشريعة الغراء . والدين هو مصدر الاخلاق . وكل امكانيات التثقيف والتربية ينبغي ان تتضافر معا في تنشئة الاجيال الجديدة على مكارم الاخلاق . وهي مسئولية البيت والدولة معا ويرتبط بهذا كله دعم الاجهزة الرسمية والشعبية كدور العبادة وحمايتها . والتركيز على ان تعود المساجد الى اداء رسالتها الجامعة ، ويرتبط هذا باطلاق حرية الدعاة المؤهلين في التعبير عن حقائق الاسلام وجوهره ، واعادة الحياة الى هيئة كبار العلماء بالازهر وأن يكون شيخ الأزهر بالانتخاب .

واذا كانت البيانات الحكومية جادة حول بناء الانسان المؤمن ، وحول مكارم الاخلاق . فاننا نطلب منها اجراءات عملية مباشرة تؤيد ما تعلنه من اقوال . فالحكومة مطالبة باغلاق دور اللهو الحرام واغلاق مصانع الخمور وتحريم المراهنات والعاب الميسر .. والحكومة مطالبة ايضا من خلال سياساتها الاقتصادية واجراءاتها التنظيمية والقانونية بسد المنافذ التي يتسرب منها المال الحرام . ويرتبط ذلك باعادة النظر في قانون الكسب غير المشروع وتحريم قبول الهدايا وكافة المنافع المعنوية والمادية لمن يتولى وظيفة عامة في الدولة .

وكذلك لابد من رفع السرية من تقارير الاجهزة الرقابية في الدولة وبصفة خاصة الجهاز المركزي للمحاسبات وهيئة الرقابة الادارية ، وابعاد كل من يثبت عليه الانتفاع أو الاستغلال او الانحراف من مراكز المسئولية ووضع الضوابط لضمان نزاهة الوظائف العامة .

ان اشاعة الفضائل على النحو الذي اشرنا اليه هي المدخل لحل المشاكل الاقتصادية ، ولمواجهة الاعداء . وهذا لايتحقق الا بالتربية الدينية ، وهو يتطلب استخدام المؤسسات التعليمية على نحو مغاير . فنحن لانهدف الى مجرد تخريج فنيين ومهندسين وأطباء ولكن نحن نريد اصحاب تخصص ملتزمين بمكارم الاخلاق ، ملتزمين بدينهم ، ومخلصين لاهل بلدهم . ولاشك ان صياغة الانسان على هذا النحو تتطلب تعديلا شاملا في استخدام الصحف والاذاعة والتليفزيون وكذلك في رسالة الثقافة عموما وفي وسائل التعبير عن فنونها .

الاصلاح الاقتصادي المنشود

■ نحن ندخل ميدان الاصلاح من هذا الباب الرباني وهو باب يختلف عن الباب الذي يدعونا اليه اغلب أهل الحكم . واذا كان هؤلاء يريدون فعلا اصلاح أو ضاعنا الاقتصادية وتحقيق تنمية فعالة لمواردنا . فإن الباب الذي نقترحه هو الذي يوصلنا لهدفنا ان شاء الله . ولكن ماذا نريد من جهازنا الاقتصادي والانتاجي في اطار تصورنا الاسلامي ، أو في اطار تصورنا الاستراتيجي ؟ نحن نركز على نقطتين لاتكون التنمية صحيحة الا بهما : النقطة الأولى هي الاستقلال الاقتصادي . والنقطة الثانية هل العدل في توزيع ثمار التنمية .

وفي هاتين النقطتين - كما في غيرهما - نحن لانريد من الحكومة كلمات وتصريحات ، نحن نريد سياسات وقرارات واضحة ومدروسة . فالحكومة توافق على هاتين النقطتين وتتكلم عنهما في بيانها وفي تقديمها للخطة الخمسية الجديدة . ولكن من واجبنا ان ننبه الى ان الحكومة تحدثت عن هذين الهدفين ايضا في الخطة الخمسية السابقة . ولكن النتائج الفعلية لتلك الخطة ادت الى مزيد من التبعية للدول الصناعية الغربية . وادت الى مزيد من الفوضى في توزيع الدخول والخدمات .. فما السياسات التي ستتخذها الحكومة خلال الخطة الجديدة لكي تصل الى نتائج مغايرة ؟ ونحن نرى ان مواجهة التدهور الحالي تتطلب مجموعة من السياسات الجريئة والمتكاملة .. فالترقيع لم يعد مجديا .

نحن نريد مزيدا من الاعتماد على النفس في تدبير الموارد العينية والنقدية ، فهل ستفعل الحكومة ذلك وكيف ؟ نحن نريد مزيدا من الاعتماد على المعدات والمهارات المحلية . فهل ستفعل الحكومة ذلك وكيف ؟ نحن نريد مزيدا من الاعتماد على ارضنا و امكاناتنا لانتاج الغذاء والضرورات فكيف ستفعل الحكومة ذلك ؟ اننا نذكر الشعب ان الحكومات المتعاقبة وعدت بتحقيق كل هذا الذي اشرنا الى امثال منه . ولكن لم تف بما وعدت . ويؤسفنا ان نقرر اننا لم نجد في البيانات والوثائق المقدمة الينا مايشرح لنا كيف سيتغير الحال في المستقبل . وغني عن البيان انه مالم يزد اعتمادنا على انفسنا في كل المجالات ستظل درجة اعتمادنا على العالم الخارجي خطيرة فسيظل ميزان المدفوعات منهارا وسيظل اعتمادنا على القروض الخارجية كبيرا وخطيرا ، والا اعتقد ان التقارير والوثائق الحكومية المقدمة الينا تنفي ذلك او تبشرنا بعكسه . وسيتولى الاخوة اعضاء هيئتنا البرلمانية توضيح ذلك .

■ إن استعادة التوازن في العلاقات مع العالم الخارجي تعني مزيدا من الاعتماد على النفس بالضرورة . إلا أن هذا الاعتماد على النفس ليس في المقام الاول اعتمادا على الموارد المالية ، ولكنه اعتماد على القلوب المؤمنة واعتماد على العقول المخلصة الواعية لابناء أمتنا ... الاعتماد على النفس يعني في المقام الاول الاعتماد على سياسيينا وخبرائنا وفنيينا . وليس على السياسيين الاجانب وعلى آراء خبرائهم وفنييهم .

□ وفي هذه المناسبة . نطالب الحكومة ونحن في الطريق إلى الخطة الخمسية الثانية بوقفة جادة لاعادة تقييم السياسات الاقتصادية من أجل التصويب والاصلاح على النحو الذي يخدم مصالحنا الوطنية .

وتحديدا . فإننا نطالب بتشكيل فريق يدرس نتائج قانون الاستثمار الأجنبي . فيوضح الايجابيات التي حققها . والسلبيات التي ظهرت في اتجاه المشروعات المختارة ، أو في الهياكل التمويلية ، والخسائر التي نشأت عن هذه الأسباب وغيرها .. نحن نطالب بدراسة متكاملة لهذا القطاع الاستثماري .

□ ونطالب أيضا بتشكيل فريق يدرس قضية الديون الخارجية والمساعدات الاقتصادية . كيف تراكمت ؟ وكيف انفقت ؟ ونحن نعلم أن هناك شروطا سياسية تثير تحفظنا فيما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية التي تقدمها الحكومات الأجنبية . ولكن حسبنا هنا أن نطلب دراسة الجوانب الاقتصادية البحته لهذه الأموال الحكومية . فمن حقنا أن نطمئن إلى أنها حركت الاستثمار والنشاط الاقتصادي في المجالات الأولى باهتمامنا وكذلك من حقنا أن نطمئن إلى تكلفة هذه المشروعات وهل كانت معقولة ومقبولة وفقا لمستويات الأسعار العالمية . وكذلك نود أن نطمئن إلى أن مالينفق من أموال هذه المساعدات يستخدم أساسا لتوريد الات ومايشبه ذلك . وليس لمرتبات الخبراء الأجانب ولمكافات الاداريين والمراقبين .... الخ . نحن نعتقد أن مثل هذه الدراسات واجب حتمي في أى دولة ، ونحن نعلم - للاسف - أنه لم تقم أية جهة مصرية بدراسة متكاملة من هذا النوع . ولذا فإننا نطالب بوقفة التقييم هذه قبل أن نواصل الطريق نفسه خلال الأعوام القادمة .

الشريعة أسلوب حياة لكل المصريين

الحل الاسلامي واختلال التوازنات

■ وبهذه المناسبة ، فإننا نود أن نسأل الحكومة : كيف ستدبر موارد النقد الاجنبي المطلوبة لسداد الديون بعد انتهاء فترة السماح الجديدة ؟ إن أرقام الخطة الخمسية لاتقدم في هذا المقام مايطمئن . صحيح أنها تستهدف خفض العجز الجاري في ميزان التعامل الخارجي إلى نحو ١٦٠٠ مليون جنيه في نهاية الخطة (٩١ / ١٩٩٢) ، ولكن يجب ألا ننسى أن العجز المحقق في نهاية الخطة الخمسية الاولى (أى ٨٦ / ١٩٨٧) كان أكثر من أربعة أمثال العجز المستهدف أو المتوقع ... فكيف نضمن أن التوقعات بخفض العجز ستصدق في هذه المرة ؟ ومعروف أن الصادرات السلعية في ذلك العام (٨٦ / ١٩٨٧) لم تغط أكثر من ١٧ ٪ من قيمة وارداتنا السلعية ، وإذا أضفنا حصيلة صادرات البترول ، تكون الصادرات السلعية قد غطت أو سددت ٤٥ ٪ فقط من قيمة الواردات . ونحسب أن البترول (وهو مورد ناضب) سيظل خلال الخطة القادمة المصدر الأساسي لتغطية حاجاتنا الاستيرادية . ونحسب أن المعدلات التي تتحدث عنها الخطة بالنسبة لزيادة الصادرات الصناعية والزراعية مبالغ فيها . ولهذا نسال بقلق بالغ عن التوجهات الممكنة - في ظل السياسات الحالية - لتقليل العجز الخارجي على نحو جاد . خاصة أننا سنواجه أثناء الخطة بضرورة سداد أعباء الديون بعد انتهاء فترة السماح الجديدة (بعد اتفاقات نادي باريس) .. فضلا عن الديون التي ستجد .

لقد أشار بيان الحكومة وأشارت تقارير اللجان إلى أن مواجهة أو جه العجز والخلل في الموازين الاقتصادية والمالية المختلفة يكمن أساسا في زيادة الانتاج والانتاجية باعتبار أن هذه الزيادة ستؤدي إلى زيادة الصادرات واشباع الطلب المحلي . ونحن لانعترض على ذلك ، ولكن نسال كالعادة : كيف ؟ فالخطة لاتعد بزيادة نصيب القطاعات السلعية (وخاصة الزراعة والصناعة التحويلية) في الناتج المحلي الاجمالي . ومن ناحية أخرى . فإنها لاتحدد السياسات والاجراءات التي من شانها تشغيل الطاقات العاطلة في قطاع الصناعة . والتي وصلت إلى أبعاد خطيرة في السنوات الاخيرة (تتراوح بين ١٠ ٪ وأكثر من ٧٠ ٪ في الأفرع المختلفة) . ولاشك أن تشغيل هذه الطاقات يقلل من حاجتنا للاستيراد . ومن عبء المكون الأجنبي في الاستثمارات الجديدة .

■ إلا أن هذا كله يتعلق بجانب ، العرض ، . ويتطلب تعديل الميزان أن تتناول السياسات كذلك جانب ، الطلب ، . فهذا أيضا ينبغي أن نسعى لاعادة تشكيلة إن أردنا أن نحد من الواردات . ومن عجز ميزان تعاملنا مع العالم الخارجي . وإذا كانت الزيادة في الانتاج والانتاجية (في جانب العرض) تتطلب إلى جانب المهارة الفنية والادارية ، جوا من الاستقرار ، والتزاما خلقيا ووطنيا . فإن إعادة تشكيل العادات الاستهلاكية (جانب الطلب) تتطلب قدرا أكبر من الالتزام الاسلامي والوطني . لكي تقاوم نزعة التحيز للمنتج الأجنبي والخبرة الاجنبية . ولكي تقاوم نزعة النزف . ونشجع الاعتدال بحيث لاتكون اليد مغلولة إلى العنق ولاتكون مبسوطه كل البسط . فمن هذا يتولد الادخار فالاستثمار . وكذلك فإن الحماس للاستقلال هو الحافز لقبول أية أمة للتضحيات التي يفرضها النهوض من الكبوة . كل الامم العظيمة عرفت ذلك . وأمتنا لاتقل عزما عن هؤلاء ..

الاسعار والاجور والخدمات وأزمة محدودي الدخل

■ بقي أن نشير إلى ما جاء في البيانات المقدمة عن القضايا الساخنة التي تلسع مواطنينا كل يوم وفي كل مجال . لقد أشارت البيانات إلى مسالة العلاقة بين الأجور والأسعار ، وإلى البطالة والعدالة الاجتماعية . وانعكاس هذه في خدمات التعليم والصحة والاسكان . وإذا كنا نطالب الحكومة بالتزام الصدق والتحديد حين تتحدث في مواضيع الموازين العامة والاستثمارات الكلية . فإن هذه المواضيع تظل مجردة . وكثير من الناس قد لا يلمس بنفسه أوجه الحق وأوجه غيره فيما تنبئه الحكومة هنا من بيانات . ولكن حذار من الكذب في مجال المحسوسات . فالكذب في هذه المجالات مكشوف بالضرورة ولايمكن ستره .

ونود هنا أن نؤكد أن شرع الله قائم على العدل . والتفاوت بين القدرات والحظوظ سنة من سنن الله عز وجل . ولكن مثل أبناء المجتمع (مع هذا التفاوت المشروع) في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد . وهذا يعني ضمان حد أدنى للانسان يضمن له كرامته ومشاركته في إعمار الأرض .

من هذا المنظور . فاننا نعلن موقفنا صريحا من قضيتي الاسعار والاجور والجوهر الذي يهمنا لهاتين القضيتين معا هو الموقف من محدودي الدخل : هل تنوي السياسات الاقتصادية تحميل هؤلاء العبء الاكبر من الازمة ؟ ام ستحمل القادرين النصيب الاكبر ؟ نريد جوابا صريحا على هذا السؤال قبل اى حديث اخر عن الدعم . وهل يكون نقديا (زيادة الاجور) ام عينيا (حماية الاسعار) ان الحكومة لا تسعى للاسف لاتخاذ اجراءات شاملة ومتكاملة لتجاوز الازمة الاقتصادية ، وينعكس ذلك في مجال الموازنة العامة . فنحن لا نلحظ مواجهة جريئة تفضي الى تحسن كبير في الموقف . بل نلحظ العكس ، اذ يستمر العجز الكلي للموازنة في الزيادة . وقد عمدت الحكومة الى اسلوبها التقليدي اى لجات الى مصادر الاقراض المحلية والخارجية لتغطية جانب من العجز فاصبح العجز الصافي ، أى الذي لا يوجد اى ايراد حقيقي لتغطيته ، حوالى ٦٨٠ مليون جنيه والبنكنوت الذي سيصدر بهذه القيمة هو باب صريح ومباشر للتضخم

واذا كان العجز الصافي في تقديرات الموازنة العامة الجديدة اقل من تقديرات العجز الصافي في موازنة العام السابق .. فإن هذا لا يرضينا بقدر كاف . فمن ناحية ، يتطلب الامر - كما قلنا - اجراءات حاسمة - ومن ناحية ثانية فان تغطية قسم كبير من العجز الكلي من خلال القروض يعني تراكم اعباء ستتحملها الموازنة العامة في الاعوام القادمة تماما كما تتحمل موازنة هذا العام اعباء هذا الصنف من التمويل اثناء الاعوام السابقة (اعباء القروض التي تتحملها موازنة ٨٧/ ١٩٨٨ من فوائد واقساط تقدر بحوالى ٤٦٣٦ مليون جنيه مقابل ٣٥٦٧ مليون جنيه في ميزانية العام ٨٦/ ١٩٨٧) ومن ناحية ثالثة نلاحظ من الحسابات الختامية لعام ٨٤/ ١٩٨٥ ان العجز الصافي قد زاد الى ضعف ما كان مقدرا في موازنة ذلك العام . فكيف نضمن الا تتكرر هذه المسالة فيتضاعف العجز الصافي اخر هذا العام الى ضعف ما يقال اليوم في البيانات التقديرية المقدمة ؟

مايعنينا هنا تاكيد أن العجز (الكلي او الصافي) كبير . والحكومة تسعى الى التقليل منه . واذا كانت النتائج المتوقعة لهذا المسعى غير كافية (كما اوضحنا) فان السؤال الجوهري الذي طرحناه يظل مع ذلك قائما : حتى في هذه الحدود . من الذي يتحمل العبء الاكبر في حل الازمة ؟ محدودو الدخل أم القادرون ؟

بيان الحكومة تحدث عن مراعاة التوازن بين حركة الاجور وحركة الاسعار . وقيل ان الاجر او المرتب سيزيد ٢٠ ٪ في المتوسط (وهذا غير دقيق تماما حتى في حدود ما اعلن) ولكن هل ستكون الزيادة في متوسط الاجر متناسبة مع الزيادة في مستويات الاسعار ؟ .. وبتعبير اخر هل ستكون الزيادة في الدعم النقدي مساوية للنقص في الدعم العيني ؟ لو حدث هذا لظل عجز الموازنة العامة كما هو . ولم تكن للاجراءات المتخذة اية فائدة من هذه الزاوية .

فهل هذا صحيح ؟ ان الحكومة هنا تتكلم الامر ولا تكشف الارقام .. هذه الارقام تعرفها الهيئات الدولية ولا يعرفها السياسيون والاقتصاديون الوطنيون (حتى في حزب الحكومة) ونحن نطلب من الحكومة ان تعلمنا بحقيقة ما تقرر .. ونحن على ثقة من ان الاعتمادات المخصصة لزيادة الاجور اقل كثيرا من الخفض المقرر في اعتمادات الدعم ، وبالتالي سيتحمل اصحاب الدخول المحدودة عبئا ثقيلا في سد عجز الموازنة العامة .. فماذا سيتحمل القادرون مقابل ذلك ؟ نريد من الحكومة بيانات محددة ، خاصة ان السوابق في السنوات السابقة لاتطمئننا على جدية المقاومة لمحاولات التهرب الضريبي .

وماذا عن البطالة ؟ ان نضوب اسواق العمالة في الاقطار النفطية يزيد هذه المشكلة تفاقما .. فكيف ستتصرف الحكومة .. ؟ ليس في البيان الحكومي الا بعض النصائح والتمنيات ولكننا نريد ان نعرف .. هل سنراعي في اختيار المشروعات واختيار انواع التكنولوجيا المستخدمة انها كثيفة العمالة ، اي انها من نوع الذي يستخدم عمالا كثيرين والات اقل ؟ هل راعيتم وانتم تتكلمون عن اجتذاب مدخرات العاملين في الخارج ، وعن تشجيع القطاع الخاص ، حفز المشروعات الصغيرة والمتناثرة والتي تستخدم اساليب تناسب البيئات المحلية وتشغل عمالا كثيرين ؟ ... الخ ..

وبالنسبة للصحة والتعليم والاسكان لايكفي ابدا ان تحدثونا عن أرقام الاستثمارات المحققة والمستهدفة اذ لايكفي - يرحمكم الله - ان يزيد عدد الفصول بينما حالة المدرسين تتدهور ، وحالة العملية التعليمية كلها تنهار ، والامر نفسه يقال عن الصحة فاهم من اجراءات العلاج ان يتسع الطب الوقائي ويزداد الوعي العلم باهمية النظافة وبالمفاهيم الصحية .. وبالنسبة لاجراءات العلاج لانعتقد ان ترك الاسعار ومستوى الخدمة للسوق وحده .. مما يرضى عنه اسلاما وقيما .. في هذا كله لابد من سياسات توجه وتضبط .. والشيء نفسه يقال عن الاسكان .. فجميل ان تعلن البيانات ارقاما عما انفقته الدولة فدخول الدولة في قطاع الاسكان الشعبي والمتوسط اصبح مسألة لافكاك منها لمواجهة العجز في مشروعات الاسكان ، بعد اتجاه اغلب استثمارات القطاع الخاص الى الاسكان الفاخر والاداري .. ولكن يجب ان نلاحظ هنا ان الارقام المعلنة مازالت اقل من الطلب بكثير ومع ذلك فنحن نود ان نطمئن الى مدى صحة هذه الارقام . فاذا قيل ان الخطة الخمسية انشأت ٨٢٠ الف وحدة سكنية فان من حقنا ان نتساءل هل تم تشطيبها كلها مثلا ؟ او هل تم تشطيبها ولم تصل اليها المرافق من مياه او كهرباء او صرف صحي .. ام تم كل ذلك ولكن الوحدات لم تسلم بعد لاصحابها .. ام .. وهذا اخطر - سلمت الوحدات ولكن لغير المستحقين ؟ !

الامن القومي والعلاقات الخارجية

ان ارتباطنا بوطننا مصر وحبنا له لا ينسينا أننا أصحاب رسالة أسمى وأبعد من حدود هذا الوطن ، وفي ظل عالم اليوم حيث لا تعيش الا التكتلات الكبرى تزداد دوافعنا للارتباط بعمقنا التاريخي والاستراتيجي ، بأهل أمتنا العربية والاسلامية الذين فرض عليهم الاستعمار كل صنوف الفرقة ، ان مصر جزء من الوطن العربي ، وهي قلب العالم الاسلامي النابض وهي درعهما الواقي .

ويؤسفنا أن نقرر أن بيان الحكومي ينكفىء على الذات ، ويغرق في المشاكل المحلية ، مع ان الخروج المتكامل من هذه المشاكل يتعذر في رأينا بدون توسيع قاعدة تحركنا الاقليمي والدولي . وفي هذا المجال نؤكد التالي :

□ الجيش المصري اداة نحرص على دعمها وتقويتها لتكون درعنا في مواجهة اعدائنا ، ولكن هذا الدور لا يكون ناجحا إلا اذا اعتمد على تكامل اقتصادي وعسكري مع الدول العربية والاسلامية ، والا اذا ابتعدنا عن نفوذ الدول الكبرى في قراراتنا السياسية وفي توفير مستلزمات الدفاع بانواعها كافة .

□ مطالبة الاتحاد السوفيتي بوقف العدوان على افغانستان وانسحاب القوات السوفيتية من اراضيها ، وندين في الوقت نفسه العدوان الامريكي المتكرر على البلدان والمصالح العربية ، ونحذر من مفهوم العلاقات الخاصة بامريكا .

□ الحذر في التعامل مع الشرق او الغرب ، والامتناع عن اعطاء أية تسهيلات من شانها ان تلحق الضرر بامتنا وعدم قبول المعونات الاجنبية المشروطة مع الاعتماد على الذات أولا ثم على المصادر العربية والاسلامية بعد ذلك .

□ تجميد اتفاقية كامب ديفيد لانتهاكات اسرائيل المتكررة ، ويرتبط بذلك نصرة الجهاد الباسل لاخواننا الفلسطينيين الذين يواجهون مخططات أعداء الاعداء لابادتهم ، وندعم حقهم في اقامة دولتهم المستقلة على أرضهم ، ومصر مطالبة (اسلاميا وعربيا وأمنيا) بموقف صلب الى جانب القضية الفلسطينية .

□ تأكيد الصلة الشعبية في اجراءات ومظاهر العلاقة الخاصة الدائمة بين أبناء وادي النيل في مصر والسودان ، وهي العلاقة القائمة على تداخل الدوائر الثلاث : العربية والاسلامية والافريقية ، فضلا عن أواصر القرابة والجوار بين الشعبين .

□ العمل بكافة السبل على انهاء الحرب

البقية ص ٥

نطلب لجانا تبحث

● كيف نسد الثغرات في نظامنا الانتخابي لكي نمنع امكانات التزوير ؟

■ كيف تراكمت الديون الخارجية والمساعدات وتقييم نتائجها وأعبائها الاقتصادية

● تقييم نتائج استثمار المال الأجنبي في مصر

الحل الإسلامي يتطلب استراتيجية عليا للتغيير الشامل

الفضائل والقيم الدينية شرط لحل المعضلات الاقتصادية

أمننا القومي يتطلب جيشا قويا وعلاقات وثيقة مع أمتنا العربية والاسلامية

موقفنا الى جانب المستضعفين محدودي الدخل في سياسات الأسعار والأجور والخدمات .

● سـجن ملحـق مزرعـة طـرة ●

جنة السجون الذى تحول إلى جحيم

سجن ملحق مزرعة طرة .. ياخسارة عليه ! ! كان جنة السجون أو سجن الخاصة ، دخله كبار الشخصيات المعارضة فى مصر من مختلف الاتجاهات . وفى عهد وزير الداخلية الحالى زكى بدر تحول فردوس طرة الى نار تحرق زبائنه ، وكان هذا أمرا طبيعيا فى عهد « زكى » الذى يتصرف بعقلية لاتتفق مع أسمه ! ! وهو يعتبر أن حقوق الانسان من الكماليات التى لا يجوز أن تكون موجودة فى عصر الكرباج ! ! تعالو نقترب من هذا السجن لنعرف ماذا جرى له .

تحقيق
محمد عبد القدوس

أنشىء سجن ملحق مزرعة طرة سنة ١٩٦٧ ، أول ضـيوفه كانـوا قـادة الطيران الذين حوكموا بعد الهزيمة ، كان على رأسهم الفريق صدقى محمود وبعد صراع السلطة الذى حدث فى سنة ١٩٧١ نزل على السجن ضيوف جـدد مكثوا فيه سنوات عدة ، من بينهم على صـبرى رئيس الـوزراء الســابق ، وسامى شرف سكرتير الـرئيس عبـد الناصر للمعلومات ، وشعراوى جمعة وزير الداخلية الاسبق ، وفريد عبـد الـكريم مـن قيـادات الاتحـاد الاشتراكى ، ومحمـد فـائق وزيـر الاعلام الاسبق .

وتمر سنوات عشر ، وفى سنة ١٩٨١ حدثت اعتقالات سبتمبر الشهيرة حيث اعتقـل الـرئيس الســادات كل معارضيه ، من بينهم عدد كبير مـن كبار الشخصيات ، فى البـداية تـم وضعهم جميعا فى سجن استقبال طرة مع الجماعات الاسلامية ، ولكن قبـل أن تمر أربعة أيام انتقل هؤلاء الى جنة السجون ، وكانوا خليـطا مـن أقصى اليمين الى أقصى اليسار من بينهم فؤاد سراج الدين رئيس حـزب الـوفد ، والدكتور محمد حلمى مراد الأميـن العام لحزب العمل ، وفتحى رضـوان شيخ المعارضين ، ومحمد حسـنين هيكل الكاتب السـياسى المعـروف ، واسماعيل صبرى عبد الله وفؤاد مرسى من قادة التجمع ، ودخل هذا السجن للمرة الثانية محمد فائق وفريد عبـد الكريم . وهناك أشخاص تـوفوا الى رحمة الله كانوا من بين المعتقليـن فى سبتمبر سنة ١٩٨١ وهم : عبد الفتاح حسن نائب رئيس حزب الوفد ، وعبد العزيز الشوريجى نقيـب المحـامين السابق ، ومحمـود القـاضى نـائب البرلمان الشهير وعبد العـظيم أبـو العطا وزير الزراعة السابق الذى توفى بالسجن .

أخر ذوق وأدب ! !

وقد أمتاز سجن ملحق مزرعة طرة بمميزات عدة جعلته جديرا بأن يكون سجن الخـاصة ينـزل فيـه كبـار الشخصيات الذين يغضـب عليهـم الحاكم ضباطه كان يتـم أختيـارهم بعنـاية ... أخـر دبلـوماسية وذوق وأخلاق وأدب ! ! جنوده كانوا يقومون على خدمة المسجونين ! ! والعمل على راحتهم لأول مرة فى مصر منذ سـنوات طويلة ، فهم جنود للخـدمة وليسـوا عساكر للتخويف .. بـالسجن أربـع وعشرون زنزانة مقسـمة على أربعـة طوابق ، وكل زنزانة بها ثلاثة أشخاص فقط كحد أقصى ، وفى معظم الايام كان يـوجد بهـا أسره لينـام عليهـا المحبوسون ، وبها مكان نظيف لقضاء الحاجة .

وزنازين السجن عندما كان جنـة أمتازت بأنها « شرحة » ، قضـبانها واسعة تسمح بدخول الهـواء ، وأن يرى المسجون مـا يجـرى خـارج زنزانته . والزنازين تفتح فى الصباح ، وتظل مفتوحة معظم ساعات اليوم وكان بالسجن حجرة لمشاهدة التلفزيون ، وأخرى للحلاقة ، وثالثة مخزن يضـع فيه المسجون حاجته .

وزمان أيام السجن ــ الجنـة كان هذا السجن يمتاز بملعب واسـع ، يمارس فيـه المسـجونون ريـاضة المشىء ، ويلعبون الكرة الطائرة ، وقد زرعت « مراكز القوى » فيـه شـجرة رمان عندما كانوا من زبائن السجن فى السبعينيات . وبه حديقة خلفية كانت تتم فيها زيارة أسرة المسجون .. وكانـت هناك حرية واسعة لتلقى الأكل الملكى بصفة منتظمة من أسر المسـجونين وكذلك الملابس النظيفة .





فؤاد سراج الدين — فريد عبد الكريم — على صبرى



سجن الموكيت

وقد اهتم وزير الداخلية السـابق اللواء أحمد رشدى بهذا السجن فزاده رونقا وجمالا ليصبح فعلا طرازا فريدا من السجون ، وتم كسـوة أرضـية حجرات الزنازين بالموكيت ، وأدخل فيه نظام كهربائى يسمح للمسـجون بالتحكم فى نور غرفته بدلا مـن ادارة السجن ، وانشىء بالسجن مزيد مـن الملاعب ، وفى هذه الفترة الذهبية نزل الطلبة ضيوفا على جنة السجون ، وكان قد تم اعتقال عدد كبيـر منهـم بعـد المظاهرات العنيفة التى قاموا بهـا فى اواخر سنة ١٩٨٥ احتجاجا على قيام الطائرات الأمريكية بخـطف طـائرة مصرية عقب حادث البـاخرة « اكيلى لارو » .

المركز الدولى لمكافحة الأرهاب

مرة أخرى ياخسارة سجن ملحـق مزرعة طرة ، زكى بدر أصر على أعادته الى عصور الظلام والهمجية ، السجن أصبح مقرا لما يسمى بالمركز الـدولى لمكافحة الأرهاب ، وتحولت الجنـة السابقة الى نار الأرهاب الموكيت تـم نزعة عدا غرفة المأمور وكبار الضباط طبعا ، الملاعب تحطمت واصبحت لا تصلح حتى للكرة الشراب ! ! شجرة الرمان الشـهيرة اقتلعـت قضـبان الزنازين نزعت ووضع مكانها ألـواح ضـخمة من الصلب تحجب المسـجون تماما عن العـالم الخـارجى ، زحف الظلام الدامس على كل الزنازين ، فلا يوجد نور والمياه نصف ساعة بـالكاد من حنفيات متهالكة ، طبعا نزعت كل الاسرة لأنها ترف فى عقلية زكى بـدر واماكن قضاء الحاجة داخل الزنازين طفحت واصبحت رائحتها لا تطاق ! ! حجرة التلفزيون الغيت ونقل الجهـاز الى غرف الضباط صـالون الحـلاقة تحول الى مركز للتعذيب وكذلك حجرة المخزن حيث كان يضع فيه المسجون طعامه القادم ! ! من منزله زمان ايام العز .

الابتسامات اصبحت لكمات ! !

مرة ثالثة يا ألف خسارة على جنـة السجون سابقا ، صدق او لا تصـدق سجن اعتقال طرة اصبح ارحم منه ! ! كان هذا السجن يضرب بـه المثـل فى الوحشية منذ سنة ١٩٨١ حاليا هـو مجرد مخزن يتجمع فيـه المعتقلـون تمهيدا لنقلهم الى باستيل مصر سـجن ملحق مزرعة طرة ادوات سجن القلعة التى كان تستخدم فى التعذيب والتنكيل نقلت الى هناك ، السجن يشرف عليـه مجموعات مختلفة من الضباط عـدا ضباطه الأصـليين مـن مصـلحة السجون ، فدورهم أصبح ثـانويا ولا قيمة له .

وما اعظم الفارق بين كيفية معاملة المسجون داخل السجن زمان والوقت الحاضر عندما كان سـجن الملحـق فردوسا كان المسجون السياسى يدخل وسط ترحيب من الضباط ، الجنـود كانوا يسرعون اليه لحمل حـاجاته ، حاليا المعتقل يدخل معصوب العينين بقطعة قماش سميكة تسـبقها قـطعة كبيرة من القطن موضوعة على كل عين وبدلا من الترحيب اصبح يقابل بسيل من الشتائم الابتسامات تحـولت الى لكمات وضرب كل هذا يقابله المعتقـل عند وصوله الى الجنة السابقة .

وايام العز كانت الـزنازين تفتـح ساعات طويلة ، هى حاليا مغلقـة على المعذبين فى الارض طيلة اليـوم ... اربعا وعشرين ساعة الزيارات ممنوعة منعا باتا ، الطعام الملكى القادم مـن المنزل والملابس النظيفة اصبحت من الأحلام .

وسائل التعذيب

ووسائل التعذيب التى تتم داخـل هذا السجن وكذلك فى معهد تـدريب أمناء الشرطة التابع له والقريب منـه متنوعة طبعا كل معتقل لابد ان ينـال استقبالا مناسبا من السـب والضرب بغض النظر عن تهمته .

والتعذيب المستخدم له عدة وسائل ابسطها السب والقذف فى حـق الأب والام وكل الجدود ! ! وسب الـزوجة والتهديد بفعل الفاحشة معها ، وهناك وسائل تعذيب لا تعتمد على الضرب مثل وقوفه فى الشمس سـاعات طـويلة ، ومنعه من النـوم ، وأغلـب وسـائل التعذيب مادية مثل اطفاء السجائر فى جسده ، وضربه بالات مختلفـة على مختلف أجـزاء جسـده مثـل الدونك (وتشبه الشومة) والعصـا والاسـلاك الـكهربائية والفلـكة والكرباج ، ويصل التعذيب فى حـالات كثيرة الى درجة بالغة الوحشية مثل كيه بسيخ ملتهب ، وصعقه بـالكهرباء ، وقد يفوق كل حد مثل هتـك عـرضه وادخال عصا غليظة فى دبره .

المعذبون فى الأرض

ومن ضحايا بـاستيل مصر ــ الـذين تعرضوا للأهوال فى جنـة السـجون السابقة فاروق سيد أحمد ، مـدحت مصـطفى د . أميـن الـسدميرى ، المهندس محمد الشرقاوى ، د . عبد المجيد الفقى ، محمـد الخـطيب ، نـاصر قللى ، خـالد عبـد السميع ، مصطفى عوض ، مجـدى غـريب ، اسماعيل محمـد على ، د . صـلاح الدسوقى وجميعهم بهم اصابات مادية تشهد على الظلم المـوجود فى بـلادنا ولكن لكل شىء نهاية .. وكمـا انتهـى سجن القلعـة الـذى كان معسـكر التعذيب فى الماضى سـينتهى سـجن ملحق مزرعة طره فى القريب ان شـاء الله .

يعتذر الدكتور حلمى مـراد عن الكتابة هذا الاسـبوع ويستانف كتـابته العـدد القادم .

التيار الاسلامى ودوره فى البناء

اوقفوا معاول الهـدم ..

بقلم :
مصطفى مشهور

ما من مواطن مخلص الا ويتفق معنا على ضرورة تكثيف الجهود لاعـادة بناء هذا الوطن ، بعد ان تصدع بنيانه وصار ايلا للسقوط . وقد اوضـحنا مفهوم البناء والفلسفة التى يقوم عليها ذلك بان يقـوم على اسـاس مـن الشريعة الاسلامية ، وعلى قيم الاسـلام ...... واوضـحنا ان اللبنـة الاساسية فى البناء هى المواطن الصالح فهو عنصر بناء الاسرة والمجتمع والحكومة والدولة .

وبقدر مايعنى باعداد المواطن وبناء الرجال الصالحين بقدر مـا نطمئن لمتانة البناء .

كما اوضحنا انه يلزم الانصراف عن كل النظم الارضية والاقتناع التـام بفشلها وانه لابديل للحل الاسلامى ومنهاج رب العالمين ، فهـو الـكفيل بانقاذ البلاد والعباد من التردى فى الهاوية التى يسيرون اليها .

وذكرنا انه لايمكن لابناء الـوطن ان ينطلقوا فى البناء وايـديهم وارجلهـم تـرسف فى الاغـلال ويتعـرضون للاعتقال والايذاء فى اية لحظة من ليل او نهار بدون جريرة كمـا يحـدث الان .. وطالبنا بضرورة تحقيـق الاسـتقرار والامن اذا كنا جادين فى بناء وطننـا ، ولابد من انهاء جو الارهاب والارهـاب المضاد والاعتقالات والتعـذيب وان يسود جو الامـن والامـان والحـرية والاستقرار واحترام حقوق الانسـان وان تاخذ العدالة مجراها وان تحتـرم احكام القضاء والا سادت اليد شريعة الغاب .

وذكرنا ان النظام الحاكم هو الذى يستطيع ان يوقف وينهى جو الارهاب وهـو الذى يستطيع ان يصعده اذا شاء لغرض فى نفسه .

ودعونا اهل الفكر والرأى والتجربة للقيام بالحوار والدراسة الهادئة لمعـرفة اسباب ظاهرة الارهاب وكيفية علاجها والوقاية منها وقلنا ان التيـار الاسـلامى الذى تملؤه الرغبة فى بناء هذا الوطن يرحب بكل حوار بناء يوصل الى الحـق والى مافيه مصلحة الوطن وقلنا المهم ان يكون النظام الحاكم على استعداد للنزول على ما تخرج به هذه الدراسة من توصيات واجراءات .

وسبق ان ذكرنا فى اول حديثنا عن البناء انه لايمكن ان يتم بناء وهناك معـاول هدم تواصل هدمها للفرد والاسرة والمجتمع والحكومة . فلابد اذا مـن ايقـاف معاول الهدم اولا والا فلا ارتفاع لبناء ، ان الاخلاق هى اساس بنـاء الامـم ، ومعاول الهدم تخرب الاخلاق . وصدق شاعر مصر احمد شوقى اذ يقول :

وليس بعامر بنيان قوم
اذا اخلاقهم كانت خرابا

نحن نفهم ان الحكومة مسئولة عن حماية المجتمع وافراده مـن كل وسـائل الفساد والافساد والهدم ، ولكن مما يؤسف له اشد الاسف ان نجد معاول هـدم رسمية حكومية يحميها القانون ويصرف عليها من دم الشعب الجائع . اية خيانة للامانة والمسئولية هذه ؟ !

ان واجب المجالس النيابية ان تحاسب الحكومة على حسن ادائها لمسئولياتها وحمايتها للشعب من كل داء ينال من سلامته وقوته فكيف تكون المصيبة عنـدما نرى نواب الحزب الحاكم يقننون الفساد ويقفون ضد المعارضة حينمـا تـطالب بمنع الوان الفساد التى تنخر فى كيان المجتمع .

ان التيار الاسلامى ينادى باعلى صوته ويناشد عقلاء هذا الوطن ومن تؤرقهم حاله وماوصل اليه انهيار ان تعالوا نحدد معا صور الفساد الصـارخة ومعـاول الهدم المؤثرة ونوضح مدى الاضرار المترتبة فى الحال والمستقبل اذا بقيت على ماهى عليه ، بحيث يتضح لكل ذى عينين ــ مدى الخطورة التى يتعـرض لهـا وطننا اذا لم يقض على صور الفساد هذه واذا لم توقف كل معاول الهدم الـرسمى منها والاهلى .

ولنبدأ بأم الخبائث التى لعن الله عشرا يتصلون بها اننا نتحدى اى انسـان يثبت لنا ان ابلحتها انفع لنا من تحريمها اننا نربا بأى مواطن مسلم او غير مسـلم ان يقف هذا الموقف لانه بذلك يحاد الله ورسوله فالله العليم الخبير بخلقه حرمها لعلمه بالاضرار التى تتسبب فيها . كيف بمصر المسلمة مصر الازهر ان يكون فيها مصانع للخمر تابعة للقطاع العام . ياللعار وياللدمار ان تقوم الحـكومة بتـدمير شعبها ان تحول الطيب من الرزق من عنب او غيره الى حرام خبيث يخرب المواطن ويدمر الاسرة والمجتمع اى منطق هذا واية مسئولية نحو هذا الشعب تقوم بهـا الحكومة وتؤديها هكذا ؟ !

اننا نطالب شيخ الازهر اولا هو وكل علماء الازهر ان يقفوا من هذه القضـية الموقف الذى يمليه عليهم الاسلام الذى يمثلونه ان العالم الاسلامى يكن لشـيخ الازهر ولعلمائه كل تقدير لما يقوم به الازهر من حماية للاسلام ودفاع عنه ، ولكن هذا التقدير لن يدوم للموقف السلبى ازاء اباحة الحـكومة للخمـر وصـنعها فى مصانع حكومية .

ثم نطالب رئيس الجمهورية بان يستشعر مسئوليته امام الله عن شـعب مصر وتركه لام الخبائث تعمل عملها المخرب فيه ونطالب رئيس الحكومة والـوزراء ان يستشعروا مسئولياتهم الثقيلة امام الله ثم امام الشعب عن الابقاء على هذا المنكر الخبيث فعلى الحكومة ان تحول تلك المصانع الى مصانع لتصنيع بعض المـواد الغذائية التى يحتاجها المواطنون بدلا من ان نسـتوردها بـالعملات الصـعبة . وليتركوا للشعب العنب وغيره لياكله حلالا طيبا نافعا .

ونطالب كل نائب اختاره الشعب ليكون ممثلا له ان يؤدى امانة انتخابه فيصر على الغاء الخمر ومنع صنعها وتناولها نواب الحزب الحاكم الا يقفوا مـن هذه القضية حينما تثيرها المعارضة الموقف المهين المضاد لشرع الله والمسىء للوطن والمواطنين والذى يجلب عليهم سخط الله والناس وليعلم كل واحد منهم ان الله احق ان يخشاه ولايرجح احد منهم طاعة الحزب على طاعة الله فلن ينفعهم اى انسان فى الحزب مهما علا مكانه امام الله عند الحساب وسيتبرأون منهـم يـوم القيامة .

ومعول هدم اخر وهو المخدرات وقد يقول قائل انها ممنوعة وهنـاك اجهـزة لمكافحة المخدرات وهناك عقوبات واحكام تصدر ضد تجار المخدرات وارد على هؤلاء بان الحكومة غير جادة فى منع المخدرات واسـمحوا لى ان اقـول لـو ان الحكومة لاحقت المخدرات كما تلاحق الاسـلاميين وتضـيق عليهـم وبنفس المستوى من الملاحقة والتضييق لقضى على المخدرات وتجارتها وتعاطيها منـذ زمن بعيد ولكن ماذا نقول ؟ اننا نسمع بين الحين والحين ان بعض من يكافحون المخدرات يقاسمون تجارها ويساهمون فى انتشارها !! وكلما شاع الامر نسـمع عن موجات جديدة للتشديد فى مكافحة المخدرات ثم سرعـان مـا تنكسر هـذه الموجات وتزداد المخدرات انتشارا وتغزو مواطنين فى سن الشباب وفى مـراحل التعليم المختلفة وفى وسط العمال وسائقى السيارات العامة .

ان هناك وسائل لو ان الحكومة اخذت بها لقضت على تعاطى المخدرات . منها الرقابة الشديدة على المنافذ التى تدخل منها ويتم ذلك برجال مختـارين من الذين يراقبون الله ويجدون مصلحة الوطن مع فرض عقوبات زاجرة على مـن يثبت اهماله او مشاركته فى تيسير التهريب . ثم المـلاحقة الجـادة الـدائبة فى الداخل ومتابعة ومحاسبة من المسئولين عمن يقومون بهذه المهمة مـع حسـن لختيارهم . وعند القبول فى الوظائف فى القطاع العام والخاص وقبول الـطلبة فى الكليات والمعاهد واعطاء الرخص للسائقين العموميين وغيـرهم ان يتضـمن الكشف الطبى عليهم تحليل يثبت عدم تعاطيهم للمخـدرات وان يتـكرر هـذا الاطمئنان على فترات دون معرفة سابقة بموعدها . ومن يثبت التحليـل تعـاطيه يفصل ان كان طالبا او يوقف عن الدراسة سنة دراسية وتسحب رخصـته ان كان سائقا وينذر بالفصل ان كان موظفا ثم يفصل اذا تكرر منه ذلك وهكذا .

ومعول هدم أخر لايقل خطرا وهو الميسر فهناك نـواد للميسر تحـت اشراف الحكومة ويدخل منها عائد لخزينة الحكومة وهناك موائد للميسر تقـام مخـالفة للقانون ولاتجد الجدية فى ملاحقتها كما هو الحال فى المخدرات . فقد دأب كثيـر من الشباب على ممارسة صور من القمار فى بعض المقاهى والحدائق العـامة او داخل شقق مخصصة لذلك .

كذلك اوراق اليانصيب التى تباع فى الشوارع كل هذه الصور على الحكومة ان تقوم بمنعها واغلاق النوادى المقامة رسميا ومكافحة كل ممارسة لهـذا الـداء الوبيل وفرض العقوبات الزاجرة لمن يمارسون بشتى صوره .

ويلزم ان يصاحب ذلك كله توعية للشعب عن طريق اجهزة الاعـلام بـايقاظ الوازع الدينى النفوس وتوضيح الاخطار الجسيمة التى تحدثها هذه المنكرات فى الافراد والاسر والمجتمع وعلى العلماء الاسلاميين والاجتماعيين ان يسـهموا فى ذلك بالبيانات والادلة القاطعة .

اننا نطالب الازهر وهيئة كبار العلماء ومجمع البحوث الاسلامية ان يقولوا كلمة الحق فى هذه الامور والا يخافوا فى الله لومه لائم .

نريد من كل مسئول عن التوجيه والارشاد فى اى موقع فى الـدولة ان يـؤدى واجبه دون حرج او خوف على وظيفة فالله الرزاق أحق أن نخشاه .

بيان التحالف
(بقية)

المشتعلة بين العراق وايران ، وازالة الخلافات القائمة بين الدول الاسلامية مع توثيق الروابط معها .

ختام

وبعد ، فان المتامل فى حالة مجتمعنا لا يحتـاج الى جهـد لادراك مـظاهرة التدهور العام والمتزايد فى كثيـر مـن مناحى حياتنا . وليس من شك فى أن ما نراه الآن لم يكن الا محصلة طبيعيـة لتراكمات على مدى عشرات السـنين ، وأن ما تعانيه أمتنا من ترد فى الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتمـاعية انما يرجع فى الاصل الى تغييـب قيمنـا الاسلامية الاصيلة عن مواقع التـاثير والقيادة والتوجيه ؛ هذه القيم بنـت حضارة وانشات أمة وحمتها دائما من مؤامرات اعدائها وساندتها فى مواجهة الازمات الخانقة والاحداث الجسـيمة لتخرج منها أكثر قوة وأشد صلابة .

وكان أمل المتطلعين الى الاصـلاح كبيـرا فى أن تسـتجيب الحـكومات المتعاقبة على الحكم والى يومنا هذا الى تلك الرؤية العميقة الواضحة المبنية على تامل صحيح لواقع الحياة المصرية ماضيها وحاضرها ومستقبلها . ولـكن شيئا من ذلك لم يحدث ... فشرع الله لا يطبق ، والكسب الحـرام يشـيع دون رادع . ومع شيوع الفساد يزداد نفـوذ المفسدين فى الأرض وتضـيع هيبـة القانون ، وتنحدر قيمة العمل ويتخلف الكثير عن اداء الواجب .

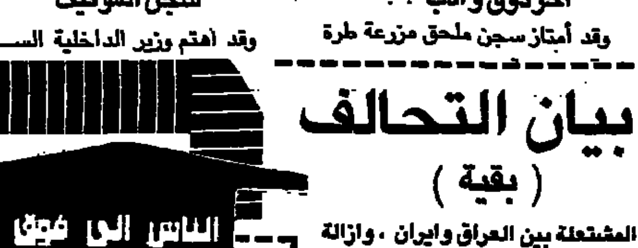
لقد اخفقت الحكومات المتتابعة فى اتباع سياسة عامة متكاملة تبعث الهمة فى ابناء الامة وروح الكفاح فى نفـوسهم والربانية فى تصرفـاتهم واخـلاقهم . اضف الى ذلك تراجعها امام المجموعات القوية من اصحاب المصالح المشبوهة وتـزايد النفـوذ الاجنبـى فى تقـرير سياستنا فى الدوائر الحـكومية وبيـن رجال الاعمـال المصريين نتيجـة لـلاعتماد المتـزايد على المعـونات الاجنبية التـى أدت الى ربـط عجلـة الاقتصاد القومى بالمصادر المقرضة .

وقد أدت هذه السياسات وما صحبها من مظالم الى تفجرات متتالية ، ولجأت السلطة الى مـواجهة ذلك بـالاساليب القمعية تاركة الاسباب الحقيقية للتذمر دون عـلاج ، واسـتمر الاسـتبداد وارتكاب جـرائم التعـذيب البـدنى والنفسى .

وها نحن اولاء أمام استمرار سريان الاحكام العـرفية المسـماة بحـالة الطوارىء التى تجرد المـواطن مـن الحقوق والحريات التـى كفلهـا لـه الدستور وبقيت ترسانة القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات . وها هـى ذى احكام القضاء يضرب بهـا عـرض الحائط ، وتقدم الحكومة بذلك المثـل الصارخ فى اسقاط سيادة القانون وهيبة القضاء .

■ وها نحن اولاء نبلـغ مـرة أخـرى ونحذر .. نسال الله أن يفتـح بيننـا وبين قومنا بالحق .. وبالله التوفيق ..

أخبار ممنوعة



أبو فاشا .. ! !

فى حفل خاص بشارع الوادى بمصر الجديدة جمـع عـددا مـن صـغار الصحفيين الصعاليك والمـوسيقيين الموقوفين عن العمل وأحـد الـوزراء السابقين ولواء شرطة وعقيد واثنيـن من المشايخ المودرن جدا وعـدد مـن سيدات حجاب الشوبنج سنتر ومطرية مواويل غنت للعطارين ورئيس سـابق للاذاعة والتليفزيون وقف طاهر أبـو فاشا يلقى شعرا فلما قـاطعه أحـدهم نهره بخفة ظل قائلا :

ــ إخرس ... وربك الاكرم (!!).

■■■■

سرى للغاية

فى سرية تـامة تجـرى الـرقابة الادارية تحقيقا مع سـكرتيرة احـد محافظى المدن الساحلية بعد أن ثبت حصولها على ٤ شقق من المحـافظة بدون وجه حق احدها مـن مقـاول معروف بالمحافظة لتسهيل اموره مع محافظ المـدينة ينتـظر ان يسـفر التحقيق عن وجود مخالفات جسيمة داخل جدران مبنى المحافظة

■■■■

المدعو ... كلب !

.. فوجىء رواد مطعم « سيرسيز » بلندن برؤية سـبعة كلاب ، عـريقة الحسـب والنسب تحتل احدى موائد الصـداره فى المـطعم .. ويقـوم على خـدمتها رئيس الطهى ، الذى كان يقدم لها أطباقا مختلفة من الطعام الذى اعد بعناية فائقة .. ووفقا لادق الشروط والمقاييس ....

وقد زادت دهشة رواد المطعم عنـدما علموا ان الوليمة ليست سوى جزء من فيلم دعائى يروج لنوع من أطعمة الكلاب ...

● تجوع شعوب العالم الثالث .. ويموت اطفالهم .. لتجلس « كلاب » الدول الغنية فى أرقى الفنادق .. والمطاعم !

مـوت واحـد غلبـان !

صدم اتوبيس ١٩٠ المواطن رمضان اسماعيل بميدان العتبـة فتـم نقلـه لمستشفى احمد ماهر والذى رفض استقباله ونصح بتحويله للقصر العينى اما الامانات فقد رحب باستلامها ! ... وارسلوه للقصر بلا أية معلومات .. وعندما تغيب ، تعذبت اسرته فى البحث عنه فى كل مكان دون جدوى اخيرا قال لهم احـد اولاد الحلال ابحثوا عنه فى مشرحة القصر العينى فذهبوا الى هناك ! .. وعثروا عليه ملقى بجانب المشرحة ! . والحمد لله أنهم وجدوه قبل أن يتحول الى مادة يدرس عليها الاطباء طريقة التشريح ! !

الشركة محتاجة لخبراء ! !

فى دعايته الانتخابية وعـد رئيس شركة الزيوت بالسويس اكثر مـن ٥ آلاف مواطن مـن ابنـاء السـويس الغلابة بالتعيين فيها رغم ان الشركة لا تتحمل اكثر من ٢٠٠ موظف ، لكن عقب سقوط رئيس مجلس ادارتهـا والـذى كان مـرشحا مسـتقلا فى انتخابات مجلس الشعب الماضية . قال للمترددين عليه من النـاس اللى تحـت لـطلب العمـل بـالشركة الحكومية . انتم لا تصلحوا للعمـل والشركة محتاجة خبراء ! !

■■■■

استر على « الغلابة » !

أخبار ممنـوعة كانـت فى مـكتب الـدكتور يـوسف والى نـائب رئيس الوزراء وزير الزراعة رأت على مـكتبة تقريرا يطالب برفع الدعم كلية من الاذرة الصـفراء ومـكونات العلف وتـرك استيراده كليـة للقـطاع الخـاص . فخرجت اخبار ممنوعة مسرعـة مـن مكتب « الوالى » وهـى تصرخ اسـتر يارب على الغلابة !!

التحقيـق مع أسـتاذ قانون بتهمة النصب !!

علمت « الشعب » أن جهاز المدعى العام الاشتراكى يقوم حاليا بالتحقيق مع استاذ قـانون بجـامعة الـزقازيق لاتهامه بالاشتراك مع رجـل أعمـال فى النصب على المواطنين والاستيلاء على مليـون و ٢٥٠ ألف جنيـه .. يقـوم المدعى الاشتراكى حاليا بـاستجواب الاستاذ الجامعى فى محاولة لرد مايمكن رده من أموال المواطنين قبل التحفـظ على أمواله .

■■■■

تليفون غير قابل للأصلاح

لفت نظر أخبار ممنـوعة تليفـون عجيـب رقمـه ٣٦٣٢٦١٢ ، قـدمت شكاوى عديدة لاصلاحه دون فـائدة . بحثنا عن السبب فاتضح أنه من سوء حظ هذا التليفون أنـه يقـع فى منـزل المرشد العام لـلاخوان حـامد أبـو النصر .. ونترك للقارىء ونكائه معرفة من قام بتعطيل التليفون .

■■■■

رد مـن محافـظ الإسماعيليـة

وصلنا من السيد عبد المنعم عمارة محافظ الاسـماعيلية رد على مـا نشر العدد الماضى تحت عنـوان « قـرض يابانى لمشروع وهمى » ، ونظرا لضيق الوقت الذى وصلت فيه ولأسباب فنية بحتة نعد بنشر الرد فى العدد القادم .



● بدريات ●

وزير الداخلية يتحدى النائب العام

النائب العـام المسـتشار محمـد الجندى راجل جدع ، وسـط ظلمـات الـطوارىء والاعتقـالات والاحـكام العرفية ، أصدر قرارا بانشاء مـكتب يتبعه خاص بالمعتقلين ، ومن مهـام المكتب أعطاء تصريحات الـزيارات ، وزير الجاهلية زكى بدر تحدى النـائب العام ورفض السماح لاهالى المعتقلين بزيارتهم رغم التصريح لهم بذلك مـن النائب الانسان . وجهة نظر زكى بدر أن حقـوق الانسـان فى السـجون كلام ترف ! ! وشعب مصر لسه بدرى عليه حتى يصل الى هذا المستوى .



زكى بدر — محمد الجندى

زكى بدر يحتل السكة الحديد !

شاهدت « أخبار ممنوعة » اللواء زكى بدر وزير الداخلية وذلك فى تمـام السابعة مسـاء الاربعـاء المـاضى بمحـطة مصر ليسـتقل القـطار التـوربينى رقـم ٩٢٧ الى الاسكندرية .. الى هناء الامر عادى . ولكن ماليس عاديا هـو أن الـوزير ، احتل العربة رقـم ٥ مـن القـطار بمفـرده ! .. رغـم أنـه جلس على الكرسيين ٢٥ ، ٢٦ .. الامـر الـذى ترتب عليه طرد جميع الـركاب مـن العـربة فتـكسوا « والقفيـن » فى العربات الأخـرى ! .. وكم كان زكى بدر سعيدا وهو يرى ضباطه يعتدون على الركاب ويطردونهم .. بـالأيدى وكلاب الحراسة ..

ونحن نقول لوزير داخلية البلـد الامن : خايف من أية !

■■■■

مصير معيد الازهر مجهول

عقب وقوع حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو بـاشا قـام رجـال مباحث امن الـدولة بـالاسكندرية باعتقال اكثر من ٦٠٠ شـخص مـن مختلف الجماعات والتيارات الدينية بـالمحافظة . وقـد كان مـن بيـن المقبوض عليهم الاستاذ احمد طارق المعيد بجامعة الأزهر . وقد فوجئت أسرة الاستاذ احمد طـارق بـرفض رجال المباحث بالادلاء عـن مـكانه اواعطاء اى تفـاصيل عنـه . كمـا فـوجئت الاسـتاذ شـافع تـوفيق المحامى بسلطات الامن وهى تنـكر تهمة الاعتقال وحتـى الآن لايـزال مصير احمد طارق مجهولا

يسرق منه مليون ونصف ولم يبلغ البوليس !

تم سرقة مليون ونصف مليون جنيه من احـد صـيارفه وتجـار العملـة ببورسعيد من حقيبة تركها بسـيارته وهو نصحه محام معروف بعدم الابلاغ الرسمى عـن السرقـة .. ونشـطت المباحث حتى امسكت بالجانى فوجدت فى حوزته ٧٠٠ الف جنيـه فقـط .. اى ضـاع منـه ٨٠٠ الف جنيـه بس .. بسيطة !

■■■■

الايدز فى الشرقية ؟!

منعت السلطات الكويتية مـواطنا مصريا من دخول الـكويت لاصـابته بمرض الايدز

وكان المواطن (......) بمحافظة الشرقية قد انهى اجازته وعاد للعمل فى الكويت فـرفضت السـلطات الكويتية دخوله البلاد بعد ان اكتشفت اصابته بمرض الايدز .

وابلغت السلطات المصرية حيـث قامت مديرية من الصحة بالشرقية باخذ تعهد على المـواطن بعـدم مغـادرة البلاد .

■■■■

حـالة مـن الـكساد

علمت « الشعب » من مصدر مسئـول بالبنك المركزى ان مديونية تجار بورسعيد لدى البنوك بلغت ٤٩٥ مليون دولار لتجار المنطقة الحرة و ٣١٥ مليون جنيه قيمـة حجم القروض من البنوك لعمليات غيـر الاستيرادية وان عمليات تسديد التجـار للقروض تتعرض لصعوبات بالغة بسـبب تعـرض المـدينة للـكساد وان بعض المديونيات لم تسدد منذ ١٠ سنوات كاملة

■■■■

رد من عضـو الشعب ببنهـا

نفى المهندس محمد العتلنى عضو مجلس الشعب عن دائرة بنها مـا نشر بـ « أخبار ممنوعة » فى العدد الماضى عن الشائعة التى قيل انها تتردد حـول دفع مبلغ من المال الى أحد المسئـولين بمحافظة القليوبية للموافقة على اقامة شركة استثمارية على أرض مملوكة لـه مقررا ان الخبـر لا أسـاس لـه مـن الصحة .

■■■■

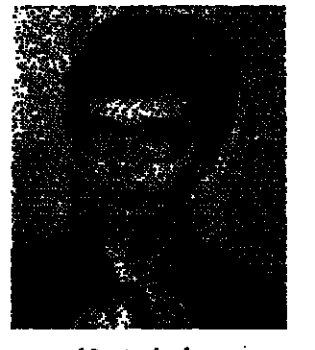
صحة الطنطاوية فى خطر

حصلت (اخبار ممنوعة) على تقرير خطير لمعامل الصحة يؤكد أن معدلات التلوث فى مياه الشرب بمدينة طنـطا وصل على معدلات عالية جدا .

ففى محطات ميـاه سـيجر وابـن الفارض وكفر عصام وصـلت نسـبة المنجنيز الى ٥ ٪ هذا غير الشـوائب . ومع ذلك لم يتحـرك اى مسئـول مـع النائمين فى العسـل لانقـاذ صـحة المواطنين « الرخيصة » !!

هكذا من الأصل

لا يا أستاذ بهاء .. مع الأسف الشديد



● د . ليلى عنان

الكاتب الكبير الاستاذ بهاء ، يناقش في عموده اليومي بالاهرام ، فكرة « اعادة كتابة تاريخ المسلمين » ، ولا يفهم — على حد قوله — مقولة « اعادة قراءته » . ولن نتخطىء الفهم فنتحول الى ضحية تواضعه . ونحاول شرح الفرق بين الكلمتين ، خاصة وان لنا هدف آخر يتعرضنا هنا على ماكتبه يوم الاربعاء ٨٧/٦/١٧ ، بالذات — وقد يكون للاستاذ بهاء وجهة نظر ، يضطر ، لطرحها ، الى التغاضي عن بعض التفاصيل ، فتظهر الحقائق ، بالتالى ، مشوهة للقارىء العادى ، مع الأسف الشديد . ونظرا لاهمية كل مايكتبه ، وتأثيره الكبير على القراء ، وغير المتخصص منهم بالذات ، وجب علينا توضيح هذه التفاصيل ، حتى لايكون تاريخ مصر ضحية معركة كلامية لا شأن له بها .

نعم لابد من قراءة تاريخ المسلمين ولكن ليس فى المراجع الاجنبية !



تاريخ أوروبا .. وتاريخ الكنيسة

□ فنجد مثلا والسبب قطعا هو ضيق المساحة التى يتحرك فيها الاستاذ بهاء فى عموده المقتضب — خلطا خطيرا بين « تاريخ أوروبا المسيحية » و « تاريخ الكنيسة الكاثوليكية » — فقد دأب الكتاب الفرنسيون الملحدون ، و « فلاسفة » القرن الثامن عشر وفولتير بالذات ، على تسمية القرون الوسطى ، وكل ماسبقها من « عصور متدينة » ، « بعصور الظلام » ، ... يذكرنا بها — الاستاذ بهاء — بالتالى ، تكون نتيجة هذه التسمية أن ...

« قراءته » الجديدة ، والحديثة ، للنصوص والمعانى . ولا يفوتنا أنه كان هو نفسه من رجال الكنيسة .

□ إن كنا نتوقف عند هذا الكلام بالذات ، فلأن الاستاذ بهاء يبدو فيه ...

وعن قرب ، نتيجة هذا الاستعمار الفرنسى « المتحضر » للجزائر ، ناهيك عما حدث فى آسيا ولا يزال يحدث فى كاليدونيا بالمحيط الهادى . ولكن « الرسالة المقدسة » للاستعمار وللجيش الفرنسى ...

« الرسمية » التى تطهر تاريخ فرنسا من كل سوء ، ولا يقرأون تاريخنا من منطلق ذاتى . والا لاحظوا مثلا ، أن الجملة الشهيرة للجبرتى عن صياح المصريين عندما سقطت عليهم قنابل الفرنسيين ، لم ...

التحضر الفرنسى

فرنسا : ان يحمل الحضارة والتنوير للشعوب البائسة التى تعيش فى جاهلية العبودية والتأخر — وقد شاهدنا بأنفسنا .

لماذا ننكر على أنفسنا هزيمة نابليون ؟!

□ والكثير من مثقفينا يقرءون الكتب ...

□ وان كان الاستاذ بهاء يعيب على المماليك « سيوف مذهبة وجياد مطهمة ...

لابد ايضا من اعادة قراءة تاريخ المسلمين والمصريين ، من منطلق محلى ، وليس من خلال الدعاية الغربية المهيمنة على فكرنا — والله أعلم .

● أستاذ الأدب الفرنسى بآداب القاهرة

تعقيب نهائى على الدكتور القرضاوى

د . فؤاد زكريا

اود ان ابدأ هذا التعقيب بالعودة الى القضية الاصلية ، التى كتبت من اجلها ردى السابق على الدكتور يوسف القرضاوى ، اعنى قضية التكفير ، وهى فى رأيى محور المناقشة التى دارت على صفحات جريدة الشعب بينى وبين فضيلته . ذلك لان لجوء الدكتور القرضاوى الى استخدام سلاح التكفير هو الذى حفزنى الى الكتابة ردا عليه ، اما مناقشة الاراء التى ادلى بها فى مقاله الاصلى فلم تكن هى الهدف ، بسبب بسيط هو ان الحيز المتاح فى الصحف لا يكفى لكى يعرض المرء وجهة نظره كاملة . وفضلا عن ذلك فانى لست ممن يضيقون ذرعا بالرأى المخالف . ولولا ورود موضوع على التكفير فيما كتب فضيلته لما امسكت بقلمى لكى ارد على ما كتب .

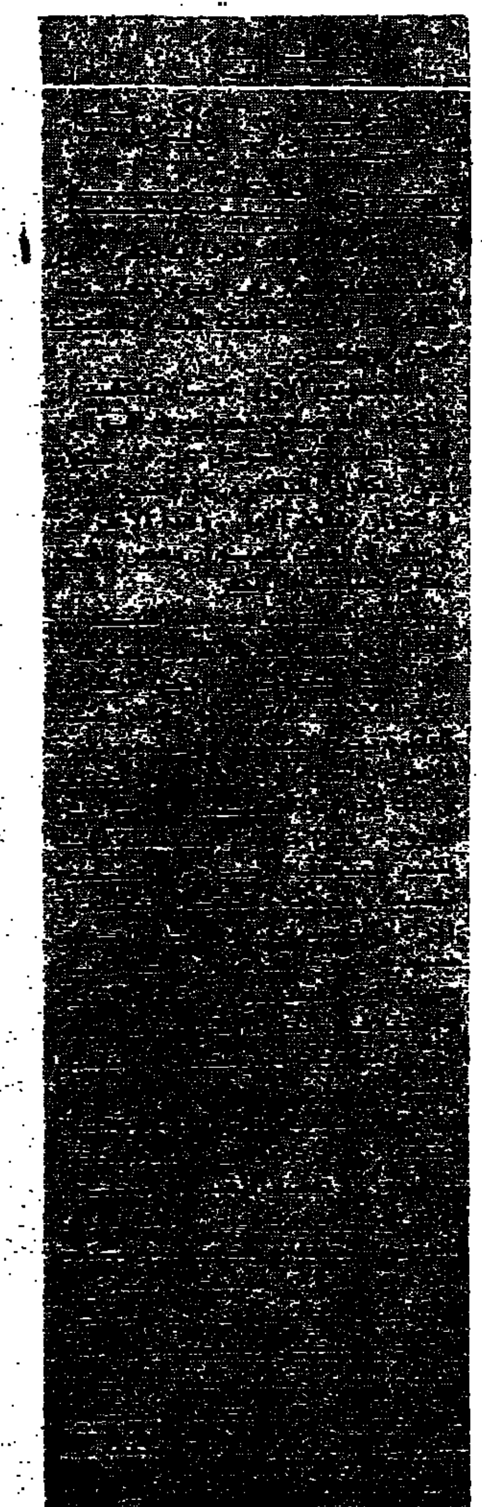
لقد وردت فى المقال الاخير للدكتور القرضاوى ، بعنوان « محام شاطر فى قضية خاسرة » (الشعب ٦/٩) عبارة يقول فيها : « فقد عرف كل الذين خالطونى وقرءونى انى من اشد الناس مقاومة لبدعة التكفير » واكد فضيلته ان « التكفير خطأ دينى وخطأ علمى ، وخطأ سياسى ولكن الدكتور (يقصدنى انا) رد على موضوع لم يطرح ، وهاجم فكرة انا اشد الناس حربا عليها » .

حسنا ، لنقارن هذا بما قال الدكتور القرضاوى فى مقاله الاول . لقد كتب عندئذ يقول :

« ومن الخطر ان ننقاد غافلين للهدامين الذين يريدون ان يجعلوا كل شىء فى الدين — حتى الاصول والضروريات — محل بحث وجدال . وقد اجمع العلماء على ان من انكر امرا معلوما من الدين بالضرورة ، ولم يكن حديث عهد بالاسلام .. فانه يكفر بذلك ويمرق من الدين ، وعلى الامام ان يطلب منه التوبة والاقلاع عن ضلاله ، والا طبقت عليه احكام المرتدين » .

هل كان الدكتور القرضاوى يقصد انسانا من المريخ بهذا الكلام ؟ واذا كان يريد اصدار حكم عام لا علاقة له بى ، فلماذا اورده فى مقال يناقش فيه آرائى ؟

ثم يمضى الدكتور بعد ذلك مباشرة فيقول : « ولهذا كان ...



« الشعب »

رؤية عامة للغزو الفكرى الصهيونى

ان اخطر مايواجه مجتمعنا الاسلامى . فى الوقت الحاضر — هو مايسمى بالغزو الفكرى الصهيونى باسلحته المتنوعة .. هذا المخطط الذى يستهدف القضاء على تراث تاريخى ضخم هو فى حقيقته اسلوب حياة وعقيدة ذات ابعاد حضارية . واذا تمثلنا مقولة (الحروب تنشأ فى عقول الرجال والسلام كذلك) فان تلك العبارة التى تبلورت من خلال العلوم السياسية والاجتماعية والنفسية ، تعنى بوضوح ان عقول البشر هى ميدان المجابهة الرئيسى على المستوى الدولى .

بقلم : عرفه عبده على *

BULLETIN OF THE ISRAELI ACADEMIC CENTER IN CAIRO
ISSUE NO.4 SUMMER 1984
Published in Jerusalem by the Israel Academy of Sciences and Humanities and the Israel Oriental Society

RELIGION AND GOVERNMENT IN THE WORLD OF ISLAM
Edited by JOEL L. KRAEMER, ILAI ALON

نافذة على إسرائيل

فى محاولة لربط الحاضر بالماضى القريب ، وبالتحديد خلال النصف الاول من هذا القرن .. فانه لايغيب عن الاذهان مدى النفوذ الذى كان يتمتع به اليهود فى مصر وسيطرتهم على المراكز الرئيسية فى الاقتصاد المصرى ودورهم فى استقطاب الزعماء ورؤساء الحكومات ورجال القصر ومساندة القيادات الفكرية والثقافية المصرية لهم . كما لم يدخروا جهدا فى ...

والعلمية لمركز شيلوح التابع لجامعة تل ابيب على اكتشاف اثر المفاهيم الاسلامية فى البناء الفكرى المصرى من خلال عدة رسائل وبحوث تناولت مايلى : اثر الفكر الاسلامى فى الصراع ضد الصهيونية . دور الاسلام كعنصر مهم من عناصر الصراع العربى الاسرائيلى مفهوم الثقافة فى التاريخ الاسلامى . الاخوان المسلمون ...

سفارتهم وبرامجنا التعليمية

البحوث العلمية العربية

الاسلام ومركز شيلوح

* الكاتب : بالمعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية

هكذا من الأصل

لأنها للأسف ليست نكتة !

سمعت نكتة محورها مايجرى من ممارسات فى احدى بلدان العالم الثالث ، عن ابنة مسئول خطير طلبت منه أخذ دروس خصوصية فى الرياضيات من أستاذ فذ اسمه الدكتور حاتم ، ووافق الأب المسئول الخطير واتصل من فوره بمساعديه قائلا : « هناك استاذ للرياضيات اسمه الدكتور حاتم ، احضروه سريعا ! » . وانتظر المسئول حضور الاستاذ لكنه لم يحضر ، فعاود الاتصال بمساعديه : « أين الدكتور حاتم ؟ » فقالوا له : « يا سيدى . لقد أحضرناه كما أمرتم واستجوبناه واعترف بكل جرائمه ونفذنا فيه الإعدام ! » .

بقلم : صافى ناز كاظم

هذه النكتة لم تضحكنى لأنها للأسف ليست نكتة ، بل واقعا يدور فى بلاد حولنا ، وهى تصور الطقس القمعى الارهابى الذى تعيش تحت وطأته شعوب كثيرة . واذا كان الجميع قد اتفق على رفض وادانة القمع والارهاب ، فان هذه الادانة يجب ان تتم على المستويات كافة ، وان أبشع أنواع الارهاب هو ذلك الذى يستند الى قوة السلطة التى تكون أجهزة الدولة بامكانياتها الضخمة تحت يدها مجرد أداة طيعة تتحرك من فورها بلا عقل كالوحش الآلى المبرمج على السحق ببرود متقذا الاوامر الشاذة لمن بيدهم ضغط أزراره أو ادارة مفاتيحه .

وان كنا نعرف أن ارهاب الدول درجات : فمن الحكومات من تكتفى بالسجن والتعذيب ، ومنها من لا يشبع بأقل من أكل لحم مواطنيه أحياء حتى ينطبق المثل : « من يرى الموت يفرح بالسخونة ! » أى من يرى الابادة والتصفيات الجسدية يحمد الله على الاعتقالات والسجن فقط — الا أن ارهاب الدولة يظل ارهابا مركبا أكثر جورا وتعقيدا ، ذلك لأن الدولة وهى الملجأ الذى يلوذ به المواطن لحفظ حقوقه ، تصبح منكرة لابسط الحقوق الانسانية لمواطنيها ، تصبح منكرة لحق أن يعيش المواطن أمنا مطمئنا محفوظ الحرمات تحت ظل شريعة يعرف المواطن أنها بقدرما تحميه تحمى البلاد منه وفق قواعد وقوانين وأصول مرعية . وحين تعصف الدولة — والمفترض أنها الاعقل والارصن ، المالكة لغضبها لأنها مجموع العقل القيادى — حين تعصف الدولة بأمن مواطنيها وتسلط عليهم وحوشها الآلية وفق أهواء وغضبات بعض المسئولين الكبار ، فيجب أن نعرف أن هناك من المواطنين من يشبهون فى أهوائهم وغضباتهم بعض هؤلاء المسئولين الكبار . واذا كان اطلاق الاعيرة النارية غيلة على السائرين فى الطرقات جريمة لها عقوبتها القاسية ، فان اطلاق الأعيرة النارية والكلاب المتوحشة لتعذيب المعتقلين — الاسرى العزل الامانة فى عنق الدولة — جريمة أكبر لابد أن تكون لها كذلك عقوبتها القاسية . واذا كنا فى مصرنا المحروسة قد حرصنا — ولله الحمد — ألا تبلغ ارهاب الحكومات المحيطة ضد مواطنيها ، فهذا لا يمنع أن يكون من واجب المسئولين الكبار — الذين لا أهواء لهم ولا شذوذ عندهم — أن يفتحوا أعينهم ليكفوا أذى من فى صفوفهم عن خلق الله . لاننا اذ نعيب على المواطنين سلبيتهم فى عدم التصدى لقتلة الطرقات وتعقبهم لمنعهم من الافلات ، فالأولى بنا أن نعيب على المسئولين الكبار سلبيتهم فى عدم التصدى لقتلة العزل الأسرى المعتقلين بالسجون .

● وحين أقول « قتلة » فهذا لا يعنى بالضرورة اتمام جريمة القتل ، فالمحاولة كافية لاعطاء الصفة :

وممارسة التعذيب على المعتقلين هى شروع فى قتل ، والاسلام الذى نؤمن به جميعا يقول : « لا حد على معترف بعد بلاء » . أى لا عقوبة على من يعترف بعد وطأة التعذيب .

وحين أقول « قتلة » لا أعنى فقط القتل بالرصاص ، فالاغتيال بالكلمة والقتل بالقلم جرائم يمارسها البعض بلارويه ولا رحمة . وأمامنا طازجة قضية الزملا « بجريدة الوفد الذين برأتهم ساحة القضاء ، تذكر انه حين وجهت اليهم التهم شرع زملاء لهم بتصويب انصال اقلامهم للاجهاز عليهم ، لولا ان كان لدى زملاء الوفد موقع محصن هو جريدتهم يدافعون منها عن انفسهم ويتفادون تحت ساترها وابل رصاص الكلمات المنهمر للقضاء عليهم ، فمن دائما يملك هذا الموقع ويتمكن من الدفاع بالكلمة ضد الكلمة ؟ من ؟

□ احصروا وابل رصاص الكلمات الذى انهمر على التيار الاسلامى مدة محددة ، على سبيل المثال ، منذ انتخابات مجلس الشعب حتى الآن ، وامعنوا النظر فى محاولات الاغتيال التى مورست ضده لمجرد أنه أراد أن يصحح صورة التمثيل البرلمانى ويقول للنعامة — من الكتاب والمراقبين السياسيين — انى هنا فى شارع الشعب ولى ثقلى ولى للوطن أحلام ورؤية ووجهة نظر ، فاخرجى يا نعامة رأسك من الرمال واعترفى بالحق وتقبلى الأمور بصدر ديمقراطى تدعين أنك تملكينه . واسألوا الذين يملكون المساحات الشاسعة فى وسائل الاعلام كافة ، من هم حقا : « القتلة بالنوايا » من هم الذين يمارسون الارهاب بالكلمة ويستعدون السلطات على تيار فى الشعب راسخ ، ويسدون النصيحة المزجاة الى المسئولين أن ابطشوا ، واجهضوا ، ولاحقوا ، واقلقوا المضاجع ولا تتوانوا !

● ان كلمة « الارهاب » كلمة مطاطة ، القاها الغرب كرة مسمومة على المسلمين ليشوهوا جهادهم فى فلسطين أولا وسائر بقاع الأرض التى فيها الأغلبية المسلمة الافلات من ذيل التبعية للغرب ليستعيدوا للاسلام موقعه وثقله السياسى على مائدة المجتمع الدولى .

هذا الغرب الذى أشعل فى تاريخنا المعاصر أكبر حربين عالميتين ارهابيتين وارتكب جريمة القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكى ، والذى مازال يواصل ارهابه ضد البشرية جمعاء بتجاربه النووية لتدعيم قواه العسكرية ، فأنى له أن يكون متسائلا عن الارهاب ، راميا به المسلمين ، متزعما بالادعاء محاولة التصدى له .

وهناك من بيننا من التقط الكرة المسمومة ليستخدمها ضد نفسه الاسلامية وفقا لابتكارات الغرب .

أن للزملاء « القتلة بالنوايا » حقا من الكتاب الذين يمارسون محاولة اغتيال التيار الاسلامى وتشويهه ووصمه بالارهاب أن يعرفوا أنهم الجناة الأول فى جرائم الشروع باغتيال الآلاف من الشباب المصرى المعتقل حاليا تحت ذمة التحقيق ولم تثبت عليهم بعد حقيقة مسئوليتهم عن محاولات اغتيال أبوباشا ومكرم محمد أحمد والدبلوماسيين الامريكيين .

وصدق الله العظيم « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

نعم .. أنا ارهابى ولغتى هى الرصاص

ارهاب ... ارهاب ... ارهاب ... نفتح الصحيفة فى الصباح فنقرا ارهابا ، ونفتح التليفزيون فى المساء فنرى ارهابا ، ونفتح الراديو على الأخبار فنسمع ارهابا ... ونسأل ... ما هذه الموجة العاتية من الارهاب

اطلقوا الكلاب المسعورة على ابنائه فعقرتهم بوحشية ، وهرع الابناء الى امهم يصرخون صراخا افزع الأب الذى يتعرض لحملة ارهاب شرسة حتى يترك بيته ويجلو عن المكان .

بقلم : د . الشافعى بشير

أمسكوا بالطفل الوليد وضربوا رأسه فى الحائط فتناثرت حشاياه حتى وصلت اليه فى مخبئه فاغمى عليه حتى رحلوا ، فنهض لتصعق عيناه أشلاء الضحايا التى يصرخ صمتها من فجر الجبارين .

هدموا البيوت على رؤوس فيها فزهقت ارواح الأم والأب والأخت ، وبعد حين رفع رأسه فى أكوام التراب ليجد الكل فى التراب وفوق التراب تراب .

اقتحموا المسكن وذبحوا الرجل وزوجته ذبح الشاة ، وكانت الفتاة مختبئة تكتم انفاسها وهى ترى مايحدث امام عينيها حتى اذا ما انصرفوا خرجت مذعورة تهيم على وجهها وقد اخرس الهول لسانها .

اعتقلوه ظلما وعذبوه ليل نهار صعقا بالكهرباء والقاء فى الماء فاذا افاق اعادوه الى جحيم التعذيب وصراخه صاعدا الى عنان السماء .

ماتت أمه كمدا عليه ، فأخرجوا جثتها من قبرها واحضروها امامه يهددونه حتى يخضع ويقر بما يريدون .

قبضوا عليه وادخلوه فى زنزانة مع كلاب دربوها على هتك اعراض الرجال فوجد نفسه فى غابة وحوش دنيئة تحرسها حيوانات آدمية اكثر وحشية ودناءة .

احضروا الزوجة والابنة لممارسة الفاحشة امامه فجحظت الأعين ونفرت العروق وانهرس العظم فى اللحم وارتجت الروح رجا داخل ذلك الجسد الذى يتزلزل زلزالا يهد الجبال .

سخروا من رجولته وآدميته ، فالبسوه ثياب النساء ووضعوا لجام الخيل على فمه ثم القوه فى حظيرة الدواجن عبثا ومهانة وسخرية .

احضروا الغلام وضربوه ضربا مبرحا ثم انزلوه مياه البحر الملوثة بالسموم مرة ومرات ثم تركوه فيه والمسكين لايعرف العوم فمات غرقا .

ذهبوا للقبض عليه فلم يجدوه فقبضوا على أبيه الشيخ الكبير واخواته المتزوجين والقوا بهم فى معتقلات متفرقة ، وكان الولد يراقب عذاب ابيه وامه وزوجات اخوانه وابنائهم من ذلك العقاب الجماعى الظالم .

هل هو ارهابى ؟ ؟

هكذا كان الظلم والعدوان والطغيان ... هكذا كان الفساد المبين والعذاب المهين الذى حطم روحه وأزكى عنده عاصفة الانتقام بعدما جفت أحباره وقصفت اقلامه وطاشت احلامه واسودت ايامه ولم يجد الا السلاح لغة للكلام ، فراح يكلم الظلم بلغة الرصاص بعد ا خرست فى دنياه كل اللغات .

رصد جلاديه ليقتص منهم جزاء وجبروتهم وظلمهم وعدوانهم فى الغابة التى غابت عنها الشرعية والعدالة وسيادة القانون .

هذا الانسان ... هذا المستضعف فى الارض .... هذا الذى طحنت روحه طحنا بين راحتى الظلم والطغيان ... هذا المهدرة حريته وكرامته وانسانيته وشرفه .. بماذا يرد عليكم عندما تقولون له انت ارهابى ؟ ؟ هل يرد عليكم بعنوان هذا المقال أم يكون لديه رد آخر ؟ ؟

أيها المعتدون .. الظالمون ... ايها المفسدون .... انتم سبب الارهاب ... انتم الذين امليتم عليه عنوان هذا المقال ... امليتموه بارهابكم وظلمكم وطغيانكم ... فذوقوا ماكنتم تفعلون ... اللهم لاشماتة ، ولكنه قولك الحق (وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون) .

اللهم اهدهم جميعا إلى الحق والعدل والسلام ... فانت السلام ومنك السلام ، ياذا الجلال والاكرام .

لم يصرح صفوت الشريف .. ولم تتوقف الحياة ! !

عندما قرأت فى الصحف أن وزير الاعلام غادر القاهرة الى إحدى العواصم الافريقية فزعت فزعا شديدا ؟ ! واشفقت على مصر من غياب وزير الاعلام لبضعة أيام ؟ ! فكيف ستسير امور الدولة فى غيبته ؟ ! ومن سيطلعنا على نشاط الوزارة ؟ ! وتوقعت أن تعلن الدولة « وقف » النشاط فى جميع اجهزة الدولة حتى يعود وزير الاعلام بسلامة الله الى ارض الوطن حتى لايعيش المواطنون محرومون من متابعة نشاط اجهزة الدولة المختلفة ؟ !

بقلم : السيد الغضبان



صفوت الشريف

لكن بعض « المتوترين » والحانقين — على مايبدو — او عزوا للحكومة أن تستمر فى عملها مؤكدين أن متابعة نشاط الحكومة سيتم ببساطة وان اجهزة الاعلام ستتابع هذا النشاط دون الحاجة الى وجود وزير الاعلام ؟ ! ومن الواضح ان الحكومة قد استجابت لمشورة هؤلاء « الموتورين » فواصلت نشاطها كالمعتاد واذيع هذا النشاط فى الاذاعة والتلفزيون بالفعل ولم ينقصه الا الجملة الشهيرة [صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام » ؟ ! ولما كنت كغيرى من جماهير الشعب المصرى قد تعودنا على الاستماع الى الأخبار فى الاذاعة او مشاهدتها فى التلفزيون « مدموغة » بالكليشية الشهير « صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام » فقد احسست وانا استمع الى الاخبار أو اشاهدها فى فترة غياب وزير الاعلام لحسست أن هذه الاخبار مدسوسة على الحكومة ؟ ! وغير صحيحة لانها غير « مدموغة » بالكليشية الشهير ! ؟ !

لم يصرح الوزير .. واستمرت الاخبار

ومن اليوم الاول من غياب وزير الاعلام واستمرت اذاعة الاخبار غير مقترنة بالعبارة الشهيرة « صرح السيد صفوت الشريف » ؟ ! وبدأت اعتاد على الاستماع الى الاخبار فى الاذاعة او مشاهدتها على شاشة التلفزيون فى شكلها الجديد تماما كما تذاع الاخبار فى جميع اذاعات وتلفزيونات العالم شرقه وغربه ؟ ! وكان طبيعيا ان أتساءل لماذا يتصف وزراء الاعلام فى كل بلاد العالم بالكسل ؟ ! وطبعا كان هذا التساؤل وليد استنتاج عبقرى ؟ ! فلم اسمع وزير الاعلام فى اى بلد آخر يدلى « يوميا » بعشرات التصريحات ؟ ! كما يفعل وزيرنا النشط ؟ ! الذى يذاع اسمه فى اليوم الواحد بخدمات الاذاعة المختلفة وبالتلفزيون اكثر من مائة مرة ؟ ! وان كنتم لاتصدقون هذا الرقم ياسادة فاحسبوها ؟ ! الاذاعة تقدم اكثر من ستين موجزا للاخبار فى مختلف الخدمات — بخلاف الاذاعات المحلية — واكثر من عشرين نشره ؟ ! والتلفزيون يقدم خمس نشرات على قناتيه ؟ ! هذا بخلاف النشرات باللغات الاجنبية ؟ ! وفى جميع النشرات ومواجيز الانباء تذاع الاخبار مقترنه بالتعبير الشهير « صرح السيد صفوت الشريف » ؟ ! وغالبا ما يكون الخبر الواحد طويلا بعض الشىء ، وهنا يخشى وزير الاعلام أن يكون لاحد المستمعين قد فاته الاستماع الى اسمه الكريم فى اول الخبر ؟ ! فاذا بالمذيع يضيف فى منتصف الخبر .. و « يضيف السيد صفوت الشريف » ؟ !

كثرة التداول .. وهبوط القيمة ؟ !

المهم اننى افضيت بهواجس عن كسل وزراء الاعلام فى جميع الدول الى صديق له خبرة بالاعلام فنظر اليها بدهشة ثم استغرق فى الضحك على سذاجتى المفرطة ؟ ! وافهمنى الصديق الخبير فى الاعلام أن هذه الجملة التى ابتدعها وزير الاعلام هى بدعة مضحكة فى دنيا الاعلام ؟ ! فالاخبار اليومية لاجتماعات مجلس الوزراء وما شابهها توزع — فى العالم كله — من مكتب مختص على اجهزة الاعلام جميعها وينسبها كل جهاز الى مندوبيه فلذا ارادت الحكومة ان يكتسب خبر ما صفة شبه رسميه وزعته منسوبا « لوكالة الانباء الوطنية » أو الى « متحدث رسمى حكومى » ، مكتفيه بهذه الصفة ؟ ! فاذا ارادت الدولة أن تصدر بيانا رسميا حول قضية هامة ، فهنا يمكن أن يصدر هذا البيان منسوبا الى الوزير المختص لهذه القضية ، أو منسوبا الى وزير الاعلام .. والدول تفعل ذلك حفاظا على مكانة وزرائها حتى لاتتردد اسماؤهم « فى الفاضى والمليان » ، واضاف الصديق يقول .. يبدو أن البعض يفكر بمنطق آخر وهو منطق « مطاردة » المستمع والمشاهد « باسمه » ليل نهار ، متصور ان هذه المطاردة تجلب الشهرة ؟ ! وهو منطق يعرف جميع خبراء الدعاية والاعلام انه منطق ساذج لان كثرة تداول الاسماء تفعل بهذه الاسماء مايفعله كثرة تداول « أى شىء » ؟ ! فتتعرض من كثرة تداوله لهبوط قيمته ؟ ! واقنعنى صديقى بهذا المنطق ، ولكن بقى أن يقتنع وزير الاعلام وأن تقتنع الحكومة أن اخبارها يمكن ان تذاع دون ان تقترن « بالدفعة » الشهيرة « وصرح السيد صفوت الشريف » ؟ ! ولنا فى تجربة الايام التى غابها وزير الاعلام دليل واضح .. فخلال ايام غيابه . لم يصرح السيد صفوت الشريف ؟ ! ولم تتوقف الحياة ؟ ! ولم تحتجب اخبار الحكومة ؟ !

الهروب إلى السجن وملف الأموال المبعثرة فى التلفزيون

عندما فتحنا ملف اموال التلفزيون المبعثرة فى إنتاج التلفزيون فى مسلسل سنبل تدفقت علينا المعلومات والبيانات المذهلة التى تكشف عن فداحة الكارثة ؟ ! فاموال التلفزيون « سايبة » تماما يبعثرها المحاسيب بغير رقيب ؟ ! ؟

نفتح اليوم ملف مسلسل آخر هو « الهروب إلى السجن » وسنكتفى بذكر ارقام محددة ..

تصوير خارجى فى باريس لمدة اثنى عشر يوما ؟ ! وبدون أية ضرورة فنية على الاطلاق وقد سبق ان اتخذ المسئولون فى التلفزيون قرارا بعدم السفر الى باريس بعد ان اكد خبراء الانتاج عدم وجود أية ضرورة فنية تحتم التصوير الخارجى فى باريس وتكفى تماما فى هذه الحالة لقطات فلمية لمعالم باريس تسبق المشاهد التى يفترض انها تحدث فى باريس ؟ ! وفجأة استطاع المخرج بنفوذه وصلاته الخاصة أن يتحدى قرار عدم السفر وسافر المخرج مع عشر ممثلين وطاقم مصورين واجهزة تصوير الى باريس وقضوا هناك اثنى عشر يوما ؟ ولنا ان نتصور تكاليف اقامة هذه المجموعة فى فنادق باريس الفاخرة ؟ ! وتذاكر السفر وبدلات السفر ؟ !

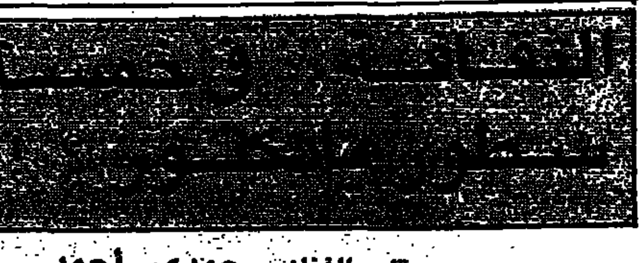
تصوير خارجى فى مصر وصل الى ثلاثة شهور وتكلفة وحدة التصوير بحساب ايجار الوحدات المماثلة فى السوق الف وخمسمائة جنيه فى اليوم .

عدد الاشرطة المسجل عليها مواد المسلسل بلغت ١٣٠ مائة وثلاثون شريطا ويكفى هذا الرقم المخيف لنكتشف عدد ايام التصوير ؟

ميزانية المسلسل التى تمت الموافقة عليها ٢٠٠ الف جنية تم تجاوزها باكثر من ثمانين فى المئة بدون حساب تكاليف التصوير الخارجى ؟ ! فاذا تم حساب تكاليف ايام التصوير الخارجى تصبح التكلفة اكثر من ضعف الميزانية المقررة ؟ !

حيث تتم محاسبة بعض المخرجين بكل صراحة ويرفض المسئولون اى تجاوز فى الميزانية ؟ ! يسمح للمحظوظين الواصلين من المخرجين بالتجاوز لاكثر من الضعف ؟ !

مرة اخرى نطالب بمراجعة دقيقة لهذه التجاوزات وامثالها وسنواصل فتح ملفات المال السايب فى التلفزيون حتى يتوقف هذا النزيف من اموال الشعب .



بقلم الفنان : حمدى أحمد

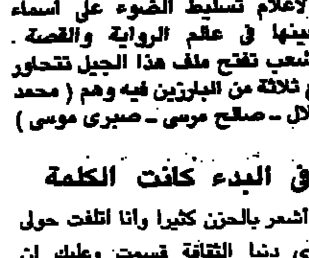
ان الطريق الى بناء دولة متقدمة تحظى باحترام العالم من حولها سواء كان هذا العالم دولة عظمى او دولة نامية يبدأ بالثقافة . الثقافة هى التى تبنى المواطن الصحيح الواعى والمستوعب لامور دينه ودنياه وفى غياب الثقافة يخرج التطرف والارهاب والتخلف ولا تظنوا أن كثرة عدد المدارس والجامعات تخلق ثقافة فالمدارس تمحو الامية والجامعات تمنح الشهادات والدليل على ذلك انتا نرى اليوم جامعة فى كل محافظة ونسبة المثقفين فى مصر تكاد تكون متواضعة جدا بالنسبة الى تعدادها وتعداد جامعتها وليس هذا تهوينا من شأن الجامعات ولا تقليلا من قدر اساتذتها الذين نجلهم ونقدر فى حياتنا المعاصرة عظم دورهم ولكن ثقافة الجامعات المتخصصة شىء .

وثقافة الشعب شىء اخر فالشعوب المثقفة تعرف قدر الديمقراطية وتفر من الديكتاتورية والشعوب المثقفة تقدر ظروف بلادها وتتفهم أوضاعها سواء كانت سياسية او اقتصادية وتجيد فهم لغة القيادات السياسية والتعامل مع قراراتها وكيفية الخروج من أزماتها ..

د . أحمد هيكل

ولا بد من كوادر ثقافية عمالية تتفهم المرحلة الراهنة فى حياتنا وتعرف معنى وكيف الخروج من المأزق الاقتصادى الراهن وتعرف معنى وكيف نزيد الانتاج وتسدد الديون ولا تتعامل معها بمنطق الكارثة .. ولابد من كوادر ثقافية فى التعليم حتى لا تبنى حياة شبابنا على الغش الفردى والجماعى والأسرى والوطنى .. لابد من كوادر ثقافية سياسية حتى لا تكون مصالح البلاد فى ايدى رجال الفهلوة وخريجى مدارس وجامعات الغش الجماعى .. وحتى لا يكون الغش الوطنى وتسليم البلاد الى ايدى اعدائها جدعنة ولا يكون معنى الانتماء والمواطنة والدفاع عن الارض والعرض والشرف بمنطق (ياعم روووح) لابد من كوادر ثقافية بشأنية تخرج لنا اجيالا لا تفخر بأن تقول نحن مصريون من باب النعرة الأمنية ، ولكن بما تقدم من خير للبشرية وتقدم للانسانية . هذه صرخة اصرخها مع الاستاذ « صبرى ابو المجد » فى بابه رجل الشارع يقول بمجلة الكواكب العدد ١٨٧١ بتاريخ ٩ يونيو حين صرخ فى مجلس الشورى بأعلى صوته قائلا : أين مكان الثقافة من تلك الخطة التى تحدد مستقبل مصر لخمس سنوات قادمة .. الخطة فى ١٦٠٠ صفحة ليس فيها للثقافة سوى خمسة اسطر كلام علم وليس فى تلك الاسطر ارقام ولا خطط ولا مشاريع .. اسئلة طرحتها ورد عليها الأخ الصديق الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ردودا عائمة لم تقنعنى .. ومن حسن حظ الاخ الصديق رفيق الشباب زمان الدكتور احمد هيكل انه لم يكن موجودا فى تلك الجلسة والا كنت قد تخانقت معه ..

انتهى كلام الأستاذ صبرى ابو المجد يا سيدى لا يجب ان تتخانق وتصرخ بمفردك ولكن نحن معك نصرخ ونتخانق من أجل اغلاق المسارح من اجل اطفالنا من اجل شبابنا ، من اجل مصرنا ، من اجل عقولنا والغزو الثقافى الصهيونى الامريكى يتربص بنا ومن حولنا فى التليفزيون فى السينما فى المسرح وفى الكتاب ولا مخرج لنا الا بالثقافة حتى لو كانت فى خمسة اسطر ولكن لها هدف ... فليس بالخبز والمدفع يحيا الانسان



● ● الشعب تفتح ملف كتاب الحلقة المفقودة فى الرواية

الاعلام خواطر والنقد شللية

الأدباء عندنا نوعان احدهما يكتب فى صمت والآخر يغرق فى طوفان الاعلام ويهتم النوع الثانى بنشر اى شىء عن شخصه بينما لانعرف شيئا عن ابداعه . ولايسود هذا التقسيم إلا بسيادة امراض معينة فى جسم ثقافتنا وفنوننا « كالشللية » ، والانطواء او الانعزال بين اجيال الادباء .

هذه هى خلاصة ماخرجت به من حوارى مع بعض افراد جيل طويل عريض ظلمه النقد طويلا وهو ما عرف بجيل الوسط أو جيل « الحلقة المفقودة » كما اسماه د . سيد النساج فى كتابه « بانوراما الرواية العربية » .

إنه جيل خرج معظمه من عباءة تمايزه فى الوقت الذى ادمن النقد والإعلام تسليط الضوء على اسماء بعينها فى عالم الرواية والقصة . الشعب تفتح ملف هذا الجيل تتحاور مع ثلاثة من البارزين فيه وهم (محمد جلال — صالح مرسى — صبرى موسى)

محمد جلال

صالح مرسى

تحقيق محمد الغيطى

فى البدء كانت الكلمة

أشعر بالحزن كثيرا وانا اتلفت حولى وأرى دنيا الثقافة قسمت وعليك ان تختار قسما إذا أردت أن تسمع كلمة تقدير أو تنال جائزة وعليك أن تعانى الوحدة مع ابداعك إلا من شمعات طيبة صادقة تضىء حولك وتحاول ان تعوضك فى زمن غريب لايكفى فيه أن تغلق عليك باب حجرتك وتبدع كثيرا — لابد من أن تجيد فن العلاقات العامة تكتب بعض الوقت وتلعب كالبهلوان فى سيرك على كل الحبال كل الوقت ، وتضع القناع على وجهك وإلا فعليك ان تنزوى وتبتلع حزنك وتستمر مع ابداعك ... وليس امامك سوى ان تجمع نجاحك قطرة قطرة من قارىء شغلته الهموم كثيرا عن قراءة الكتاب . ثم تنتظر الموت لتكتب عنك الاقلام التى تجاهلتك زمنا طويلا قصائد مدحك .

هذه كلمات الأديب محمد جلال فى مقدمته التى تثير بداخلك قدرا كبيرا من الشجن قبل ان تدخل إلى « حارة الطيب » وتجلس على « الرصيف » ثم تقف وراء « القضبان » ... ثم الانثى فى مناورة — الملعونة — الوهم — عطفة خوخة — قرط الرمان وغيرها ومحمد جلال من اكثر كتاب جيله غزارة فى انتاجه وهو يعيش واقعه اليومى حتى النخاع — يصرخ احيانا بما يكتشفه بصدقه ووعيه الفنى من مأسى تحتاج — على حد قوله — إلى وحش اسطورى يضرب بها رؤوسنا كى نتيقظ إلى حقيقة مانحن فيه .

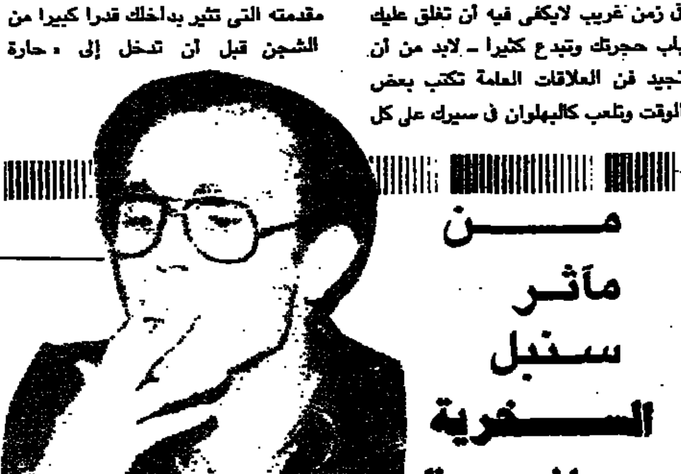
ورغم اصرار محمد جلال على التواصل مع فنه وادمان الكتابة فقد وضعه د . النساج فى مقدمة من اسماهم « كتاب الحلقة المفقودة » يقول محمد جلال . اعتقد أن مأساتى اننى نضجت وقمر الحياة فى مصر يتحطم ويتناثر . اكتشفت نفسى كروائى فى الستينيات وعثرت على أسلوبى الخاص بعد ٦٧ بينما كان الجميع يتوقف عن الكتابة وقمت بطباعة ٧ روايات على نفقتى . وثابرت حتى اصنع إشراقى الخاص بينما الناس فى داخلها حزن كبير وإحباط اكبر وتساءلت اين النقد والنقاد وجاءتنى الاجابة أحدهم مات ماديا والآخر معنويا ومعظمهم هجروا إلى الداخل او الخارج وبدأت الأشياء تضيع والحقائق تزيف لدرجة ان د . لويس عوض قال فى غضاضه فى امريكا (انه كف عن القراءة بعد ٦٧ ولم يعد هناك ابداع بعد نجيب محفوظ ولم يعد هناك شعر واعلن وفاة عصر الابداع ومن ثم عصر النقد ثم قال ورغم وجود جمال الغيطانى ويوسف القعيد إلا انهما لايمثلان ربيعا دائما) فى هذه اللحظة عندما يموت النقد — يضيف محمد جلال — ويتجزأ القمر يبدأ عصر العلاقات العامة والشلل ، وللعجب فإنك تلاحظ ان من هم فى قلب الاعلام من الادباء لم يهتم النقد بهم لأنهم يخجلون أن ينشروا عن انفسهم بينما يفرض انصاف الموهوبين اسماءهم على جميع اجهزة الاعلام « بالتربيط » — و « الشللية » ، وهما اخطر مرضين فى حياتنا الثقافية وهما السبب الرئيسى فى هزيمة جيلنا اى جيل الوسط فالشللية اوصلت هذا الجيل إلى احساسه بانه مضطهد ممن سبقه فلا أحد يريد الاعتراف به ولنا أن نطرح سؤالا على أبناء هذا الجيل إذا كانت الشللية ضرورة لافكاك منها لماذا لاتفكروا انتم فى عمل « شلة » ؟ !

هذه وجهة نظر الاديب... للنقاد كلمة .. ننشرها فى العدد القادم ان شاء الله .

□□□□

معرض تشكيلى بالسويس

اقيم معرض الفنان على محمد على بالسويس ويضم مجموعة من الاعمال المستوحاة من التراث الشعبى والاساطير والمنمنمات شاهد المعرض حتى الآن اكثر من ١٠٠ الف مواطن ومعظم



محمد صبحى

من مآثر سنبل السخرية من لفظ الجلالة ؟ ! !

فى الاعمال التليفزيونية او السينمائية او التليفزيونية عندما تتكرر « لازمة » سواء كانت كلمة واحدة او تعبيرا معينا تستهوى هذه اللازمة الشباب فيعمد الى ترديدها .. تذكر من هذه اللوازم مثلا « الو يا امم ؟ ! » وغيرها كثير ؟ !

وقد استغل مخرج مسلسل سنبل هذه الظاهرة ابشع استغلال للسخرية من المتدينين عندما حشر ضمن مجموعة الصعايدة شخصا يردد فى كل مناسبة شهادة ان لا اله الا الله بصوت غريب ؟ ! وحرص المخرج ان يقدم لنا هذه الشخصية على انها الشخصية الاكثر تخلفا ؟ ! وهكذا اراد سيادته ان يرسخ فى نفس المشاهد احساسا بأن التدين يقترن بالتخلف ؟ ! ! الى هنا والمصيبة محتملة فكم حاول كثيرون من قبل الصاق كل الصفات الكريهة بشخصية المتدينين ؟ ! ! لكن الكارثة الكبرى ان الشباب اخذ — كالعادة — يردد هذه اللازمة بالطريقة الغريبة التى تدعو الى السخرية ؟ ! واصبحنا نسمع الشباب فى كل مكان يردد لفظ الجلالة وشهادة أن لا اله الا الله بهذه الطريقة الساخرة ويعقب ذلك بطبيعة الحال تعليقات لفظية وحركية تضخم من السخرية بهذه العبارة المقدسة شهادة أن لا اله الا الله ؟ ! !

ولا اشك ان اكثر الشباب يردد هذه العبارة بغير وعى بابعاد هذا الاثر الخطير لكن النتيجة الحتمية لشيوع هذه الظاهرة ان تقترن هذه العبارة التى تمثل اقدس العبارات فى الاسلام بالسخرية ويتسرب هذا الاحساس الى النفس ليترسب فى اللاوعى وهذا اخطر وسائل الدعاية الخبيثة ضد اسلام ؟ ! !

اين المسئولون فى التليفزيون ؟ اين الرقابة التى تترصد لاى لفظ تشتم منه انه يحمل اى اسقاطات او شبه او احتمال الاقتراب بأية درجة من درجات النقد لاى مسئول سياسى ؟ ! ! اين هذه الرقابة المفتوحة العينين ، والاذنين دائما لحماية المسئولين السياسيين من اى شبهة نقد ؟ وكيف اغمضت هذه العيون المفتوحة واغلقت الاذان المرهفة فلم تسمع او ترى هذه السخرية البشعة بشهادة أن لا اله الا الله ؟ ! !

ياشعب مصر المسلم .. ويا كل الشعوب الاسلامية التى شاهدت هذا المسلسل اضيفوا الى « مآثر » سنبل ومن هم وراء سنبل نجاحه فى ان يشيع بين الشباب السخرية بلفظ برة وبالشهادة اقدس العبارات عند المسلمين ؟ !

المهرجان الدولى لافلام الهواة فى قليبية

يبدأ فى قليبية بتونس ابتداء من ٧ : ١٥ اغسطس المهرجان الدولى الثالث عشر لافلام الهواة يشترك فى المهرجان اكثر من خمسين دولة ، وتشترك مصر فى المهرجان بالعديد من الافلام فى سينما ٨ مل هواة يرفع المهرجان شعار تشجيع الافلام التى تمثل تراث بلادها القومى المساعدة على تطوير سينما الهواة .

الاسلام والقضاء

● عن سلسلة قضايا اسلامية صدر مؤخرا « القضاء على الاسلام » للكاتب محمود الشربينى ويتناول الكتاب اصل ومكانة القضاء والشروط الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء والأصول التى يرجع اليها القاضى فى حكمه الى جانب احكام الافراد والشهادة فى الشريعة الاسلامية وقواعد الاصول الفقهية التفسيرية .

□□□□

الجبرتى فى البرنامج الثانى

● بعد ان قدم له البرنامج الثانى سهرة درامية حول تاريخ مصر من خلال كتاب بدائع الزهور فى وقائع الدهور انتهى الاديب شمس الدين موسى من كتابه سهرة درامية ثانية مستوحيا فيها كتابات الجبرتى التاريخية .

□□□□

موسوعة للفيلم المصرى

دليل الفيديو ٨٧ موسوعة سينمائية جديدة اعدها الناقد مدحت محفوظ وتحوى معلومات عن الافلام المطبوعة كشرائط فيديو والافلام السينمائية والتسجيلية والرسوم المتحركة وهو دليل للمشاهد الذى يرغب فى مشاهدة الافلام التى تستحق المشاهدة .

لحساب من تقضون على قسم المسرح بجامعة الاسكندرية



كتب : طارق اسماعيل

فى الاسكندرية معقل الفنانين العظماء امثال سيد درويش ، بيرم التونسى ، الشيخ سلامة حجازى تجرى الآن محاولات للقضاء على قسم المسرح الذى انشىء عام ٨١ فى كلية الاداب بجامعة الاسكندرية ، وهذه المحاولة تتم عن طريق نقابة للمهن التمثيلية التى يتزعمها الفنان حمدى غيث حيث تأبى أن تعترف بهذا القسم وترفض قيد خريجية فى النقابة رغم توافر جميع الشروط .

ويرجع انشاء القسم الى السبعينات حيث بذل كل من الدكتور محمد زكى العشماوى ولطفى عبد الوهاب جهود كبيرة حتى يرى قسم المسرح النور وبالفعل ورغم الظروف الصعبة التى كانت تمر بها الحركة النقابية والفنية بالاسكندرية انشىء القسم عام ٨١ وتم قيد اول دفعة بالقسم فى نفس العام .

اما عن عملية اختيار الطلاب وقيدهم بالقسم فيؤكد ابوالحسن سلام ان هذه العملية لا تتم اعتباطا بل تتم وفقا لاختبارات وقواعد معينة وباشراف اساتذة متخصصين فالطالب الدارس فى القسم لديه الحس الفنى قبل دخول القسم وفى داخل القسم تكون المهمة فى امداد الدارس الاعداد العلمى السليم بتأهيله ليصبح فنانا على مستوى من العلم والثقافة بدرجة تمكنه من الارتقاء بالحركة الثقافية والفنية .

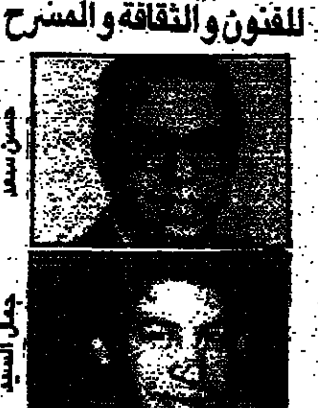
اذ ان طلاب المسرح فى جامعة الاسكندرية لا يقلون بأى حال من الاحوال عن طلاب معهد الفنون المسرحية بل ان معظم اساتذة القسم منتدبون من المعهد العالى للفنون المسرحية نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الاساتذة ، نبيل الالفى ، احمد زكى ، سمح ارمش ، فهمى الخولى ، عبد الغفار عودة ، صلاح مظلوم ، ورغم كل ذلك فنقابة المهن التمثيلية ترفض قيد الخريجين فى النقابة بحجة انها لا تعلم عنهم شيئا بالاضافة الى عدم وجود مكاتبات بين القسم والنقابة وهى كلها حجج واهية . وقد ادى هذا الامر الى أن يعمل طلاب القسم « كومبارس » لان النقابة لا تعترف بهم رغم أنهم افراد مؤهلين ودارسين فهل هذا يعقل .. !

بل اكثر من ذلك فالدكتور ابو الحسن سلام وهو احد رواد الحركة الفنية بالاسكندرية وهو مخرج منذ ٢٣ عاما حاصل على اعلى الشهادات فى الفنون المسرحية ومع ذلك فالنقابة ترفض قيده رغم انه استاذ قسم المسرح بالكلية !

اننا نناشد المسئولين بالدولة التدخل لرفع الظلم عن طلاب قسم المسرح وتطالب بتساواتهم مع طلاب المعهد العالى للفنون المسرحية

وقيدهم فى نقابة المهن التمثيلية حتى نستطيع ان نرتقى بالفن المسرحى والحركة الفنية عامة عن طريق شباب واع ومؤهل فنيا وعلميا .

جمعية جديدة للفنون والثقافة والمسرح

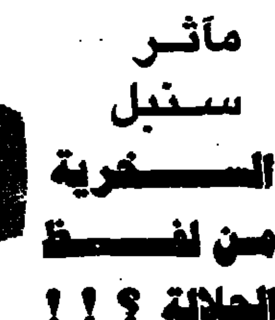


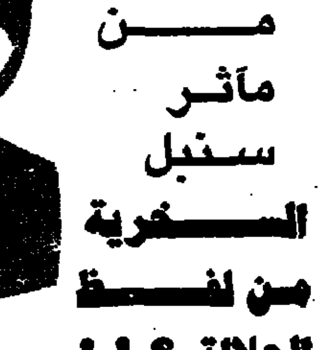
حسن سعد

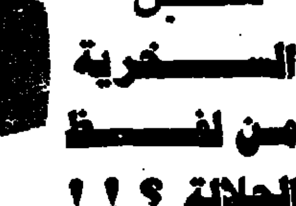
جمال السيد

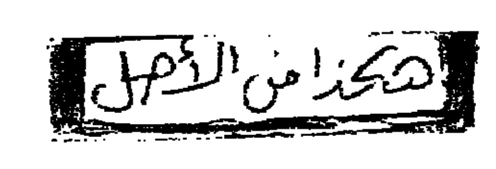
تم اشهار احدث جمعية ثقافية فى مصر وهى الجمعية المصرية للفنون والثقافة والمسرح تحت رقم ٨٥٢ لسنة ١٩٨٧

يبدأ اول نشاطها بطبع ديوان شعر جديد بعنوان « لاتدعنى انتظر » للشاعر الشاب « جمال السيد » .









التوسع فى المنح الاجنبية نعمة أم نقمة ! ؟

تسود نغمة بين صفوف نواب الحزب الحاكم عند عرض اى اتفاقية من اتفاقيات المنح ، بانه يجب الموافقة عليها بلا عناء . لانها لاتحمل ميزانية الدولة لعلاقاتها الخارجية « بالقطاعي » « مساعدة » دولة معينة بالقروض والمنح بقيمة محددة بناء على اسس سياسية . وبالتالى فان القروض والمنح لاتنفصل عن بعضها البعض بهذا المعنى السياسى .

بقلم : مجدى أحمد حسين

نحن نعيش فى عصر يصعب على اى دولة من دول العالم النامى ان تحافظ على استقلالها الاقتصادى فالهيمنة الاقتصادية للقوتين الاعظم لاتترك اى ركن من أركان العالم دون ان تحاول الحاقه بمصالحها ورؤيتها الاقتصادية . وان أى دولة نامية حريصة على استقلالها الاقتصادى ومن ثم استقلالها الوطنى الحقيقى لابد أن تكون فى أعلى درجات اليقظة من هذا الهدف الثابت للقوى العظمى .

ود . رفعت المحجوب يوافقنا أن أى دولة لاتقدم مساعدات بأى صورة « سواد عيون أحد » فالعيون السوداء لامحل لها فى العلاقات الدولية على حد تعبيره بل هى تقوم على أساس المصالح . وهذا صحيح . ولكننا نريد أن نحدد مضمون هذه المصالح . وأوجه التعارض فيها .. فالمنح من الدول الغربية أحدى وسائل صياغة علاقات التبعية . وهذه هى مصلحة الطرف المانح . ولذلك فان الممنوح « يجب ألا يتوسع فيها ... ويقبلها بأى شروط كانت . وألا يجعل اقتصاده معتمدا عليها بصورة كبيرة . حتى يكون فى وضع يسمح له بعدم قبولها اذا لم تكن موجهة الى القطاعات ذات الاولوية . أو اذا كانت مثقلة بشروط تمس السياسية الاقتصادية .

وهذا الحذر غير موجود على الاطلاق فى جانب « الممنوح » المصرى . ففى جلسات محدودة أقر مجلس الشعب منحا بـ ٥٠٠ ، ٨٢٠ مليون دولار ومازال المجلس فى بداية أعماله .. وبعيدا عن ضخامة الارقام .. فان الاهم هو شمول المنح لكل مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية المصرية .. وأصبح لوكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية فروع فى كل هذه المجالات . وأصبحت المنح الامريكية ميزانية ثابتة لهذه الوكالة التى تكاد تتحول الى دولة داخل الدولة . أو سلطة موازية للجهات الحكومية فى كل المجالات .. وهذه الوكالة تتعامل مباشرة مع موظفى الحكم المحلى حتى مستوى القرية .. كذلك الأمر فى قطاعات الزراعة والمرافق كالصرف الصحى . ومرفق المياه . والرى . والتعليم . والكهرباء . والتدريب فى مجال التنمية . وفى الشئون الاجتماعية : فى قطاعات الطفل والمرأة وتحديد النسل .. الخ

فى كل هذه المجالات تفتقد السيطرة المصرية على استخدام المنح . بل ويعين صراحة مدير أمريكى لادارة المشروعات التى تعمل بالمنحة كمشروع تنمية المدن الاقليمية الذى بدأ عمله فى ١٩٨٢ ومازال مستمرا حتى الآن . وبعد ذلك يقولون المنح لاتكلفنا شيئا ! !

ولايمكن القول بان الأجانب يفهمون أكثر منا . والا طالبنا صراحة بعودة عهد الاستعمار السافر . بل انه فى الأمور السياسية والاقتصادية لاتوجد حقيقة مطلقة . وبالتالى فان رأى الأجنبى ـ ولو تصورنا انه أكثر علما ـ لايجب بالضرورة ان يكون الرأى الأصوب من وجهة المصالح المتعارضة . واختلاف وجهات النظر بناء على ذلك .

■ ووكالة البعثة الدولية تعلن صراحة فى وثائقها ان المساعدة هى أداة من أدوات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية فهل نحن متفقون مع السياسة الخارجية الامريكية فى كل شىء حتى من وجهة نظر الحكومة ؟ واذا كان هناك اختلاف ألا يجب الحذر فى التعامل مع هذه الأداة ؟

ومن الناحية الاقتصادية فان منح الوكالة أشبه بدعم موجه لقطاع الأعمال الأمريكى ... ذلك ان ٩٢ ٪ من اعتمادات وكالة التنمية تنفق مباشرة فى الولايات المتحدة كمدفوعات للتجهيزات الامريكية والمواد الخام وخدمات الخبراء والأغذية المقدمة لمشروعات تنمية محددة « راجعناها (أى الوكالة) بأنفسنا ووافقنا عليها » على حد تعبير وثائق الوكالة . كما تدخل البعثة المحلية للوكالة بصورة رسمية تحت ولاية السفير الأمريكى .

أما بخصوص الأموال التى تنفق داخل البلد الممنوح . فانها طبقة من الموظفين والعاملين والفنيين والمقاولين بل وأجزاء من الادارة العليا . تدمن الاعتماد على الارتزاق من دولارات وكالة التنمية . وبالتالى نخلق بأيدينا قطاعا من المواطنين يتحول ولا لمصدر رزقه . وهذا طبيعى . وهو مصدر يتكسب منه أكثر من المصادر المحلية .

× × × × × × × × ×

■ ولاختصار كثير من الجدل .. وشرح مانقصد نكتفى فى هذه المرة على الأقل بشهادة سيهانوك رئيس دولة كمبوديا السابق وتجربته مع المنح والمعونات الامريكية يقول :

« ان كثيرا جدا من المصائب السياسية كانت مرتبطة بالأعطيات الدولارية . أخطر الشهوات حفزت . لقد أفضت الى فساد لانهائى ومكائد وأحقاد . والى انعقادات غير ميدئية لوزراء ورؤساء المصالح الذين اتهموا بالتفرقة فى المعاملة ضد هذا الشخص اذا فى توزيع الهبات الدولارية .. ان مساعدات الدولار ظلت صاحبة التأثير الفريد والاخطر فى حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . لقد اكتشفت أنه بقبول (مساعدتهم) كنا نصيب أنفسنا بفيروس سمم دم الأمة . لقد حاولت مقاومة دبلوماسيتهم الدولارية ولكنها بمثابة مرض غادر من النوع الذى يصيب بالشلل . وحين وضحت معالم المرض . كان الوقت متأخرا جدا لعمل شىء رادع .. وحتى حين قطع المساعدات كلية . استمر السم يعمل . مدمنو الدولار فى المستوى الأعلى لحكومتنا كانوا مستعدين لارتكاب الخيانة . وربما لتقويض الاجراءات البديلة التى اتخذتها . من أجل ان تعود الدولارات الى التدفق » ! !

[وبعد هذه الشهادة ..... (لاتعليق ! !) .

الى السيد نقيب المعلمين

■ تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد

فقد مرت امتنا فى الفترة الماضية باحداث مهمة على المستوى الوطنى والتربوى والتعليمى شاركت فيه بعض النقابات كالأطباء والمحامين والصحافيين والمهندسين وساهمت فيه أقلام كثير من المفكرين والعلماء والمتخصصين .

بقلم : محمد طبل

ولم تشارك نقابتنا فى شىء من ذلك مع أنها أكبر نقابة مهنية وعدد اعضائها يزيد على نصف مليون معلم ومعلمة فلم نر لها رأيا فى الانتخابات التى تمت ولاقضايا الحرية والديمقراطية التى طرحت ولاقضايا التعذيب والاعتقال والارهاب التى وقعت بل لم نجد لها منهجا لتطوير التعليم وعلاج مشكلاته مع أن هذا من صميم عملها بنص قانونها الذى طالبنا بالغائه أو تعديله .

ثم جاءت مشكلة الغش الجماعى وتناولت ذلك كل الاقلام علاجا وتحليلا وتعليلا وبسطا وتفصيلا وخطورة . وهى فى الحقيقة مشكلة قديمة طالما أثرناها وشكونا منها وطالبنا بتأمين حياتنا فيها بعد أن سقط القتلى والجرحى والمشوهون دون جدوى .

سيادة النقيب تعلمون أن مشكلات المعلمين كثيرة ومتعددة وواجب النقابة حل هذه المشكلات وحماية المعلمين والدفاع عنهم جميعا فأى جهد للنقابة فى هذا ؟ ! ! .

سيادة النقيب لا اريد ان اطيل عليك وأوجز القول فى طرح اسئلة يمثل كل منها مشكلة أو مطلبا أو أمنية ولسيادتكم الحرية فى أن تجيبوا أو لاتجيبوا عنها فما اريد الا الاصلاح ما استطعت وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب :

١ ـ ما رأى سيادتكم فى تغيير قانون النقابة الحالى أو تعديله ؟

وسيكون هذا الموضوع الذى طرح عليكم وقدمت لسيادتكم بشأنه مذكرة هو موضوع المقال التالى .

٢ ـ هل توافقون سيادتكم على خضوع ميزانية النقابة لرقابة ومراجعة الجهاز المركزى للمحاسبات ؟ .

٣ ـ نادى المعلمين بالجزيرة اهو مناسب خدمة ومظهرا ؟ وكم جنيها ايجاره ؟ .

٤ ـ فندق برج الجزيرة هل انتهت مشكلته التى لايد لكم فيها ؟ .

٥ ـ تنظيم العمرة والحج أخيرا هل قضى على كل أسباب الشكوى والتسلط منها ؟ .

٦ ـ أيرضيكم أن يظل معاش المعلم على ماهو عليه ؟ ولماذا يدفع المحال الى المعاش اشتراكا ؟

٧ ـ علاج المعلمين واسرهم واعانة الوفاة الا يستدعى كل ذلك بحثا جديدا وتصرفا عاجلا ؟ .

٨ ـ تسلط البعض وتحكمهم داخل النقابة وخارجها وقد سبق أن طرقت مع سيادكم هذا الموضوع الا يقتضى هذا تدخلا شخصيا من سيادتكم ؟ .

٩ ـ ما رأى سيادتكم فى المعاهدات الثقافية بيننا وبين الدول المستعيرة ؟ والاخوة المعارون اليس من حقهم أن نرعاهم ونحافظ على حقوقهم وكرامتهم ؟ .

وهناك بعض أمور لم تقع فى عهدكم ولكن من حقنا أن نسأل ماذا تم فيها ؟ منها ..

١٠ ـ سرقة صيدليات المعلمين فى اسيوط وبورسعيد والقاهرة ؟ .

١١ ـ اختلاسات جمعية المبتديان للمعلمين ؟ .

١٢ ـ بعض الاختلاسات التى وقعت فى غير عهدكم كما قلت وسافر اصحابها الى خارج البلاد ؟ .

١٣ ـ اترضون سيادتكم عن حفل عيد المعلم الذى يقام كل عام بصورة مكررة ولاتطرق فيه مشكلة ولايعلن فيه عن اجابة مطلب ولاتزف فيه بشرى للمعلمين ولايحقق فيه امل ويقتصر فيه خطب وكلمات لاتسمن ولاتغنى وبرقيات تأييد ؟ ! ! ! .

١٤ ـ لماذا لايكرم زعماء الاصلاح وكبار المثقفين من المعلمين مثل الشيخ حسن البنا والاستاذ سيد قطب ؟ .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد

طلاسم الهزيمة والنصر

فى ١٥ يونيو ١٩٦٧ عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا موسعا برئاسة رئيس الوزراء انذاك ـ ليفى اشكول ـ وكانت الحكومة قبل الحرب بايام قد ضمت جميع الاحزاب السياسية الاسرائيلية . بعدا أن عقدت العزم على ضرورة شن عملية عسكرية ضد العرب . وخاصة مصر بعد ان اغلق الرئيس عبدالناصر مضيق تيران امام الملاحة الاسرائيلية .

وفى قمة الزهو بالانتصار الكبير الذى حققته اسرائيل على الجبهات العربية الثلاث . كان اول المتحدثين فى اجتماع الحكومة هو مناحم بيجين . قال بيجين فى بدء المداولات حول الخريطة السياسية الجديدة التى تريدها اسرائيل بعد الحرب . إنه على اسرائيل ان تصر على عقد معاهدات سلام مع جيرانها العرب فى صورة تسويات سياسية جديدة . هذه التسويات تكون فى صورة معاهدات وليس اتفاقيات . .

بالنسبة لمصر . قال بيجين انه يوافق على ان يعيد لها كل سيناء اذا وافقت على التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل . واضاف بيجين ان الشرط الثانى للسلام مع مصر هو نزع سلاح شبه جزيرة سيناء وابقاء قوة عسكرية اسرائيلية فى شرم الشيخ . إعتراف مصر بحق اسرائيل فى الملاحة بقناة السويس .. هذه الشروط اعلنها مناحم بيجين فى قمة الزهو الاسرائيلى بالانتصار العسكرى ـ اعلنها فى ١٥ يونيو ١٩٦٧ . وكان العرب عامة ومصر خاصة يلعقون مرارة الهزيمة وجراح غائرة تئن تحت صراخ مئات الالاف من

بقلم : عادل مصطفى

أسر الشهداء ـ ومرت الايام قاسية تهدمت فيها مدن القناة وفقد الشعب المصرى كل ماتبقى من مذاق حلو الحياة استعدادا لليوم الكبير ـ يوم الانتقام ـ رغم الهزيمة رفضت مصر شروط اسرائيل التى اعلنها بيجين . وفى ظهيرة السادس من اكتوبر كان الانتقام المصرى عظيما ورائعا . وكان عبور القناة درسا تاريخيا لن ينساه المؤرخون على مر الازمان . وكان استرداد عشرات الكيلو مترات شرق القناة انتصارا يساوى اضعاف ما حققته اسرائيل فى ١٩٦٧ . اذا قارنا بين الامكانيات التى توافرت لدى الطرفين فى ذلك الوقت .

وفى ١٩٧٩ وقع السادات معاهدة سلام مع بيجين ـ انها نفس شروط بيجين التى أعلنها فى ١٥ يونيو ١٩٦٧ . وقعها السادات فى مارس ١٩٧٩ بحذافيرها ما عدا بند واحد وهو ان بيجين لم يعلن عن ضم قطاع غزة الى اسرائيل .. انها نفس الشروط التى رفضتها مصر المهزومة المنكوبة المستنزفة . قبلها السادات ومصر منتصرة شامخة تبهر العالم بانتصارها .. واضاع السادات مرحلة من اروع مراحل التصميم والجهاد والارادة المصرية . واضاع نفسه بنفسه . اضاع توقيعه التاريخى على قرار الحرب بتوقيع مهزوم فى كامب ديفيد .. فقد ونحن منتصرون ما رفضناه ونحن مهزومون ـ حسبنا الله ونعم الوكيل ..

قتل وتعذيب الفلاحين فى البرازيل

كشفت نشرة منظمة العفو الدولية عدد مايو ١٩٨٧ . فى تقرير لها من البرازيل . عن تعرض الفلاحين فى البلاد لعمليات اعتقال وقتل على ايدى رجال البوليس العسكرى . ومحترق قتل استاجرهم مالكو الاراضى والمضاربون عليها . ويتعرض الفلاحون المعتقلون لعمليات تعذيب وحشية . وذكر التقرير ان عدد المعتقلين بلغ فى عام ١٩٨٦ ٧٠٠ فلاح فى ولاية بارا الشمالية وحدها . وفى فبراير عام ١٩٨٧ اعتقل ٦٥ فلاحا أخر من نفس الولاية . والاعتقال يتم دون تحرير مذكرات توقيف . كما لقى ٢٨٦ شخصا من الفلاحين ومستشاريهم . مصرعهم على ايدى قتلة محترفين فى نزاعات على الأرضى عام ١٩٨٦ .

خمس سنوات على غزو لبنان

احلام يقظة

عشية الغزو الاسرائيلى للبنان فى الخامس من يونيو تسربت تفاصيل خطة الغزو التى اطلق عليها (اورنيم ١) الى علم الجيش السورى ولم تفطن القيادة الاسرائيلية الى هذه الحقيقة الا بعد ان لاحظت قيام القوات السورية بتحركات مفاجئة .

فى ندوة اقامها مركز الابحاث الاستراتيجية بجامعة تل ابيب كشف اللواء احتياط الفيجدور بن جال عن ان مناحم بيجين اخبره انه عندما تصل القوات الاسرائيلية الى بيروت سوف تقبض على ياسر عرفات فى خندقه ولكن رغم ان هذه الحرب كانت من اكثر الحروب الاسرائيلية تخطيطا وتدريبا الا انها الحرب الوحيدة التى هزمت فيها اسرائيل وكشف بن جال عن ان شارون كان يخدع الحكومة الاسرائيلية ويبلغها بيانات مخالفة تماما للواقع ويتخذ اجراءات متناقضة وعكسية لقرارات الحكومة حول هذه الحرب وفشل هذه الحرب وعدم القبض على عرفات كانا من الاسباب القوية التى اصابت مناحم بيجين بالاكتئاب فقام بإعتزال العمل السياسى تماما وغرس الشعور بالذنب فى داخله .

قمة عربية مصغرة

يجرى الملك حسين ملك الاردن اتصالات مكثفة لعقد مؤتمر قمة مصغر فى الرياض يضم زعماء السعودية ومصر وسوريا والجزائر الى جانب الاردن لبحث تنقية الاجواء العربية . وتوحيد الصف العربى استعدادا لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط الخبر نقلا عن جريدة القبس الكويتية .

التزييف فى مالطة

تم اطلاق سراح ١٥ من مؤيدى الحكومة الاشتراكية فى مالطا بكفالة بعد اتهامهم بالافساد فى الانتخابات العامة فى الشهر الماضى حيث كان الاتهام المزيف الموجه اليهم يشمل اجبار الناس على الايشاركوا فى الانتخابات او ان يدلوا باصواتهم ضد رغباتهم .

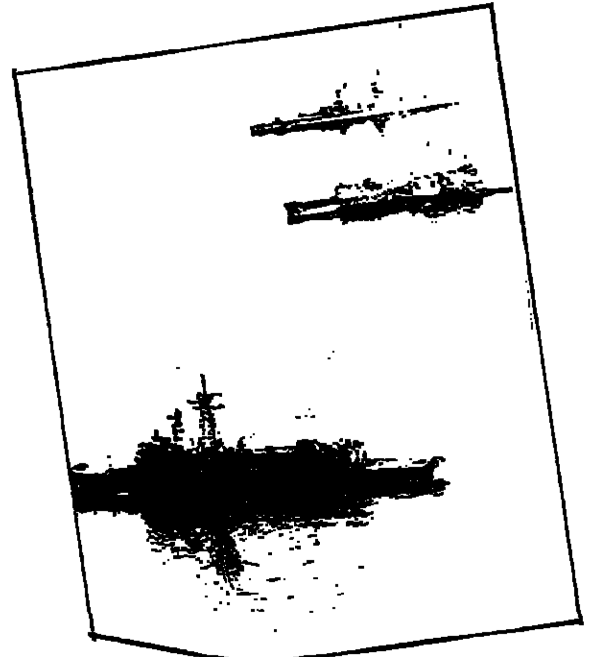
الحرمان بسبب الموت المبكر

نشر الاتحاد الطبى البريطانى مؤخرا دراسة تؤكد استنادا الى متابعة ودراسة حالات واسعة النطاق . على أن الحرمان بشتى أنواعه وخاصة الحرمان الاقتصادى يؤدى الى عدد من الأمراض الجسدية كما أنه يسبب الموت المبكر .

وتشير تفاصيل الدراسة الى أن البطالة ـ كأحد أشكال الحرمان الاقتصادى ـ تؤدى الى ارتفاع حالات الموت المبكر بين الشباب وزوجات العاطلين وذلك بطريقة مباشرة بالاضافة الى أن الحرمان يدفع الى ادمان العقاقير مما يؤدى بطريقة غير مباشرة لنفس الأمراض .

أمن الخليج بين الحماية والسيادة

عندما سئل مسئول خليجى كبير عن سر الحماس الأمريكى المفاجىء لحماية السفن ومحاولة تهدئة الحرب . قال . ان الأيام قد علمتنا الا ناخذ المواقف الأمريكية مجردة من العوامل الأساسية الدافعة إليها .



وزير الدفاع الامريكى واينبرجر لخص هذه الدوافع ـ التى تدخل فى إطار المعادلات الإستراتيجية والاقتصادية بين الشرق والغرب ـ فقال ان (المسألة تتعلق بما إذا كنا نود أن نحرم من الوصول إلى النفط وإلى الخليج) . فليست هناك حماية بدون ثمن ولو مجرد تسهيلات عسكرية !

وبمجرد التصعيد فى الخليج اوفدت الولايات المتحدة الامريكية عضوى الكونجرس جون جلين وجون وادنر لاجراء مفاوضات سرية تهدف للسماح بقواعد عسكرية امريكية فى دول الخليج لحماية هذه الدول . فلما رفض الطلب اعلن فى نفس الوقت عن تجميد مشروع حماية ناقلات النفط الخليجية وخرج واينبرجر محذرا (ان تقديم دول الخليج قواعد وتسهيلات اخرى للطائرات الامريكية و امر [ضرورى] لانجاح الجهود الأمريكية فى حماية حركة النقل فى الخليج) وان (الادارة الامريكية سبق أن ابلغت دول الخليج مرارا ان [حقوق] هبوط الطائرات الأمريكية وإجراء المناورات العسكرية المشتركة [شرط] لتقديم المساعدة الامريكية للدفاع عن هذه الدول) !

وقد تنبه الخليجيون وخاصة الكويت لهذه المناورة فاتى الرد الخليجى فى البدء متحفظا ثم رافضا بشدة للقواعد والتسهيلات فى اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى الذى انعقد مؤخرا فى جدة . فلا يجب ـ حسبما قال البيان الختامى ـ ان تقليص الولايات المتحدة ماتعتبره دول مجلس التعاون جزءا من مسئوليتها الدولية لحماية حرية الملاحة . بالحصول على تسهيلات عسكرية تدخل فى تظلم المنافسة الدولية وصراع النفوذ . كما اعرب عدد من دول المجلس عن تخوفه من ان يؤدى اقتراح الكويت الخاص بالمظلة الدولية لحماية الملاحة فى الخليج الى تقديم ثمن سياسى لصالح الدول الكبرى ولذلك كان التاكيد على رفض الانتقاص من مبدا السيادة بمنح قواعد او تسهيلات لدول أجنبية للقيام بعمليات عسكرية تتعلق بحرب الخليج .

رغم ذلك استمر الحوار الأمريكى الخليجى وإن خفت حدة الطلبات : من السماح لسربين من طائرات إف ـ ١٥ الأمريكية بالمرابطة فى القواعد السعودية لحماية طائرات الأواكس السعودية والبحرية الأمريكية ، إلى طلب تزويد الطائرات الأمريكية بالوقود واخيرا تقديم تسهيلات بحرية للسفن الأمريكية على شاطىء الخليج .

ويبقى وجود قواعد امريكية فى بعض دول المنطقة (مثل عمان) كورقة ضغط لواشنطن تجاه بقى دول الخليج .

محمد جمال عرفة

سياسة دولية

الهند والتاميل

تحت ضغط المعارضة واتهامها للحكومة بتراخيها عن أداء واجبها فى حماية المواطنين . قرر جونيوس جياردين رئيس سرى لانكا فرض حصار على شبه جزيرة جافنا معقل المتمردين التاميل وشن هجوماً مكثفا لتحرير الجزيرة من أيديهم وتصفية قواعدهم .

وحاولت الهند ارسال مؤن طبية واغذية للتاميل دون استئذان حكومة سرى لانكا . عبر مضيق بالك الذى يفصل الجزيرة عن شبه القارة الهندية . وتصدت قطع حربية بحرية تابعة للقوات السرى لانكية للسفن الهندية واجبرتها على العودة . وكررت الهند المحاولة . مستخدمة طائرات نقل سوفيتية تحميها طائرات ميراج المقاتلة . ونجحت فى تزويد التاميل بالمؤن والاغذية . الأمر الذى أدى إلى حدوث توتر فى العلاقات بين البلدين وينذر بحدوث مواجهة بينهما . ويرى المراقبون انه بعض النظر عن دوافع راجيف غاندى . وعن الموقف ما فعله . فانه بتدخله هذا يطور الصراع ليأخذ شكل مواجهة بين دولتين .

ويعلن راجيف غاندى رئيس وزراء الهند أنه قام بذلك لاعتبارات انسانية . وانه يسعى من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للصراع بين التاميل والحكومة السرى لانكية . وأن الاعمال العسكرية التى تقوم بها الحكومة فى سرى لانكا ضد التاميل تشل المساعى الهندية . وأن الهند لن تقف مكتوفة الايدى أمام ما يحدث للتاميل . مشيرا الى مزيد من التدخل .

وبرغم ذلك . يبقى الهدف الحقيقى من سلوك غاندى هو محاولة كسب تأييد ٥٠ مليون هندى من طائفة التاميل يعيشون فى ولاية هندية يفصلهم عن تاميل سرى لانكا مضيق عرضه ٢٢ ميلا فقط .

واعتبرت سرى لانكا ذلك تدخلا فى شئونها وانتهاكا صريحا لحدودها . وطالبت بعقد اجتماع عاجل لرابطة جنوب شرق أسيا للتعاون الاقليمى (سارك) . ويشير المراقبون إلى تأييد كل من الصين وباكستان وبنجلاديش ونيبال لموقف سرى لانكا . مما يعنى انتقال الصراع من كونه صراع داخلى فى سرى لانكا إلى صراع اقليمى ودولى .

أشرف راضى

مستحيل بدون المنظمة

صرح نائب رئيس هيئة السوفيت الأعلى والذى كان يرأس وفدا برلمانيا سوفيتيا فى زيارة للقاهرة ضمن جولة قام بها الوفد فى عدد من الدول العربية بأن عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط مستحيل وغير واقعى بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وقال ان هذا موقف ثابت للاتحاد السوفيتى . وقال ان الاتحاد السوفيتى يرفض المظلة لهذا المؤتمر . لانه يجب أن يكون فعلا وعمليا باشتراك كافة الأطراف المعنية . كما أنه لايجب أن يكون وسيلة لفرض تسويات منفردة على أطراف النزاع . وحول امكانية اشتراك وفد اردنى ـ فلسطينى مشترك . قال ان هذه مسألة تخص الدول العربية . والذى يهم الاتحاد السوفيتى أن يشترك ممثلون حقيقيون عن الشعب الفلسطينى .

جنوب افريقيا تواصل العدوان

على الرغم من إتفاقية السلام بين جنوب إفريقيا وموزمبيق (إتفاقية نكوماتى عام ١٩٨٤) قامت القوات الخاصة للحكومة العنصرية فى بريتوريا بالاغارة يوم الجمعة قبل الماضى على مابوتو (عاصمة موزمبيق) مما ادى الى مصرع ثلاثة اشخاص واعلن وزير خارجية موزمبيق أن حكومته القت القبض على ثلاثة أشخاص متهمين بالاشتراك فى الغارات .

ويعد هذا أول عدوان مباشر تقوم به بريتوريا ضد موزمبيق منذ قصف مابوتو فى مايو ١٩٨٣ بدعوى ضرب مواقع لقوات المؤتمر الوطنى الافريقى ، إلى جانب أن الحكومة العنصرية فى جنوب الأفريقية لاتكف منذ عام ١٩٨٠ عن دعم الجماعات المتمردة والتى تعمل على نسف الاستقرار فى موزمبيق .

ويأتى هذا العدوان من جانب حكومة البيض فى بريتوريا للرد على إستمرار رئيس موزمبيق يواقيم شيزانو على نهج سلفه الرئيس الراحل ساموريا ماتشيل الذى إستشهد فى اكتوبر الماضى فى حادث تحطم هليكوبتر لم تنج بريتوريا من الشك فى تورطها فيه . وقد وقع الرئيس شيزانو مؤخرا إتفاقية عسكرية مع زيمبابوى تقضى بالعمل المشترك ضد الارهابيين الذين تدعمهم حكومة جنوب أفريقيا . كما أعلن دعم بلاده الكامل للمؤتمر الوطنى الأفريقى ومنظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو)

ولعل بريتوريا بعدوانها المباشر الأخير وخرقها لاتفاقية نكوماتى تنوى تصعيد العمل العسكرى ضد موزمبيق بعد الانتصارات التى حققتها قوات حكومة الرئيس شيزانو على المتمردين الذين تدعمهم بريتوريا .

وتحاول جنوب إفريقيا بذلك كسر شوكة دول خط المواجهة باضعاف موزمبيق وتهديد إستقرارها خاصة وأن الوضع الاقتصادى فى البلاد مازال سيئا حيث لم تتخلص موزمبيق من آثار الاستعمار البرتغالى الذى تحررت منه عام ١٩٧٥ وذلك فى جانب كبير منه بسبب عمليات التخريب التى تقوم بها مجموعات المتمردين والتى تؤثر كثيرا على الزراعة والنقل وهى عاملان رئيسيان فى عملية التنمية .

أحمد مصطفى .

الوطن العربى والعالم

من جنوب الوادى

الاتفاق المشترك بدلا من الدفاع المشترك

تعد تصريحات سودانية حول الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان من الامور ذات الدلالة فى تطورات العلاقة المصرية السودانية فى الفترة الأخيرة التى صاحبت حل الحكومة واعادة تشكيلها داخل السودان ..

فمن المعروف أن الاتفاقية المذكورة لا تزال رهنا لاعتراضات كثيرة داخل السودان نتيجة ارتباطها بنظام المخلوع نميرى ، كما أن الغاءها أحد شروط جارانج الاساسية التى يضعها أمام حكومة المهدى

من جانب أخر تعد الاتفاقية طرفا مهما فى توازنات السودان الخارجية طوال الفترة الماضية وكان سريانها او تجميدها مرهونا بتطورات مجموع توازنات السودان الداخلية والخارجية معا ..

واذا كان ذلك صحيحا من حيث الوقائع فان الأمور توحى بأن العلاقات المصرية ـ السودانية تحتاج فى هذا المجال الى معالجات جديدة اكثر مراعاة للحقائق الجديدة فى علاقات البلدين وبخاصة تلك التى جدت على الواقع السودانى ..

وقد لوحظ أن تصريحات الالغاء السودانى للاتفاقية جاءت مصحوبة بالرغبة فى التعاون العسكرى دون تحديد لصفة هذا التعاون ـ بما يعنى أن هناك رغبة لأسس جديدة فى هذا المجال ..

واذا كانت الاتفاقية المذكورة ترتبط ـ فى جوانب منها ـ بظروف شائكة داخل السودان من حيث كونها إرثا للنميرى بابعاده المختلفة فى قضية الجنوب وعلاقات السودان الخارجية ـ فان حقيقة التعاون العسكرية بين البلدين ترتبط بحقائق ثابتة فى واقع كل منهما ..

فالسودان ـ بعيدا عن ظروفه الحالية ـ عمق عربى جنوبى تقع على عاتقه مسئوليات قومية تتمثل فى حماية المصالح العربية على البحر الأحمر أمام اسرائيل ، كما فرضت عليه محاولات تهجير الفلاشا ـ التى لازالت مستمرة ـ مهمات جديدة من ناحية الجنوب ..

ومن جانب أخر فان هذه الاهداف تمثل هما يوميا مصريا ومصلحة استراتيجية له ، الى جانب المصالح الاقليمية المشتركة القائمة بين البلدين داخل الدائرة الافريقية . مما جعل شمال الوادى وجنوبه كتلة واحدة ..

وجدير بالذكر أن غالبية القوى السودانية الفاعلة تعى هذه الحقائق جيدا فى علاقاتها مع مصر ، وتمثل ثوابت عندها تضعها على رأس مهامها القومية . ولا يشذ عن ذلك ـ فى الوقت الحالى ـ سوى جارانج الذى لا يقصر مطالبه على الإصلاح السياسى والاجتماعى داخل السودان ـ وانما يريد نزع السودان من هذه الحقائق القائمة فى جغرافيته وتاريخه ..

لذا وجب على السياسة المصرية أن تتلافى الكثير من أوجه القصور فى علاقتها مع السودان ، وأن يكون السعى نحو اسس جديدة للتعاون العسكرى فى اطار الرؤية المشتركة للمصلحة القومية العامة وبالتوجه نحو جميع القوى السياسية ـ

فحقائق مابعد الانتفاضة السودانية تؤكد أن الجيش لم يعد هو القوة المقررة الأولى فى الحياة السياسية السودانية وان دوره الآن مقتصر على مهام الدفاع عن البلاد ..

لذا فعلى السياسية المصرية أن تتجه نظرتها نحو فتح القنوات على كل القوى السودانية المختلفة ، وأن يكون أى اتفاق جديد مشمولا بالحوار مع السودان كله دون انحياز ..

وفى هذا وحده ضمان لاستقرار العلاقات بين البلدين . وما يتبعها من اتفاقات ..

طارق حسن

ميثاق التفاهم للأحزاب السودانية الحاكمة

وقع حزبا الامة والاتحادى والاحزاب الجنوبية فى التاسع والعشرين من مايو المنصرم على مذكرة تفاهم اتفقت فى نصها على النقاط الآتية :

اولا : اعتبار النظام الديمقراطى كاساس للحكم وتحديد العلاقة بين الدين والسياسة فى المؤتمر الدستورى

ثانيا : تحديد الهوية السودانية الافريقية ـ العربية

ثالثا : التوزيع العادل للسلطة والموارد القومية والفرص بين المواطنين .

رابعا : ضرورة تنفيذ ترتيبات مؤقتة على رأسها الغاء قوانين سبتمبر ، ووقف اطلاق النار ، ورفع حالة الطوارىء كل ذلك كخطوات أولى فى اتجاه عقد المؤتمر الدستورى .

خامسا : وجوب تركيز ادارة الجنوب على مسائل الادارة والامن والخدمات ومشاركة الاحزاب الجنوبية فى ادارة الجنوب .. وتمثيل الجنوبيين فى الحكومة المركزية بما يعكس الثقل السكانى للجنوب .

سادسا : تقوية ودعم الجبهة الداخلية لاقرار الامن والسلام .

وزير فرنسى يتحدى شيراك

فى تحد واضح لرغبة رئيس وزراء فرنسا المعلنة عن الترشيح لانتخابات الرئاسة العام القادم اعلن وزير الثقافة والاتصالات الفرنسى فرانسوا ليوتار زعيم الحزب الجمهورى ان حزبه سيصوت فى انتخابات الرئاسة إما له أو لريمون بار منافس شيراك اليمينى المحتمل فى انتخابات الرئاسة القادمة .

فى الوقت نفسه اوضحت اخر استطلاعات الرأى المنشورة انخفاض نسبة احتمالية نجاح شيراك فى حال ترشيحه الرئاسة من ٤٤٪ الى ٣٠٪ . هذا قبل ما أعلنه الوزير الشاب ليوتار .

فلسطينيات

السور

شكا رجل مسكين من ان بلطجيا يتعرض له ولاولاده فى بيته فما كان من السلطات الا ان وضعته واولاده فى السجن بحجة حمايته من البلطجية . ذلك ما حدث ويحدث فى فلسطين المحتلة .. سكان المخيمات هناك يتعرضون كل يوم لاعتداءات المستوطنين الصهاينة واهاناتهم واستفزازاتهم .. وهم يقاومون مرور المحتلين فى ازقتهم وحواريهم ..

ومنذ اسبوعين قامت مجموعات من المستوطنين الصهاينة بالهجوم على مخيم بلاطة واطلقت النار على سكانه واقتحمت البيوت ونهبتها وحطمت ما فيها وضربت النساء والاطفال وقتلت الشباب والرجال ولم يكن ممكنا السكوت فتحركت قوات الاحتلال الاسرائيلية لتفض الاشتباك وتعتقل افرادا من المستوطنين الصهاينة والمئات من السكان الفلسطينيين . ثم افرجت عن الاولين واستمر اعتقال اصحاب الارض والحق ..

واحتجت وزارة الخارجية المصرية ـ واستدعت سفير اسرائيل فى القاهرة .. وابلغته قلقها لما يجرى .. ولابد ان السفير وعد الوزارة خيرا .

فى اليوم التالى على تقديم الاحتجاج اقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية سورا من الاسلاك الشائكة ارتفاعه عشرة أمتار حول المخيم بحجة حمايته من هجمات المستوطنين " وهكذا تحول المخيم كله الى معتقل كبير يضم النساء والاطفال والرجال والشيوخ .. وكما يمكن ان يمنع هذا السور دخول المستوطنين الصهاينة فانه بالتأكيد سيمنع دخول الاهل وخروج الناس الى أعمالهم ويسهل فرض حظر تجول جماعى عند اللزوم . كما أن السور لن يمنع اطلاق الرصاص من الخارج وان عزل القاء الحجارة من الداخل ..

لم يحتج بعد أحد على هذا الانتهاك الواضح لحقوق الانسان . وان يكون مستغربا أن تنظم شركات السياحة الاسرائيلية رحلات للتفرج على سكان المخيم وراء الاسلاك الشر لابد وان يعلقوا عليها لافتات تقول « عربى .. الموطن الاصل فلسطين .. تم اصطياده فى ١٩٤٨ و١٩٦٧ . خطر .. يرجاء الابتعاد عن مرمى الحجارة » .

ويتحدثون بعد ذلك عن الالتزام بالقضية وعدم التخلى عن الاشقاء ..

تركيا

السجن لكل من يعارض « العلمنة »

اعتقلت السلطات التركية فى الفترة الاخيرة عشرات الاشخاص بمقتضى المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التركى والتى تعاقب بالسجن لمدة اقصاها ١٥ عاما لكل من يدان « بنشاطات معادية للعلمنة » والتى تستخدم غالبا ضد المناضلين المسلمين فى تركيا . كما فرض الرئيس التركى فى شهر يناير الماضى حظرا على ارتداء غطاء الرأس من قبل الطالبات . وتعاقب كل طالبة تخالف هذا الحظر . كما صدرت احكام ضد صحفيين وكتاب ورؤساء تحرير صحف واصحاب دور نشر بتهمة نشر « الدعاية المعادية للعلمانية » بموجب المادة المذكورة .

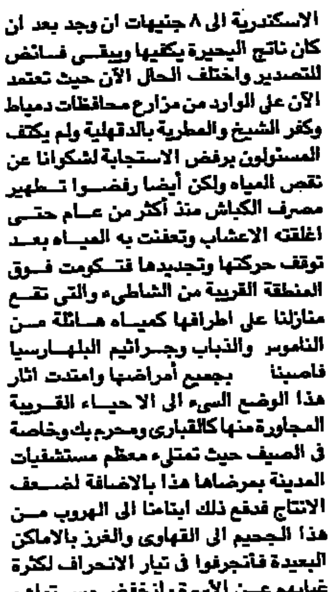
أخبار الحزب

لجنة الدفاع عن الحريات تجتمع الاحد القادم

تاجل اجتماع لجنة الدفاع عن الحريات بحزب العمل الاشتراكي هذا الاسبوع فقط الى يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة ... وتتواصل اللجنة تلقى الطلبات ومتابعة حالة المعتقلين واسرهم وترسل الطلبات باسم الزميلة كريمة حافظ عضو اللجنة التنفيذية والزميل ممدوح شوقي المحامي بمقر الحزب بحدائق القبة .

هذا وقد قام وفد من اللجنة برئاسة كريمة حافظ ومحمد شكري المحامي بزيارة لبعض اسر المعتقلين بمركز شربين ثم شارك الزملاء في الندوة السياسية التي اقامتها لجنة الحزب وحضرها عدد كبير من المواطنين واسر المعتقلين وتم فيها جمع التوقيعات على مذكرة الى رئيس الجمهورية تطالبه بالافراج عن المعتقلين .

جولة لامينا الصندوق والتنظيم بالمحافظات



عبد الحميد بركات

يبدأ أمينا التنظيم والصندوق بالحزب عبد الحميد بركات وفؤاد هدية جولة تنظيمية في المحافظات تبدأ بزيارة محافظة المنوفية يوم السبت ٢٧ /٦ والجيزة يوم الاحد ٢٨ /٦ ودمياط الثلاثاء ٣٠ ، والاربعاء ١ /٧ بمحافظة الغربية تجتمع خلالها بلجان المحافظات لمناقشة الاوضاع التنظيمية والمالية للحزب بهذه المحافظات

اجتماع لجنة القاهرة بشعبة المعصرة

يحضر عبد الحميد بركات مع اعضاء اللجنة المشرفة على امانة القاهرة يوم الاثنين القادم اجتماعا بمقر الحزب ٤٠ شارع السكة الحديد بالمعصرة المحطة يحضر الاجتماع اعضاء الحزب بشعبة المعصرة يعقد الاجتماع يوم الاثنين القادم ٢٩ /٦

عادل حسين يزور بلقينه بالمحلة

قام عادل حسين عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير الشعب بزيارة للحزب بالمحلة الكبرى التقى خلالها بقيادات الحزب بالمحلة ثم عقد لقاءا فكريا وتنظيميا تحدث فيه عن تحديات ومستقبل التحالف الاسلامي واكد ان التحالف مستمر وهو اقوى مايكون ، وطالب جميع اعضاء وشباب الحزب بالتصدى لكل المحاولات والاعمال المعادية للتحالف .

حضر اللقاء ناجي الشهابي عضو اللجنة التنفيذية ومحمد نشات امين الحزب بالمحلة .

« من الشعب » الى لجان واعضاء الحزب

اسرة تحرير « الشعب » توجه نظر الاخوة والزملاء واعضاء لجان الحزب بالشعب والمراكز والاقسام والمحافظات الى ضرورة ان ترسل اخبار لجانهم (المطلوب نشرها) باسم الزميل عماد محجوب مباشرة او ان تسلم له علما بان هذه الاخبار ستمر على امانة تنظيم الحزب مالم يكن عليها خاتم شعار الحزب

ويراعى في الانشطة العامة للجان الحزب ذات الطبيعة الجماهيرية الخدمية في الاحياء والقرى ان تخطر بها الجريدة قبل بدايتها لتقوم بمتابعتها على صفحات « الشعب » .

حزب العمل يسهم في حل مشاكل الجماهير بالاسكندرية

تشكر جريدة الشعب المهندس / ابراهيم عطية المسئول عن اعطال التشغيل بهيئة كهرباء الاسكندرية لاستجابته لشكاوى الجماهير التي قدمها حزب العمل بالاسكندرية عن اعطال الكهرباء بالمحافظة

[redacted]

عزاء واجب

المهندس ابراهيم شكري واعضاء اللجنة العليا واعضاء لجنة بورسعيد يقدمون العزاء الى الزميلين محمد ومحمود فريحة في وفاة والدهما المرحوم الحاج عوض متولى فريحة .

عزاء

الاستاذ / مصطفى كمال باشا أمين الاعلام بالمنزلة ينعى بكل الاسى والحزن الحاج الجريحي للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

تشكيل هيئة مكتب بورسعيد

تم تشكيل هيئة مكتب حزب العمل الاشتراكي ببورسعيد من الزملاء الدكتور محمد فتحي عوض الشاعر امينا ، وعلي محمود ادم امينا مساعدا ، محمود المغربي امينا للتنظيم ، سعيد الفلاح امينا للصندوق ، سعدية بريري امينة للمراة . محمد انور الخولاني امينا للشباب . محمد عوض فريحة ممثلا للمحافظة باللجنة العليا .

وعضوية كل من الزملاء حسن مصطفى النقيب السيد امين عبد الحافظ والسيد مسعد مبروك و

« شعب الضهرية » العدد الاول

صدر العدد الاول من « شعب الضهرية » النشرة غير الدورية يصدرها حزب العمل بقرية الضهرية يشرف على النشرة الزملاء عيد هويدى وعطية هويدى ومحمد طه وعبد القادر محمد وسعد محمود وعزت فوزي ومحمد الشحات ومحمد عبد الرؤف .

تشكيل شعبة الحزب بالحي العاشر

حضر مجدى احمد حسين أمين علم الحزب المساعد وعبد الحميد بركات أمين تنظيم الحزب وعلى ابو النجا أمين الحزب بمدينة نصر تشكيل شعبة الحي العاشر التي تكونت من الجيالى امينا للعمل الجماهيري وابراهيم محمد ذو الفقار امينا ومصطفى السقا امينا الملاح وسعيد حسن مساعدا وحسن علي عبد احمد مسئول اتصال الباقي امينا للتنظيم ومجدى محمد حسن واحمد محمد الحسيني امينا لاتحاد الشباب امينا للعمال وسيد مراد وعواطف بيومي امينة امينا للصندوق وعلى للمراة

دورة رياضية بمنية النصر محافظة الدقهلية

يقيم اتحاد شباب العمل بمنية النصر بمحافظة الدقهلية دورة رياضية في كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الطاولة (والشطرنج) وذلك على كاس المهندس ابراهيم شكري وتاتي تلك الدورة ضمن خطة اتحاد الشباب في دعم الانشطة الرياضية على مستوى المحافظات المختلفة .

تشكيل اتحاد الشباب بالهياتم

تم تشكيل اتحاد شباب العمل بقرية الهياتم بمركز المحلة الكبرى من الزملاء ابراهيم محمد عجوز امينا وسعد محمد الجمل امينا مساعدا وحسين الشيخ امينا للتنظيم والسيد الشيخ امينا للاعلام . وعبد الهادى الشعراوى امينا للتثقيف ومحمد صبره امينا للصندوق .

وعضوا كل من جمال الغول وسعد الشرمكس .

نشاط مكثف لشباب القاهرة
كرة قدم ـ تنس ـ وامسيات ثقافية

اقرت اللجنة المشرفة على امانة القاهرة برئاسة مجدي احمد حسين امين علم الحزب المساعد خطة النشاط الصيفي المقدمة من الزميل عماد محجوب والتي بدا تنفيذها يوم ٢٠/٦ القادم بافتتاح دوري كرتي القدم وبطولة تنس الطاولة ومسابقات الشطرنج على كؤوس المجاهد ابراهيم شكري والدكتور محمد حلمي مراد فعلى راغبي الاشتراك من شباب القاهرة سرعة تسجيل الاسماء لدى الزميل عماد مجدى بمقر الحزب بحدائق القبة .

ويبدا النشاط الثقافي الاسبوع القادم بامسيات ثقافية مساء كل اربعاء وعروض سينمائية مساء كل خميس .

اتحاد شباب العمل بمدينة نصر

عقد اتحاد شباب العمل يوم الجمعة الماضي اجتماعه التاسيسي الاول بحضور عبد الحميد بركات أمين تنظيم الحزب وعماد محجوب عضو اللجنة التنفيذية وامين اتحاد شباب العمل بالقاهرة وعلي ابو النجا امين الحزب بمدينة نصر .

وتم تشكيل هيئة مكتب اتحاد شباب مدينة نصر بانتخاب خالد الجية امينا وعلاء الدين مصطفى امينا مساعدا وحاتم عبد الحميد الشاذلي امينا للتنظيم واشرف فاروق امينا للتثقيف واشرف عبد العزيز امينا للصندوق وحسام احمد رجب مقررا للجنة الرياضية وطارق عبد الستار مقررا للمعسكرات والرحلات واحمد عزت امينا للعمل الجماهيري وخالد ابراهيم امينا للطلاب .

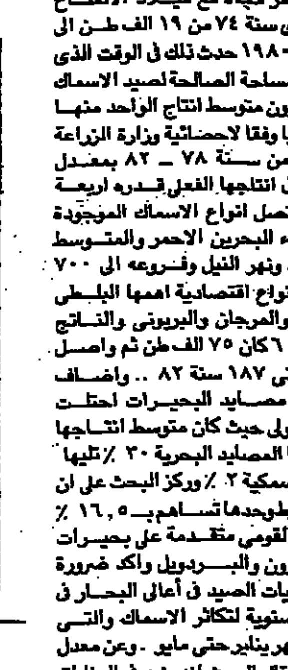
الاعتداءات مستمرة على بحيرة مريوط بالاسكندرية

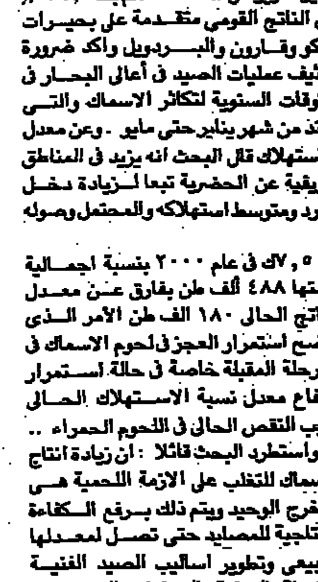
● ● مثلما استطاع الانفتاح الاقتصادى تخريب معظم الانشطة الزراعية والصناعية والحيوانية التي كانت منتجه وتحولت بين عشيه وضحاها الى مستوردة لتستفيد فقط طبقة الانفتاحيين أولاد الاكابر ..

ـ امتد التخريب أيضا الى الثروة السمكية التي كانت في الماضي بروتين الفقراء البديل عن اللحوم الحمراء .. فاصبحنا بقدرة قادر نستورد الاسماك بشراهه باوامر دكاترة الانفتاح ..

فكان البديل الحتمي هو إهمال المصادر الطبيعية حتى ، نبشت ، فيها اصابع الفساد وانخفض انتاجها واصبح الاستيراد هو العلاج الوحيد لتزداد حالة الفقراء فقرا وملوك الانفتاح ثراء ..

ـ والقصة ليست من صنع خيالنا ولكنها حقيقة تتساقط بمرارة من احدث بحث علمي صادر عن معهد بحوث الاقتصاد الزراعي بالقاهرة كتبه الدكتوره مصطفى السعدني والدكتور محمد الحسيني :





■ الأمن المركزى يحاصر البحيرة لوقف ثورة الصيادين ضد الفساد

تحقيق : محمد السعدني

يقول البحث ان قيمة المستورد من الأسماك قفز فجأة مع ميلاد الانفتاح الاقتصادى سنة ٧٤ من ١٩ الف طن الى ١٢٠ سنة ١٩٨٠ حدث ذلك في الوقت الذى تزيد فيه المساحة الصالحة لصيد الاسماك عن ١٢ مليون متوسط انتاج الواحد منها ٤٨ك سنويا وفقا لاحصائية وزارة الزراعة عن المدة من سنة ٧٨ ـ ٨٢ بمعدل انخفاض في انتاجها الفعلى قدره اربعة أضعاف وتصل انواع الاسماك الموجودة في شواطىء البحرين الاحمر والمتوسط والبحيرات ونهر النيل وفروعه الى ٧٠٠ نوع منها انواع اقتصادية اهمها البلطي والسردين والمرجان والبربوني والناتج منها سنة ٦٠ كان ٧٥ الف طن ثم واصل ارتفاعه حتى ١٨٧ سنة ٨٢ .. واضاف التقرير أن مصايد البحيرات احتلت المرتبة الأولى حيث كان متوسط انتاجها ٥٤ ٪ تليها المصايد البحرية ٣٠ ٪ تليها المزارع السمكية ٢ ٪ وركز البحث على ان بحيرة مريوط وحدها تساهم بـ ١٦,٥ ٪ من الناتج القومي متقدمة على بحيرات إدكو وقارون والبردويل واكد ضرورة تكثيف عمليات الصيد في أعالي البحار في الاوقات السنوية لتكاثر الاسماك والتي تمتد من شهر يناير حتى مايو . وعن معدل الاستهلاك قال البحث انه يزيد في المناطق الريفية عن الحضرية تبعا لزيادة دخل الفرد ومتوسط استهلاكه والمحتمل وصوله

الى ٥,٧ك في عام ٢٠٠٠ بنسبة اجمالية قيمتها ٤٨٨ ألف طن بفارق عن معدل الناتج الحالي ١٨٠ الف طن الأمر الذى يوضح استمرار العجز في لحوم الاسماك في المرحلة المقبلة خاصة في حالة استمرار ارتفاع معدل نسبة الاستهلاك الحالي بسبب النقص الحالي في اللحوم الحمراء ..

واستطرد البحث قائلا : ان زيادة انتاج الاسماك للتغلب على الازمة اللحمية هي المخرج الوحيد ويتم ذلك برفع الكفاءة الانتاجية للمصايد حتى تصل لمعدلها الطبيعي وتطوير اساليب الصيد الفنية المتصلة بالتغذية والتجفيف والتسميد لها وتربية سلالات من الزريعة عالية الانتاج واستغلال مسلحات الأرز في تربيتها حيث تصل مسلحته السنوية لمليون فدان يقدر انتاج الفدان بنحو ٥٠ك هذا بالاضافة لتحسين عمليات تسويقه ونقله وتخزينه ..

وهبت « الشعب » الى بحيرة مريوط لمتابعة ما يحدث للاسماك على الطبيعة وعلى مدى خمس ساعات شاهدنا مشاكل الصيادين فيها وكانوا يتمركزون على جزء من شاطئها المترامي الاطراف في منطقة قرن الجرايه على بعد ٥ك من مدينة الأسكندرية ويعيش بها حوالي ٤٠ ألف صياد وأسرهم في مساكن اقرب الى العشش بدون صرف صحي أو مياه نقية وجميعهم تبدو عليهم علامات الهزال والضعف الصحي وعلى الشاطىء رقدت مئات الزوارق على ظهرها فاكلتها الشمس والرطوبة لعدم استعمالها وفي اثناء جولتنا داخل البحيرة مع الصيادين . كانت المياه تميل الى اللون

الاسود الداكن لتحوله الى بركة من مياه المجارى كونت طبقة سمية والجانب الأخر منها تغطيه الاعشاب البحرية مثل ورد النيل والبوص ومئات من جثث الحيوانات الميتة وعمق المياه بها غير منتظم فهو يبدأ من ٦٠سم الى متر ونصف بالاضافة الى مناطق اخرى جافة تماما .. !!

ـ ويقول الحاج محمود ابراهيم .. صياد عمرة حوالى ٥٧ عاما : اسكن في المنطقة طول عمرى وليس لنا مصدر رزق غير مهنه الصيد التي تدهورت بعد موت زريعة الاسماك التي كانت تنمو في مكان مولدها بالقرب من الشاطىء لانخفاض منسوب المياه لاستمرار عمل ماكينه شفط المياه بمنطقة المكس مقابل توقف تزويد البحيرة بالمياه الصالحة البديل من ترعة الخوبارية والمصرف العمومي منذ يناير ٨٦ ودوام هذا الوضع سيؤدى في المستقبل لجفافها نهائيا وتتحول الى أرض بور وتتشرد أسرنا ..

واضاف محمود ابراهيم قائلا : وصل ثمن كيلو السمك من الانواع الشعبية في الاسكندرية الى ٨ جنيهات ان وجد بعد ان كان ناتج البحيرة يكفيها ويبقى فائض للتصدير واختلف الحال الآن حيث تعتمد الآن على الوارد من مزارع محافظات دمياط وكفر الشيخ والمطرية بالدقهلية ولم يكتف المسئولون برفض الاستجابة لشكوانا عن نقص المياه ولكن أيضا رفضوا تطهير مصرف الكباش منذ أكثر من عام حتى اغلقته الاعشاب وتعفنت به المياه بعد توقف حركتها وتجديدها فتكومت فوق المنطقة القريبة من الشاطىء والتي تقع منازلنا على اطرافها كمياه هائلة من الناموس والذباب وجراثيم البلهارسيا فاصبنا بجميع أمراضها وامتدت اثار هذا الوضع السيء الى الاحياء القريبة المجاورة منها كالقبارى ومحرم بك وخاصة في الصيف حيث تمتلىء معظم مستشفيات المدينة بمرضاها هذا بالاضافة لضعف الانتاج فدفع ذلك ابنائنا الى الهروب من هذا الجحيم الى القهاوى والفرز بالاماكن البعيدة فاتجرفوا في تيار الانحراف لكثرة غيابهم عن الأسرة وانخفض مستواهم التعليمي وارتفعت نسبة الأمية من جديد وه باتوا « يصرفون ما يكسبونه من عناء اليوم على الممنوعات .. !!

ـ ثم استطرد محمود ابراهيم قائلا :

انخفض انتاج الصياد اليومي عن معدله الطبيعي من ٧٠ك إلى ٣ك حاليا وهو يضع معظم ارباحه في شراء معدات الصيد

ثم يكمل حديث زميله صياد آخر هو محمد أيوب حيث يقول : صعدت المحافظة مأساتنا بدلا من حلها بقرار غير مدروس من المحافظ السابق تم بموجبه تحويل صرف المدينة الى البحيرة عن طريق ٤٥ مصبا انتشرت كفوهات المدافع على امتداد الكتلة السكنية الملاصقة لها وبعدة بقليل سارت الشركات الصناعية في نفس الطريق وصرفت مخلفاتها ايضا في البحيرة ومنها شركة الزيوت والصابون والكيماويات وراكتا للورق والنحاس وشركة براميل القبارى ، ومخلفاتها اكثر ضررا من مخلفات الانسان لتكونها من مواد ملتهبة حمضيه تقتل فورا الاسماك وتصيب الصيادين بالأمراض الجلدية ..

ويضيف محمد ايوب قائلا : تاريخ الاعتداء على البحيرة يمتد لأول السبعينات بقيام الاصلاح الزراعي بردم ٤٠ الف فدان بحجة زراعتها حيث صرفوا عليها ملايين الجنيهات في الوقت الذى ترقد فيه الصحراء على بعد امتار منها في اتجاه الغرب تكذب تصريحات المسئولين عن غزوها كما استولت العشرات من شركات القطاع الخاص على ١٠ آلاف فدان اخرى وجففتها تمتد من المكس حتى ابيس وحولتها الى مخازن للاخشاب والبويات ومكاتب شركات استيراد وتصدير وينقل محمد ايوب الحديث لاتجاه أخر فيقول :

رغبة منها في زيادة خسائرنا اقامت المحافظة مزرعه سمكية تكلفت ملايين الجنيهات من ميزانية الدولة المريضة على مساحة ١٣٠ فدان من أرض البحيرة واسندت مهمة ادارتها الى شوقى البرديس الذى استطاع فيما بعد عن طريق « الفهلوة » أن يحصل على قرار بتعيينه مفوضا لمشروعات الثروة السمكية بالمحافظة وبعد تبديد أموال الشعب تكشفت حقائق الدعايات الكاذبة عن الانتاج وفشل المشروع وتحولت أرض المزرعة الى مقلب للقمامة تنطلق منه لتهاجم القريبين منها ثم انتزع مبالغ أخرى مماثلة بحجة اقامة مزرعه سمكية بديلة اكثر تطورا ووافق المختصون واعطوه ٣٠٩ افدنة في مكان مختلف في البحيرة يقع عند أول الطريق الصحراوى الاسكندرية القاهرة وطردوا في المقابل ٢٠٠ صياد كانوا يعملون في تلك المنطقة وتشردت أسرهم وافتتحوها في احتفال مهيب حضرة مسئولون من الكبار وصور التليفزيون « البرديس الفهلوى » وهو يشرف على صيد اسماك من المزرعة منها نوع « المبروكة » ثم يضحك قائلا ان هذا النوع بالذات لا ينمو أصلا في البحيرات وكانت النهاية المتوقعة هي فشل جديد وعندما حدث ذلك قمنا باحتجاج وكتبنا الشكاوى للمختصين ضد الانحرافات التي وقعت فصولها امام اعيننا ولم يستسلم البرديس وحرض الشرطة ضدنا بحجه تجمهر الصيادين .. !!

فقامت قواتها التي ضمت المئات من العربات والضباط والجنود المجهزين بالعصى والخوزات والقنابل المسيلة للدموع والعصى الكهربائية بمحاصرة البحيرة للقضاء على انقلاب الصيادين الذين كان يصل انتاجهم اليومي في الماضي القريب ٧ اطنان من السمك دون اى تكلفة على الدولة .. !!

وقبل ان يمسك القانون بعنق المتورطين كانت هناك اعتمادات مالية جديدة لتحويل المزرعة الفاشلة الى مزرعة للبط النمساوى والانجليزى بالاضافة للسمك بموظفين وادارات ومرتبات جديدة ورغبة منه في السيطرة على الاحداث في البحيرة أصدر المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية الجديد قرارا بابعاد البرديس « المعجزة » عن عمله وتعيين أحمد الفقى مكانه وبدلا من التحرك نحو العلاج هم بانشاء مزرعة ثالثة ليست في البحيرة ولكن في العامرية على مساحة ٣٢٠٠ فدان ارض صحراوية بقرض من البنك الدولي للانشاء والتعمير ..

حملت القضية وما يحيط بها من علامات استفهام وذهبت الى محافظة الاسكندرية واعتذر في ادب عن الحديث سكرتير عام مساعد المحافظة ونصح بمقابلة أحمد الفقى ولكن لم أجده في مكتبه بالعمارة رقم ٣٧ شارع النبي دانيال وتحدث نيابة عنه المهندس عبد الرحمن مصطفى قائلا : بان المزرعة التي يتم انشاؤها الآن بقرض البنك الدولي ويبلغ ١٥ مليون دولار في منطقة وادى مريوط بالعامرية ستتحول قريبا الى شركة اعضاؤها من خريجي كليات الزراعة والعلوم ومعهد علوم البحار وسيحصل كل عضو فيها على فيلا مجهزة وحوضين لتربية الاسماك بالتقسيط على ٢٠ عاما بشرط الاقامة الدائمة داخل المشروع الذى افتتحت المرحلة الأولى منه في مارس الماضي برمي زريعه الاسماك في المياه وهي من الانواع ذات الانتاجية العالية والمتوقع ان يكفي انتاجها المدينة بعد توفير المياه المطلوبة من مصرف غرب النوبارية بدلا من صرفها في البحر المتوسط وستنتهي الانشاءات بها في ديسمبر العام الحالي ٨٧ والمشروع مكون من ٤٤ حوض مساحة كل منها ٥ افدنه كل اثنين منهما متجاوران ويمثلان مزرعه مستقلة وستتولى الشركة مسئولية انشاء محطة المياه وتسويق الاسماك ..

واضاف المهندس عبد الرحمن مصطفى قائلا : ثم صرف قيمة القرض كاملة في منشآت الرى ورصف الطرق والكهرباء والمساكن ومن المتوقع وصول انتاج الفدان الى طن سمك سنويا مع نهاية العام الثالث للتشغيل !!

ـ وعن مزرعه البرديس قال انه تم صيد ما بها من اسماك وبيعت للجمهور وعملية الصيد تحكمها ضوابط مثل قيد الكميات المنتجة يوميا في السجلات بعد تصنيفها ومشروع تنمية البطينو بجانب الاسماك برأس مال مشترك معها وبه عدد كاف من المهندسين المدربين وكان اللقاء الاخير في مكتب اللواء فايز عثمان سكرتير عام محافظة الاسكندرية فاجاب عن سؤال حول الاعتداءات التي وقعت على أرض البحيرة قائلا :

انها بدأت منذ سنوات مضت وانشيء فوق جزء منها طريق الاسفلت المعروف باسم طريق « القبارى » والذى يمتد من ميناء الاسكندرية حتى الطريق الزراعي السريع واعترف بواقعة صرف مخلفات المحافظة والمصانع بها موضحا أنه بخصوص المحافظة فستتوقف عملية صرفها في البحيرة سنة ٨٩ بعد انتهاء تنفيذ محطتي التنقية الشرقية والغربية التابعتين للصرف الصحي حيث ستتجه عملية الصرف الى البر اما بخصوص صرف الشركات فسيتوقف قريبا بعد الانتهاء من دراسة خطة تتم حاليا بمجلس الوزراء لتركيب وحدات معالجة مخلفات المصانع والشركات التي تلقى في البحيرات بشكل عام ومنها مريوط .

وأضاف اللواء فايز عثمان قائلا :

ان المزرعة السمكية التي تنشأ حاليا بقرض اجنبي تخضع لاشراف الهيئة العامة للثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة وعن انخفاض منسوب مياة البحيرة وأثاره الضارة على نمو الاسماك أجاب اللواء عثمان بأن ذلك يدخل في اختصاصات وزارة الرى التي تحافظ على المنشآت الصناعية والطريق المجاور في حالة رفع منسوب المياه بدون ضابط ...

هبط انتاج بحيرة قارون من سبعة الى طن واحد من السمك

أهل الفيوم يأكلون السمك المجمد .. وانتاج البحيرة يهرب خارجها

محافظة بلا سمك ..

من المنطقي إنه عندما نصاب بازمة في اللحوم ويصل سعر الكيلو منها الى عشرة جنيهات نتيجة لعدة عوامل داخلية وخارجية .. من البديهي ان يتجه المواطنين الى بديل لهذا البروتين وهو الاسماك ليس فقط هروبا من الاسعار الصاروخية التي وصلت اليها اللحوم والدواجن ولكن ايضا بحثا عن الامان فيما يقدمونه لاولادهم بعيدا عن خطر الاشعاع ، وهروبا من الاصابة بامراض الماشية التي تصيب اللحوم الحمراء من حمي قلاعية وطاعون بقري وغيرها ..

من هنا كان لابد ان تكون ثروتنا السمكية هي الامل السريع للخروج من مازق نقص البروتين الحيواني .

السمك من الكماليات ! !

ولكن من الغريب حقا أن توجد مصر وبها هذا العدد الهائل من الشواطىء ويخترقها نهر النيل من شمالها الى جنوبها فضلا عن العديد من البحيرات وشواطىء البحار ويبلغ طول شواطئنا المائية الف كيلومتر ومع ذلك اصبح حصول اسرة متوسطة على كيلو سمك طازج يرغمها على التخلي عن الكثير من احتياجاتها المعيشية وهو امر غير مبالغ فيه

اذن أن سعر كيلو البلطي وهو سمك متوسطي الحال تعدى الخمسة جنيهات ، وسعر كيلو البوري يتراوح بين ٦ , ١٢ جنيها والدينيس ٦ جنيهات والموسى ٨ جنيهات والمياس ١٢ جنيها .

وفي دراسة للمعهد القومي لعلوم البحار يظهر أن نصيب الفرد من البروتين الحيواني (لحوم واسماك) في تناقص مستمر حتى يصل حاليا الى ١١ جرام في اليوم بدلا من ٣٣ جرام وهو الحد الادني الضروري للانسان ، اي انه انخفض ثلاثة امثال ما كان عليه من قبل ...

ثروة ... قاصرة

اما نصيب الفرد من الاسماك في السنة فلا يزيد عن ٦ , ٤ كيلو جرامات في حين نصيب الفرد منها في غالبية دول العالم بين ١٠ ـ ٣٠ كيلو جراما ومع ذلك فمازالت وسائل استغلال ثرواتنا السمكية قاصرة رغم وجود المسطحات المائية الهائلة ، والتي تعتبر من اخصب موارد الاسماك في العالم ، حيث تتوافر فيها المواد العضوية والغذاء الاساسي للاسماك .

الفيوم تاكل سمكا مجمدا ! !

ومحافظة الفيوم هي احدى المحافظات التي كانت الى وقت قريب مصدرا للثروة السمكية للمحافظة ، بل واسواق القاهرة ... نظرا لوقوع بحيرة قارون بداخلها ...

ولكن ويمرورنا وسط مدينة الفيوم كانت اسواق السمك بلا اسماك ، الا المجمدة (المستوردة) ولايوجد كيلو سمك طازج واحد لدى اي تاجر ! ! وكان لهذا المظهر علامات استفهام ! !

ماذا حدث ؟ وأين يختفي سمك البحيرة ، وما هو السر وراء هروب الاسماك من الاسواق .

كيلو البلطي بالفيوم ٥ جنيهات

والتقت الشعب بمجموعة من المواطنين فيقول ممدوح جابر فرجاني موظف بالمحافظة الاسماك تهرب من محددي الدخل وتباع لدي تجار السوق السوداء .. وما يعرض للجمهور هو الاسماك التي لا تؤكل وسعر ثمن كيلو البلطي ٤ ـ ٥ جنيها اما الموسى فرحمة الله عليه .. ويتدخل مواطن اخر في الحديث قائلا : بعد ان كنا مشهورين بالسمك اصبحنا نسمع عنه فقط فالموجود بالاسواق اما ذى اثمان خيالية لا نقدر على شراؤه ، واما اسماك مجمدة لاإقبال عليها خوفا من احتمال تلوثها بالاشعاع .

تهريب الاسماك

ويقول موظف بالشركة المصرية للاسماك لم يذكر اسمه سبب ندرة الاسماك في الفيوم هو ان التجار يقومون بتهريبها خارج المحافظة ونحن نشاهد بعض سيارات الملاكي والاجرة تاتي فجرا امام البحيرة ويقومون بنقل الاسماك في شنط عرباتهم الى خارج المحافظة ...

وقد حدث خلال الشهر الماضي ان تسببت الشركة المصرية لتجارة الاسماك في فساد الاف الاطنان من الاسماك نتيجة سوء تخزينها ...

وتم القاؤها في الترع والمصارف خوفا من المساءلة .

ويضيف المصدر قائلا ان بالنسبة لزريعة السمك التي تلقى بالبحيرة يتم سرقتها من جانب المسئولين ولا تلقى بكاملها وحتى ما يلقى في البحيرة منها يتم دون ادنى اشراف علمي كما ان الزريعة غير مطابقة للمواصفات وهي اسماك تفترس الاسماك الموجودة بالبحيرة .

هناك أيضا تواطؤ بين بعض الافراد



شرطة المسطحات المائية وبين بعض الصيادين اذ يتركوهم يصيدون بشباك ضيقة الفتحات وغير مطابقة للمواصفات فتقضي بذلك على ما في البحيرة من ذريعة ..

تحقيق : ماري يعقوب

ألف صياد بدون عمل

وفي قرية شكشوك والقرى المجاورة على البحيرة كان اللقاء مع بعض الصيادين ..

وكانت المفاجأة أن كل الصيادين موجودون بالبيوت بدون عمل .. سألنا عن سبب وجودهم بعيدا عن البحيرة .. قالوا : ان البحيرة تغلق شهور الصيف ونحن نترك هكذا بدون عمل لمدة اربعة شهور وكأن الصيادين كانوا ينتظرون معجزة فقد انفجروا بالشكوى في صوت واحد : نحن اكثر من الف اسرة .. وغالبيتنا من صغار الصيادين الذين لا يمتلكون مراكب صيد نعيش شهور الصيف بلا مورد ونعجز عن سد طلبات اولادنا في فترة التعطل (غلق البحيرة) لا يعرف عنا المسئولون شيئا .. اذ ليست لدينا تأمينات على الرغم من أن الجمعية تخصم من كل منا نسبة ١٠ ٪ في فترة عملنا .. فنريد ان يعود علينا ما يخصم منا في شهور الصيد فنحن فقراء ليس بيتنا مالك أرض والعمل غير متاح في الصيف ..

اذ لا يوجد مصنع او خلافه نعمل به فترة التوقف ويكاد اولادنا يموتون جوعا ! !

الاعانة غير كافية

ويقول محمد حسين سليم صياد : لا يحصل على اعانة البطالة سوى من يملك قارب صيد ولكنها اعانة لا تسد من جوع فما يخصم منا يذهب معظمه مكافآت للموظفين ولا نحصل الا على نسبة ضئيلة جدا .. قد يحصل احدنا على ثلاثين جنيها او عشرين وربما اقل من ذلك ! ! وفي شهور العمل (الشتاء) تقوم الجمعية باستلام الاسماك منا باثمان بخسه البورى بـ ٢ جنيه والجمبرى بـ ٧٠ قرشا والموسى بـ ٢٧٥ قرشا فهل هذه الاسعار معقولة ونحن نعلم جيدا باسعارها في الاسواق والحلقات وان ما يؤخذ منا بسعر ٢ جنيه يباع بعشرة جنيهات ! !

ويأتي صوت صياد أخر من الخلف ليقول : نعم نضطر لتهريب الاسماك وبيعها بعيدا عن الجمعية فالتسعيرة ليست مجزية وكيلو اللحم ثمنه اليوم بالفيوم ٧ جنيهات فكم كيلو سمك سابيعه حتى اشترى لاولادى كيلو لحم واحد ! !

ويرد اخر قائلا كيف نعيش نحن الذين يقتصر دخلنا على مهنة الصيد ومن المسئول عنا وليس لنا رابطة او شيخ صيادين .

التسعيرة جائرة

واخيرا كان لنا لقاء ببعض تجار الاسماك في الاسواق بمدينة الفيوم ...

يقول: محمد السيد زيد (من كبار التجار) من المسئول عما يحدث في مدينة الفيوم من اخذ الاسماك منها فالسمك يهرب منها الى الفنادق الكبرى ، والمحلات ، والمطاعم ، ونضطر نحن لشراء الاسماك من المحافظات الاخرى باسعار باهظة فيتراوح سعر كيلو السمك في الجملة سبع جنيهات ونطالب بطرحه للجمهور بخمسة جنيهات كيف ؟ ! ! نحن بمنتهى الصراحة نعلق التسعيرة ولكننا لا نعمل بها ... فضلا عن الاتاوات التي يفرضها علينا مفتشو التموين مقابل تغاضيهم عن تحرير محاضر مخالفة تسعيرة او عدم اعلان .

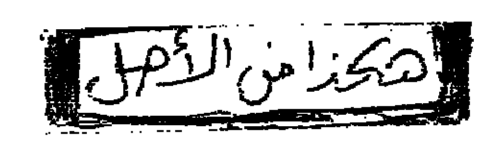
ويقول تاجر آخر ان هيمنة الحكومة على البحيرات واماكن الصيد في مصر وراء ازمة الاسماك وهبوط الثروة السمكية فكيف نطالب بالالتزام بتسعيرة جبرية والاسماك غير متوافرة وغير موضوع في الاعتبار اسعار النقل والعشال والثلج والتخزين وغيرها من مصروفات تتكلف الكثير ..

المحاضر للصغار فقط

ويقول محمد عطية السمان بائع (تجزئة) : ان المخالفات والمحاضر لا تحرر الا للصغار امثالنا والباعة الجائلين لان كبار التجار مسنودون بحكم مقدرتهم على الدفع ....

أخيرا هل من المعقول ان تصبح الفيوم التي فيها بحيرة قارون .. مستوردة للسمك بعد ان كانت تشتهر بالسمك ؟ ! وهل من المعقول ان يتناقص انتاجها الى (طن واحد) بعد ان كانت تنتج سبعة اطنان هل من المعقول ونحن ننادي بترشيد الاستهلاك والاعتماد على منتجاتنا المصرية ان نهدر ثرواتنا المائية ونستورد اسماكا مجمدة بـ ١٠٠ مليون جنيه سنويا بالعملة الصعبة مما يؤدي الى زيادة تراكم الديون وفوائدها وتدهور الاقتصاد المصري مع احتمال دخول اسماك ملوثة بالاشعاع تهدد المواطنين بالهلاك والفناء ! !

واخيرا من المسئول عن الف اسرة من الصيادين يتركون شهور الصيف بدون عمل او دخل او هذه تساؤلات نسوقها للمسئولين عن هذه المهزلة .



من أجل استمرار مؤتمرات العدالة

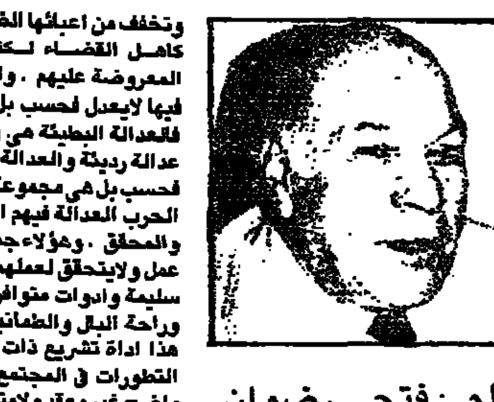
تلقيت دعوة من الاستاذ نقيب المحامين لندوة تعقد بدار النقابة يوم الخميس الموافق ٢٥ من يونيه الجاري موضوعها .. من اجل استمرار مؤتمرات العدالة وقد اهتززت للفظ العدالة الوارد في الدعوة شاني دائما كلما طرق سمعي او وقعت عيني على هذا اللفظ في مقال او دعوة او كتاب فقد كنت في ايامي الاولى لاشتغالي بالعمل العام احسب ان ركن الزاوية في الاصلاح السياسي والاجتماعي هو دستور واضح بين يدعو الى سيادة الشعب ويجعل اساس الحكم توزيع السلطات وتوازنها ويخضع الحكام للمسئولية والمحاكمة امام محاكم منصوص على قواعد تشكيلها في الدستور . ولم البث مع الزمن حتى عرفت ان الدستور مهما علت احكامه وكثرت ضوابطه يمكن ان يتحول لقصاصة ورق يمزقها الحاكم ويهزأ بها اعوانه ويتلفت الشعب ليتمع بحمايته فلا يجد لهذه الحماية اثرا فالقانون الذي ينفذ ويلزم الاقوياء بطاعته والاغنياء بالنزول على احكامه ويردع المعتدين ويأخذ بتلابيبهم اعلى مقاما واعظم شأنا من اى دستور والقانون معناه الحرفي المباشر . هو قضاء قوى لا يرهب احدا ولا يحسب حساب قوة ولا سلطة ويتعقب الخارجين عليه والمتمردين على احكامه بلا هوادة ولا مهلة فالدستور يؤول في آخر الامر الى القضاء هو الذي يقيمه ان شاء وهو الذي يطوى صفحته وينكس رايته ان تهاون او فرط .

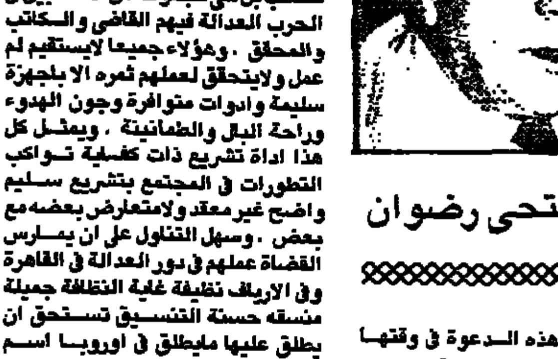
ولذلك كان مؤتمر العدالة الاول الذي انعقد في العام الاسبق حدثا تاريخيا بكل معنى لهذه الكلمة لا في مجال القضاء فقط بل في مجال الحريات العامة والمحافظة على الدستور وجعل سيادة القانون سيفا مسلطا على رقاب الاشقياء والمتمردين وسياجا للضعفاء والمعتدى عليهم فقد اعد لهذا المجلس رئيس نادى القضاه وامينه العام واعضاؤه وفي روية واناة بلا جلبة ولا دعاية فجاء المؤتمر جديرا بالاسم الذي ينتسب اليه والجهة التي ينتمي اليها .

ثم عقدت جلسة الافتتاح فحضرها رئيس الجمهورية وقد كان ذلك واجبا لا مفر منه ثم وقف الاستاذ يحيى الرفاعي رئيس المؤتمر فالقى كلمة رصينة خالية من الطنطنة والالفاظ الصارخة وتوجه بما يليق بالمؤتمر ودعوته اذا اعلن اعتراضه على اعلان حالة الطوارىء واعتبرها مساسا بسيادة القانون . وعدوانا على جوهر العدالة

وقد اغضبت هذه الكلمة الجريئة الهادئة رئيس الجمهورية لان رئيس الجمهورية يؤمن بامور تتفق في قليل او كثير لما يصر على اعلانه في كل مناسبة فهو يعلن بانه يتشبث بالديمقراطية ويرى ان علاج عيوب الديمقراطية هو مزيد من الديمقراطية كما يعلن انه يؤمن بسيادة القانون ثم يرى ان حالة الطوارىء ضرورة لا مفر منها وان استبقاء التراث السيء الذي خلفه السادات هو تركه خير وفخار يفخر بها ويعيش عليها وهي تركة تضم قوانين تضيق نطاق حرية تأليف الاحزاب وحرية اصدار الصحف وحرية عقد الاجتماعات العامة وحرية تسيير المظاهرات مع التشبث بنظام المدعى الاشتراكي ومحكمة القيم مما يجعل الديمقراطية المزعومة وهما وسيادة القانون سرابا .

وقد كان الامل ان ينعقد المؤتمر الثاني للعدالة ليرسخ في القلوب والعقول انه تقليد مستمر ليواجه كل عام مشكلات العدالة التي يفترض انها ستزيد وتنمو باتساع نطاق العدالة واصطناع الاساليب الحديثة في الادارة وتطور المجتمع وتعقد علاقاته وكثرة اعبائه . والامر ما لم يتم انعقاد المؤتمر الثاني فكان ذلك صدمة موجعة وخيبة امل قاسية ولذلك جاءت الدعوة الى ندوة بنقابة المحامين في التاريخ الذي اشرت اليه تعويضا عن الخسارة الناجمة عن عدم انعقاد المؤتمر الثاني للعدالة فالمحامون هم بحق القضاء الواقف وهم مع القضاة في خدمة العدالة وحماية القانون والمحامون يرون في رفعة مقام القاضي وعلو مكانته رفعة لمهنتهم وعزة لرسالتهم فلن يكون هناك محام مهيب يحسب لصوت حساب ما لم يكن هناك قاض يحيط بعدله وانصافه كل مظلوم ويرد بحكمة وحكمته عدوان كل معتد .





بقلم : فتحي رضوان

وقد جاءت هذه الدعوة في وقتها المناسب تماما فان العدالة تواجه تحديات من الامر الواقع وتحديات من السلطة التنفيذية وهي من اشد الحاجة الى من يشد ازرها ويثبت قدمها وان شاء الله سيكون المؤتمر الاول للمحامين تحت شعار من اجل استمرار العدالة سياجا تبعا لهذه العدالة ونورا هاديا الى جوهر القانون وروحه الصافية .

واذا كانت العبادة ، وهي محاولة لتنفيذ النفي وشد ازرها ، ودعمها امام الشدائد والمغريات . قوامها التكرار والنيات . ففي كل عام صوم وفي كل عام حج . وفي كل موقف صلاة كذلك نحن الذين نرى الوقوف في صف العدالة ، وحمايتها من الضعف والتردد والانصياع لذوى القوة والانحياز لاصحاب السلطة .

ان يكون لنا كل سنة مؤتمر ، تتراص فيه الصفوف وتندمج فيه الاصوات وتعلو فوقه الشعارات وتوضع من خلاله الخطط .

والامل ان تدرك السلطة التنفيذية ان هذا المؤتمر لا ينعقد بقصد التصدى لها ، ولا لاحراجها وانما لتقديم اقتراحات تصلح مسار العدالة ، وتخفف من اعبائها الضخمة التي تثقل كاهل القضاء لكثرة الدعاوى المعروضة عليهم . والمطلوب الفصل فيها لا يعدل فحسب بل بسرعة ايضا فالعدالة البطيئة هي في الاغلب الاعم عدالة رديئة والعدالة ليست قاضيا فحسب بل هي مجموعة من المصابين في الحرب العدالة فيهم القاضي والكاتب والمحقق . وهؤلاء جميعا لا يستقيم لم عمل ولا يتحقق لعملهم ثمره الا باجهزة سليمة وادوات متوافرة وجون الهدوء وراحة البال والطمأنينة . ويمثل كل هذا اداة تشريع ذات كفاية تواكب التطورات في المجتمع بتشريع سليم واضح غير معقد ولا متعارض بعضه مع بعض . وسهل التناول على ان يمارس القضاة عملهم في دور العدالة في القاهرة وفي الارياف نظيفة غاية النظافة جميلة منسقه حسنة التنسيق تستحق ان يطلق عليها ما يطلق في اوروبا اسم قصور العدالة . فهي حقا وصدقا تأخذ بلب القادم اليها وتريح نفس الداخل اليها وصاحب الحاجة وقد كان في الماضي يطلق على دار القضاء سراى المحكمة ـ والسراى بالتركية هي القصر . ولم يعد هذا اللفظ هذه الايام من يعمل السخرية فحسب . فقد اصبح السراى كوخا ويا ليته كوخ فحسب . بل هو كوخ ايل للسقوط ترى في كل جانب فيه مجمعا للقمامة وتعلوه صيحات وصرخات كأنها صادرة من سوق لا يودها نظام ولا احظله من الذوق .

ومن الطريف في صدد ما نحن فيه ان سعد زغلول رشح نفسه لدائرتين انتخابيتين سنة ١٩١٣ في القاهرة تتضمن برنامجه الانتخابي سرعة الفعل في القضايا وكان سعد وزيرا سابقا للعدل وتولى بعد ذلك رياسة الوزارة ثم قامت ثم قامت ثورتان مصريتان في سنة ١٩ و سنة ١٩٥٢ .

ثم نشبت حربان عالميتان مرة في سنه ١٩١٤ والثانية سنه ١٩١٩ ولا يزال وعد كل وزير للعدل بها وزارة العدل في مصر ان يعمل على سرعة الفعل في القضايا وهو وعد لا ينفذ لانه احد المستحيلات الاربعة التي هي الغول والعنقاء والخل الوفي ثم سرعة الفصل في قضايا شعب مصر .

وليس هذا سوى احد تحديات العدالة في بلادنا ، ونحن ننفق الملايين على الصحة والتعليم والمواصلات

ونابى ان نعطى القضاء ما يلزمه من الميزانية لتحقيق المستحيل الرابع ولا شك ان مؤتمر العدالة جدير بان يقول في هذا المستحيل كلمة تخرق اذن الحكومة وترضي نفس الاهالى اشتدت الحاجة الى اصلاح للعدالة سريع وحاسم ويبقى للعدالة وجهها الكريم ومظهرها المشرف ويهيىء لها الجو الذي يتفق مع رسالتها الرفيعة وماضيها الجليل وحاضرها الذي زانت فيه تاريخ مصر باحكام يضيء لها جبين القضاه الذين كانوا دائما عنوان الاستقلال والحيدة والنزاهة .

هذه خلاصة رسالة ندوة الخميس القادم الخامس والعشرين من يونيو حقق الله به الامل المرجو والغاية المنشودة الى احكام القضاء المصرى الحديثة طوق في عنق الشعب بفضل لا يجحده فقد تعقبت التعذيب باحكام عظيمة ودعت النيابة الى التحقيق مع الذين مارسوا التعذيب وكان ذلك خطوة هائلة نحو الاعتراف بحقوق الانسان وحمايتها امام احكام مجلس الدولة فقد كانت صفحة رائعة من صفحات كفاح الشعب المصرى نحو حقوقه التي هضمت طويلا فحكم مجلس الدولة القاضي بان حق الاجتماع وحق التظاهر من الحقوق الاصيلة التي يستأذن فيها المواطن السلطة عند رغبته في مباشرتها والسلطة لا تملك ان تمنح حق مباشرة تلك الحقوق لانها ان ملكت حق المنح ملكت حق المنع وهذا مرفوض اصلا واحكام مجلس الدولة والمحكمة الدستورية العليا في صدور قانون الانتخابات وتطبيقه معالم في طريق كفاح الشعب في تأصيل حقوقه .

هذا القضاء العظيم لابد ان نرد له الجميل هذا اذا استطعنا .

رجل بوليس العالم يعزز وجوده فى الخليج

الثلاثاء الحمراء

الثلاثاء ١٧/٦/١٩٣٠

أمام سجن عكا على ساحل البحر المتوسط في فلسطين لجتمع نفر من الرجال والنساء جاءوا يودعون للمرة الأخيرة ابناءهم الذين حكمت عليهم محاكم الاحتلال البريطاني بالاعدام وقررت تنفيذه في ذلك اليوم الحزين ..

هذه الثلاثاء عرفت بعد ذلك في تاريخ النضال الفلسطيني بالثلاثاء الحمراء خلدها الشعراء بهذا الاسم وخلد الناس الشهداء بأن اطلقوا اسماءهم على مواليدهم واتخذها الفدائيون اسماء لهم في الثورة الفلسطينية المعاصرة ..

بقلم : محجوب عمر

تلك عادة وعقيدة فلسطينية وعربية قديمة ، لا يموت من انجب ، ولا يموت من قدم حياته للاخرين ، فؤاد حجازى ، وعطا الزير ، ومحمد جمجوم ، اجتمعوا في سجن عكا بعد ان كان كل منهم في واد من وديان فلسطين ... حجازى من صفد في الشمال والزير وجمجوم من الخليل ونواحيها ... ومن قبل جمعتهم ثورة البراق او ثورة ١٩٢٩ في فلسطين ...

قرابة ستين عاما مضت على تلك الثورة التي عمت فلسطين ... كان النضال ضد الهجرة اليهودية والاحتلال البريطاني كثيره تظاهر واحتجاج وقليله صدام مسلح وعنيف .. حتى كان يوم الخامس عشر من شهر اغسطس عام ١٩٢٩ حين ظن الصهاينة ولم يكن عددهم قد تجاوز بعد المائة الف في فلسطين ان في امكانهم في ظل حراب المحتلين الانجليز ان ينالوا من مقدسات المسلمين في فلسطين وان يخرجوا عليهم في شوارع القدس الشريف ...

نظم الصهيونيون مظاهرة ضخمة في تل ابيب بمناسبة ما اسموه ذكرى تدمير هيكل سليمان ثم احتشدوا في اليوم الثاني في شوارع القدس . وتقدموا نحو حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى ورفعوا العلم الصهيوني وانشدوا نشيدهم واطلقوا صيحات التحدى والاستفزاز وطالبوا باستعادة حائط البراق مدعين انه من بقايا هيكل سليمان ..

اليوم الثاني كان يوم جمعه (٨/١٦) وكان في الوقت نفسه ذكرى المولد النبوى الشريف (١٢ ربيع الاول ١٣٤٨ هـ) وكانت العادة قد جرت أن يصلى الناس من القدس وضواحيها في المسجد الأقصى ، وبعد الصلاة خرجت منهم مظاهرة حاشدة اتجهوا بها نحو حائط البراق حيث ازالوا ما وضعه الصهاينة قبل يوم ..

بدأت بعد ذلك على الفور تحرشات الصهاينة بالعرب ، وبدأت الاشتباكات بينهما ، وفي كل مرة كانت سلطات الاحتلال البريطانية تعتقل الكثير من العرب ، والقليل من اليهود ، وسرعان ما يفرج عن الاخيرين ..

في الجمعة التالية يوم ٨/٢٣ خرج المصلون من المسجد الاقصى ليجدوا امامهم تجمعا صهيونيا يتحداهم ووقع الصدام ، واطلقت قوات الاحتلال البريطاني النار على الجمهور العربي وحلقت الطائرات (كان ذلك عام ١٩٢٩) فوق المدينة ارهابا للعرب ، ودخلت المصفحات البريطانية المدينة لتفرض حظر التجول ...

وبلغت الاخبار المدن والقرى الفلسطينية الأخرى ، واندلعت الثورة في كل مكان ، وبينما كان العرب يهاجمون المستعمرات الصهيونية كان الصهاينة يهاجمون المساجد وينتهكون الأضرحة والمقدسات ... ووقفت الشرطة مع الصهاينة بل وشنت الهجمات على العرب . وسجل المراسلون ان القوات البريطانية عندما كانت تدخل حيا من الاحياء التي تدور فيها الاشتباكات بين العرب والصهاينة كانوا يطلقون النار على كل من هو عربي ، وفي المقابل لجأ العرب الى اقامة المتاريس والقاء الحجارة واستعمال البنادق القليلة التي توفرت ، ولكن الجميع وفي كل المدن والقرى شاركوا في الثورة ...

وظهر واضحا انحياز سلطات الاحتلال البريطاني للصهاينة عندما قدمت الف معتقل للمحاكمة اكثر من ٩٠٠ منهم من العرب .. وتشكلت المحاكم العسكرية ولجان التحقيق ، وادعى الصهاينة ان العرب قد مثلوا بجثث القتلى اليهود وشوهوها في الخليل ، وتشكلت لجنة من الاطباء البريطانيين لفحص تلك الجثث بحضور ممثلين عن الجانبين العربي واليهودى وخلصت اللجنة بعد فحوصها إلى انها « لم تعثر على دلائل تثبت تهم وقوع التمثيل في الجثث » .

وشكل العرب لجانا تهتم بأسر الشهداء والأسرى . وبالدفاع عن الموقوفين ، وتراصت صفوفهم ضد المحتلين البريطانيين .. وسارع الاخيرون إلى إرسال لجان للتحقيق في اسباب ثورة ١٩٢٩ فخلصت إلى أن السبب الرئيسى هو « شعور العرب بالعداء والبغضاء لليهود .. بسبب الهجرة اليهودية والاستيلاء على الاراضى » . وأكد المندوب السامي البريطاني ان « فرض المقاطعة لا يزال مستمرا ، وان شعور العداء لم يعد مقتصرا على الاوساط السياسية بل هو يمتد ليشمل الطبقات الادنى من الشعب كي يمتد الى القرويين » .

وشدد المحتلون قبضتهم ، وأصدرت محاكمهم احكام الاعدام على ٢٦ عربيا ويهودي واحد تم العفو عنه بعد ذلك .

ومن العرب وقع الاختيار على ثلاثة من المجاهدين : الزير وجمجوم وحجازى لكي يتم تنفيذ حكم الاعدام فيهم بعد استبدال احكام الاعدام الاخرى إلى السجن المؤبد .

وتوقع المستعمرون ان الرجال الثلاثة وهم من بسطاء الناس سيرهبهم حكم الاعدام فاذا بهم عمالقة يرهبون الجلادين ، ويستقبلون أهلهم قبل تنفيذ الحكم بساعة واحدة وهم في ملابس السجن الحمراء اللون . وقال جمجوم والزير لاهل مدينتهم الخليل مودعين : « نحمد الله على اننا نحن الذين لا أهمية لنا نذهب فداء للوطن لا اولئك الرجال الذين يستفيد الوطن من جهودهم وخدماتهم » .

وكان فؤاد حجازى ، وهو اصغر الثلاثة عمرا ، ومن مدينة صفد شمال فلسطين قد استقبل زائريه باسما يقول : « إنما كان اعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئا من كابوس الانجليز عن امتنا العربية الكريمة فليحل الاعدام في عشرات الالوف مثلنا لكي يزول هذا الكابوس تماما » .

وبعث فؤاد حجازى بتحياته لاخوانه واصدقائه الذين زاملهم الجهاد طوال سنين دراسته في صفد ، ثم في الجامعة الأمريكية في بيروت ، وشدد على عهد النضال ، ثم كتب وصيته الأخيرة ، وبعثها إلى الصحف التي نشرتها غداة يوم استشهاده وجاء في ختامها :

« .. ان يوم شنقي يجب ان يكون يوم سرور وابتهاج ، ولذلك يجب اقامة الفرح والسرور يوم ١٧ يونيو / حزيران من كل سنة . ان هذا اليوم يجب ان يكون يوما تاريخيا تلقى فيه الخطب وتنشد الاناشيد على ذكرى دمائنا المهرقة في سبيل فلسطين والأمة العربية » .

وتمر السنون ، ويستمر العطاء ، ويتدفق الشهداء ، وتتحول الايام كلها عرسا للشهيد وتلقى بمثل الخطب القنابل ، وينشد الاناشيد الرصاص ، ويحمل الفدائيون اسماء حجازى والزير وجمجوم جيلا بعد جيل ، حتى يرفعون علم فلسطين من جديد فوق حائط البراق

رسالة من نائب معارض إلى نواب الأغلبية

بقلم عادل والى

عضو مجلس الشعب

حزب العمل الاشتراكى

□ السيدات والسادة زملائي أعضاء مجلس الشعب من حزب الاغلبية .

أكتب اليكم هذه الرسالة مخلصا وصادقا معكم وذلك بعد ما ظهر من تصرفاتكم خلال الجلسات العشر التى عقدها المجلس الموقر منذ بداية دورته وحتى كتابة هذه الرسالة . واستأذنكم في أن تستقبلوا هذه الرسالة بسعة صدر ورحابة عقل لاننا أقسمنا جميعا يوم ٢٢ / ٤ / ١٩٨٧ على أن نرعى مصالح الشعب . وقد وضح لى من خلال الممارسة والمعايشة معا خلال تلك الجلسات العشر أن الامور أذا استمرت على النحو السائد حاليا فانني أقول وبكل الحزن والاسى أنه لا أمل ولا عمل نحو الاصلاح المنشود ، والخص لكم ملاحظاتي فيما يلى :

ــ أن يكون عهدنا أمام الله وامام شعب مصر العظيم الذى أقسمنا على رعاية مصالحه أن نقول للشىء الايجابى (نعم) مهما كان مصدره وأن نقول للشىء السلبى (لا) ــ مهما كان صانعه ولا انحناء ولا سجود الا لرب العالمين وحده .

ــ ان القدر وضعني في صفوف المعارضة ووضعكم في صفوف الاغلبية (التى لى ولشعب مصر عليها تحفظات تعلمونها) وهذا يضع عليكم شئتم أو أبيتم مسئولية نجاح الممارسة الديمقراطية التى يقودها رئيس كل المصريين السيد الرئيس حسنى مبارك .. وأعترف أمام شعب مصر العظيم بكل تياراته السياسية بأنه يعمل جاهدا على تحقيقها بطريقة سليمة وهو الحلم الذى راود المصريين منذ أعلان المبادىء الستة للثورة يوليو ١٩٥٢ ومن أهمها (تحقيق الديمقراطية السليمة) ، واذا كنتم تريدون انصاف هذا الرجل معاونته على تحقيق شعار أنه رئيس كل المصريين وأن ينجح في أن يكون ابرز أنجازات عهده هو تحقيق هذا المبدأ (الديمقراطية السليمة) التى عجزت النظم التى سبقته عن تحقيقها .

إن اسلوب المقاطعة والهمهمة الذى غلب على ممارستكم مع كل ما يصدر من نواب المعارضة لن يوصلنا الى ما نريد بل اننى أشعر أحيانا أنه يضع المنصة في حرج لاننا تعلمنا وأنتم كذلك بالفعل أن هناك قواعد لتنظيم الاجتماع وأسلوب المناقشة وأبسطها أحترام رأى المتحدث وتركه حتى ينتهى من كلمته ثم يكون التعليق لمن يريد بعد ذلك وليس بالمقاطعة والهمهمة وخبط الارض بالأرجل ... لان صاحب الاختصاص الاصلى في مقاطعة المتحدث أو توجيهه اذا أخل باللائحة أو خرج عن الموضوع هو رئيس الجلسة نفسه الا اذا كان قد أعطاكم تفويضا باختصاصه للمقاطعة وأنا أشك في هذا .

□ اننى اعتقد أنكم تتفقون معى على أن ترك القاعة شبه خالية من تواجدكم رغم توقيعكم بالحضور على كشوف الحضور للجلسات في أثناء إلقاء اهم الموضوعات التى تهم شعبنا .(ومنها على سبيل المثال بيان السيد / وزير المالية عن ميزانية الدولة وبيان السيد نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط عن خطة الدولة) .. أن هذا أمر جد خطير .

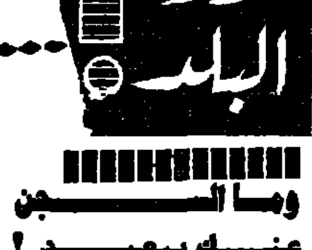
□ أن عنادكم ضد كل ما يصدر عن المعارضة حتى ولو كان فيه عمل إنسانى يتعلق بتقصى الحقيقة عن وضع حدث لبعض أبناء مصر وهم المعتقلين .. هذا العناد أمر أرجو أن تراجعوا أنفسكم فيه لاننا جميعا معارضة واغلبية يجب أن نحرص على تأكيد وتطبيق حقوق الانسان ، لان المتهم برىء الى ان تثبت ادانته بحكم القضاء .. ولتتذكروا دائما ان حاكم اليوم محكوم غدا ولا دوام إلا لله رب العالمين .

المعارضة وأنتم في سيارة واحدة هى سيارة الوطن والمعارضة تمثل فيها الفرامل . فهل تريدون أن تسير السيارة بغير فرامل ؟ اذا كان هناك من يريدها كذلك يكون مغامرا ويرغب في تدميرها ولا اظنكم تحبون ذلك .

أن مطالبتكم دائما بقفل باب المناقشة وطلب الانتقال الى موضوعات اخرى كلما بدا لكم ان المعارضة على الخط السليم بحجة ضيق الوقت الى الدرجة التى احزنتنى عندما صاح أحد الزملاء (عاوزين نروح) !

أن الواجب يقضى أن نرعى الله بالضمير والذمة وان تتعدد الجلسات وتزيد حتى تتاح الفرصة لكل من يرغب من نواب الشعب ليقول كلمته .

أولاد البلد



وما السجن عنك ببعيد !

هذا الانذار موجه من أكبر قوة علنية في مصر . أنهم ليسوا جماعة أرهابية . بل قوة لا يستطيع وزير الداخلية التغلب عليها أبدا . أقصد الرأى العام الذى يتشكل من الاغلبية الصامتة . وأولاد البلد . ورجل الشارع والناس العاديين .. أقول للواء زكى بدر باسم كل هؤلاء .. اتقى غضبة الحليم . نعم شعبنا صبور . ولكن للصبر حدود . أولاد البلد بالهم طويل على المخطىء . ولكن لكل شىء في النهاية .. نهاية .

وسبب توجيه هذا الانذار الى الوزير ، أن المعتقلين الذين خرجوا في أول دفعة من السجون . أكدوا وجود تعذيب داخل المعتقلات . وانتهاك حقوق الانسان بشكل صارخ هناك .

وقد يسأل وزير الداخلية عن معنى هذا الانذار ومغزاه . وهل يعنى ذلك التهديد بقتله مثلا ؟ ! والاجابة أن الرأى العام يرفض أى محاولة لاغتيالك . ولكنه بالتأكيد يرحب باخراجك من الوزارة في أقرب وقت . وتقديمك بعد ذلك الى المحاكمة عند رفع قانون الطوارىء وإطلاق الحريات الحقيقية أن شاء الله .

وتفصيل ما أعنيه أن شعب مصر بطبيعته يكره العنف وسفك الدماء . وأغتيال زكى بدر ــ لاقدر الله ــ سيزيد الامور تعقيدا . ومن المنتظر في هذا الحالة أن يكون خليفته أسوأ منه . وهكذا يتم أستبدال ظالم اخر . وتدور البلاد في حلقة مفرغة من العنف .

والطريق لوقف أنين المعذبين في الارض داخل السجون والمعتقلات واضح . وهو بذل أقصى الجهود الممكنه لاطلاق الحريات . والخلاص من قانون الطوارىء اللعين سبب الداء والبلاء لكل ما نعانيه . أذا تحقق ذلك . فلن يتم التخلص من زكى بدر وأمثاله فقط . بل وتقديمه مع كل ملوك التعذيب الى المحاكمة للاقتصاص من جرائمهم .

وما أكبر الفارق بين المحاكمات في ظل الحرية وبينها في ظل النظم المستبدة . انه عكس ما يحدث حاليا على طول الخط . فارق ضخم شاسع بين سلوك ملوك التعذيب وأخلاق الاحرار . الحرية تحترم حقوق الانسان حتى ولو كان زكى بدر شخصيا . هذه في طبيعتها ولا أسف على ذلك . عندما يحاكم أن شاء الله في ظل نظام حر حقيقى . فلن يتعرض للبهدلة . سيعامل معاملة كريمة رغم جرائمه . لن يحذبه أحد أو يضربه أو يقوم بتعصيب عينيه أثناء التحقيق . الاهانات والبذاءات التى يوجهها لغيره لن يقابل بمثلها . محاكمته ستكون أمام محكمة مدنية وقاض طبيعى . ما أجمل الحرية .. أنها تعامل الجميع بعدالة حتى ملوك التعذيب وزكى بدر . سيادة الوزير أدعو لك بطول العمر حتى تدخل السجن . يومها ستذكر قدرة مولاك عليك . وتقول سبحان مغير الاحوال .

محمد عبد القدوس

رئيس يأكل لحوم البشر !

• علق بوكاسا .. الامبراطور السابق لافريقيا الوسطى على الحكم باعدام .. قائلا .. « اننا جميعا مذنبون امام محكمة التاريخ » ! ؟ بوكاسا امتد حكمه من ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٩ واتهم بارتكاب العديد من الجرائم الوحشية .. اهمها انه اصدر امرا بحشو احدى الجثث الاوربية بالارز والخبز .. قدمت له وهى تشوى « بالجين » (احد انواع الخمور) .. ولهب النيران يتصاعد منها ــ بوكاسا عاد الى بلاده من تلقاء نفسه بعد صدور الحكم عليه غيابيا بالاعدام .

اكتوبر ٢١/٦/١٩٨٧

ما للنساء .. والحمل !!

● طلبت من جيهان السادات ان تحضر مؤتمرا نظمه د . ماهر مهران عن تسممات دول العالم وطلب منى ان اتواجد ممثلة الحمل . وقد دعا اليه العلماء من مختلف التنظيم النسائى وان ادعو جيهان كضيفة شرف لافتتاح المؤتمر .. وفوجئت عندما بديت لها رغبتنا في حضور المؤتمر وافتتاحه بقولها :

ما للتنظيم الانسانى وتسممات الحمل

فكان ردى عليها استنكارى لسؤالها مثل هذا السؤال وهى تعلم تمام العلم بأن المرأة هى التى تحمل وتلد وقد تتعرض اثناء حملها لتسممات الحمل ! !

مذكرات د . سعاد ابو السعود ــ الانباء الكويتية ١٨ ــ ٦ ــ ١٩٨٧

الأطفال الفلسطينيون .. ماذا يرسمون ؟

● عندما دعونا اطفالا من سن (٦ ــ ١٤) سنة (في الضفة والقطاع) . واجرينا لهم مسابقة بالرسم الحر عام ١٩٧٩ . اكتشفنا ان ٩٠٪ من أطفالنا يرسمون عن الحرب .. بينما ١٠٪ فقط من اطفالنا رسموا لعبة او كرة او زهرة . فالكل اجمع على رسم بندقية .. او منع التجول .. او منظر جندى وهو يعذب الطفل بحذائه الكبير او يسحبه من شعره .. وهناك من رسم اطارا يحترق او حجرا بيد طفل يلوح به .. ولكن جميع اطفالنا اجمعوا على رسم علمهم (علم فلسطين) في صدر رسوماتهم .

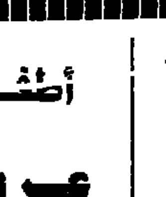
مجلة البيادر السياسى الفلسطينى ٢٣/٥/١٩٨٧ .

أطفال انابيب .. عرب .. عرب .. عرب

• اعلن مدير مستشفى الولادة .. امس ان مشروع طفل الانبوب سيبدأ العمل به رسميا في سبتمبر القادم .

وأضاف في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية ان المشروع سيواكب التطور الجارى في هذا المجال على المستوى العالمى .. وأكد على ان المركز سيقدم خدماته وفقا للشريعة الاسلامية .. وقال ان المركز قد عرض نشاطه في الندوة الفقهية التى عقدت في مركز الطب الاسلامى خلال شهر ابريل الماضى ، ووافق عليها .

السياسة الكويتية ١٨ــ٦ــ١٩٨٧



الرقص في الحرم الابراهيمى !

• اشارت الانباء الواردة من مدينة الخليل الى ان المستوطنين الصهاينة اقاموا في ساحة الحرم الابراهيمى بالخليل حفل ختان لصبى اسرائيلى من مستوطنة كريات اربع حيث اشتمل الحفل على اغانى ورقصات وترديد للاناشيد اليهودية بمشاركة عدد من الجنود الاسرائيليين

وفي مدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة ، اصدرت المحكمة الصهيونية قرارا اعلنت فيه ضرورة اتباع القانون الإسرائيلى فيما يتعلق باحكام الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والتخلى عن احكام الشريعة الاسلامية .

السياسة الكويتية ١٨ ــ ٦ ــ ١٩٨٧

تاريخ جديد .. جديد !

● مظاهرة عابدين التى قادها احمد عرابى . اكتشفت ان صاحب فكرة المظاهرة هو الخديوى توفيق نفسه . لانه كان يريد التخلص من رياض باشا .. وكان لدى توفيق تجربة سابقة هى تجربة والده الخديوى اسماعيل عندما دبر مظاهرة لضباط الجيش في ١٨ فبراير ١٩٧٨ . وتسببت في سقوط وزارة نوبار باشا الذى لا يرغبه .

فاراد الخديوى توفيق ان يعيد التجربة .. وكانت علاقته طيبة بعرابى لانه كان متزوجا من اخت الخديوى توفيق في الرضاعة .. لكن المظاهرة تمت بشكل اكبر مما يتصور الخديوى وتجاوزت الحدود المرسومة لها . فحاول الخديوى ان يقف امامها ولكن لم يستطع

د . عبد العظيم رمضان

ــ الاذاعة والتليفزيون ٢٠/٦/١٩٨٧

لو

● ● لو .. أخذ الحزب الوطنى .. بنصيحتى .. لأقام الاحتفالات في طول البلاد وعرضها ، إبتهاجا بنجاح د . يوسف والى في الرد على إستجواب علوى حافظ .. بدون تحضير مسبق .. ومن غير الاستعانة بأجهزة الوزارة وبياناتها ..

وياحسرة على مستوى أفراحنا .. ومبروك لصحف الحكومة التى رقصت لهذا الحدث التاريخى ! !

● ● لو .. صدقنا أن « حكومة مصر » لم تذعن لشروط صندوق النقد الدولى .. فأى جنسية تلك التى تحملها « الحكومة » التى قدمت التنازلات .. وقبلت الشروط .. ونفذتها .. باسم مصر ؟

● ● لو .. لم يسب .. ويشتم .. سمير رجب قادة المعارضة .. في كل مساء جديد .. فماذا يكتب إذن ؟ !

اسرائيل تمنع الأذان !

● سلطات الاحتلال الاسرائيلى منعت الاذان بمسجد النبى زكريا بقرية بيت سكاريا ببيت لحم .

استدعت السلطات امام المسجد الى مقر الحاكم العسكرى للتنبيه عليه بعدم رفع الاذان في المسجد في الوقت الذى كانت قواتها تقوم فيه بنزع مكبرات الصوت التى يتخذها المسجد في الاذان .

فى سرس الليان : يستولون على مرافق الدولة !

كتب : صلاح بديوى

من مقر استولى عليه الحزب الحاكم فى جمعية سرس الليان الزراعية ، انتقل الحزب منذ فترة الى فيلا انيقة منحها . للحزب . رئيس جمعية تنمية المجتمع المحلى بالمدينة مجاملة لنجله الذى يتولى منصب امانة الحزب بالاضافة الى عضويته بمجلس الشعب . والفيلا بالطبع من ممتلكات الجمعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

وفضيحة الحزب الوطنى بسرس الليان جاءت على يد الاستاذ محمد الفيشاوى (امين حزب العمل بالمدينة) بداية من علم ١٩٧٨ عندما استولى الحزب الوطنى على مقر الجمعية الزراعية ، ولمدة ٥ سنوات ، وبايجار رمزى عشرة جنيهات . فور حدوث ذلك تقدم الزميل ببلاغين يطالب فيهما محاكمة المسئولين على منح مبنى الجمعية القديم للحزب الوطنى لأن ذلك مخالف للقانون والذى ينص على انه لايجوز للأحزاب استغلال المقار سواء بالأجر او مجانا ولكن لم يستجب المسئولون لبلاغاته .

وتشاء الاقدار ان يغضب د . يوسف والى على عبد المحسن زهران امين الحزب حينئذ فيقرر اقصاءه وتعيين عبد المقصود حمزه (عضو مجلس الشعب عن المدينة حاليا) أمينا للحزب بدلا منه فينضم العضو المقال الى المؤيدين لطرد الحزب الوطنى من الجمعية الزراعية .

ونكاية فى محاولات خصومه ، لجأ امين الحزب الجديد إلى والده والذى يرأس جمعية تنمية المجتمع طالبا منح إحدى الفيلات التى تخص الجمعية للحزب الوطنى ، واستجاب الوالد ومنح الولد الفيلا !

ومرة أخرى ارسل امين حزب العمل بمدينة سرس الليان مذكرة فى ١٤ / ١ / ١٩٨٦ الى رئيس جمعية تنمية المجتمع يطالب فيه بمنح مقر لحزب العمل اسوة بالحزب الوطنى ، ورد رئيس الجمعية ردا متميعا يفيد بأنه عندما تتوافر اماكن سنبلغكم بها ! !

الله ـ الشعب

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى
رئيس التحرير عادل حسين
مدير الجريدة ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ فى الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

• ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ او بشيك لجريدة الشعب أو عن طريق مؤسسة الاهرام ، يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب

الشعب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكى

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ ـ ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

هموم الشعب



الحكومة تضطهد الشرفاء فى منوف

تم انتدابى للعمل مفتش تموين بمديرية تموين منوف بناء على طلبى حيث محل اقامتى بمنوف .. واستلمت بالفعل العمل وفوجئت بالفوضى الادارية والرقابية وسوء الاشراف وتوزيع السلع المدعمة واستيلاء القادرين عليها ولرفضى لهذه الفوضى حدث خلاف بينى وبين كل من محمد صادق الرشيد وفوزى السحرتى المشرفان على توزيع السلع .. ولانهم تقدموا بشكوى ضدى .. تقدمت انا بشكوى موضحا ما يحدث وتم مجازاة كل منهما قانونيا .. ولانى تقدمت للترشيح فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة على قائمة حزب التجمع الذى انا عضوا به وأمين التنظيم بمركز منوف فقد تم فصلى مرتين مع بداية الدعاية الانتخابية وتسبب هذا التعسف فى وصول حالتى الصحية الى حالة سيئة لرفضهم عرضى على القومسيون الطبى للعلاج وتقدير الحالة المرضية وفقا للوائح والقوانين .. فلجأت للقضاء برفع دعوى قضائية رقم ٤٥٧١ .

مبارك على الشربيناص ـ مفتش تموين

■■■■■

بعد ٦٥ عاما « مضت » وزارة الزراعة تطالب بازالة ٥٠٠ منزل فى بلقاس ؟

كتب ـ ربيع شاهين

عندما يفلس الخواجة يفتش فى دفاتره القديمة لكن وزارة الزراعة تعمل بها الان . ففى علم ١٩٢٢ استولت حكومة مصر .. وانابتها وزارة المالية قطعة ارض زراعية من حوالى ٤٠٠ فلاح فى بلقاس بالدقهلية وذلك لتكملة مجرى ملاحى لنهر النيل بالمنطقة لخدمة الاراضى الزراعية واعطتهم قطعة بدلا من اراضيهم وتشهد معهم العقود بذلك واصبحت الارض وهى صفة للنهر الان ، شوارع سكنية امثال البحر الاعظم وهارون الرشيد وتفريعاتهم تحوى العمارات الشاهقة ..

وفجاة منذ ٤ سنوات وصل اكثر من ٤٥٠ اسرة جوابات ادارية من مجلس محلى بلقاس تهددهم اما برفع مبلغ ٨ جنيهات عن كل متر من الأرض من الفين الى خمسة الاف او تنفيذ الحجز مضطرين واسفين .. !

وعندما جاءت انتخابات ٨٤ توقفت الحكومة عن تهديداتها ومضت الانتخابات وواصلت التهديدات فى يناير ٨٧ . وجاءت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وصمتت ايضا ..

وملزالت تلعب معهم عسكر وحرامية »

برقية

السيد الدكتور / عاطف صدقى رئيس الوزراء بالقاهرة

اطالب سيادتكم بارجاء دراسة زيادة الاجور وضرورة دراسة الاعراض الجانبية لهذه الزيادة . ان زيادة الاجور ستكون كارثة محققة بالبلد وشعبها . ان ما نحن فيه من أزمات كان نتيجة دراسات طائشة وقوانين لا تمت للصالح العام بأى صلة بل كانت تخدمه مصالح شخصية والذى يحدث الان من زيادة الاسعار وليس فى خدمة مصر وشعبها وليس فى خدم اقتصادها بل انه تخريب لوحدة الشعب وضرب مصر وارجو من الله ان يحفظ مصر وشعبها وان يتم ذلك بفضل تعاون سيادتكم معنا لاختيار امثل الطرق للاصلاح .

السيد رئيس الوزراء :

ارجو ان تسمع منى ولا تسمع عنا لان هذه هى الافة الموجودة فى مجتمعنا والتى تسببت فى تخلفنا كثيرا علما باننى ابرقت فى هذا المجال بالكثير من البرقيات .

سالم عبد الشفوق عبد المنعم
طنطا امام مسجد التحرير ـ ميدان سعد زغلول

مبعوث العناية الالهية لاصلاح التعليم

تلك العبارة كتبها موجه اللغة العربية سعد كمال الدين متهكما على عندما رفضت صفقة دروس خصوصية عرضها على هو وناظر مدرسة كوم الدربى الاعدادية نظير انجاح طلاب اميين لمية مطلقة فى المرحلة الاعدادية والعبارة مسجلة فى دفتر زيارات مدرسة كوم الدربى الاعدادية ادارة المنصورة التعليمية وتحت رعاية السيد الاستاذ الفاضل كمال عبد المنياوى مدير عام الادارة تم خصم ثلاثة ايام لى + النقل الى بلد نائية جدا + المتابعة لتحويلى الى اعمال كتابية . ان عندى الكثير من مساوىء الادارة . عندى اسماء طلاب كتب لهم المدرسون بأيديهم فى اوراق الاجابات فى مدرسة كوم الدربى وفى مدرسة تلبانه ولقد منعتنى الادارة من المراقبة والتصحيح فى الشهادة الاعدادية ايضا ياوزير التعليم . لماذا ؟

فتوح احمد السيد عيد
مدرس بمدرسة طناح الاعدادية بنين ادارة المنصورة التعليمية .

اراء وافكار .. حول صلاة العيد

كان قرارا حكيما حماية الحكمة وموفقا كل التوفيق ذلك القرار الذى اصدره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بالسماح باقامة صلاة عيد الفطر المبارك فى الساحات والميادين والمساجد الفسيحة .. الأمر الذى اثلج صدور الجميع فى طول البلاد وعرضها .

ترى لو ان السيد وزير الداخلية هو الذى اخذ على عاتقه ادارة هذه العملية بطريقته واسلوبه هو اكان ممكنا ان يمرر ذلك اليوم الميمون دون ان يعكر وزير الامن صفو الامن فيه ؟ ..

وصدق الله العظيم حيث يقول « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا » وصدق رسوله الكريم حيث يقول « بعثت باللين والسيف فوجدت اللين أمضى من السيف » ولله در الامام على حيث يقول « ما أكثر العبر وما اقل الاعتبار » فاعتبروا يا أولى الالباب لعلكم تفلحون .

عبد الرحيم صبارو
طهطا

● نداءات الى

.. وزير الزراعة

تمتلك والدتى حكمت محمد على قسمتا قطعة أرض زراعية اصلاح زراعى قدرها ١٤ قيراطا ، و٢ فدان وهذه القطعة معرضة للبوار نتيجة لرفض المسئولين بجمعية المراغه صرف الأسمدة والمبيدات المقررة لها بدون وجه حق أو أى سبب يذكر الا أن رفضهم يجىء مجاملة لأحد الأشخاص الذى يتولى منصبا قانونيا ببنك الائتمان الزراعى بكفر الشيخ حيث تقع على خلاف شخصى مع زوجته والذى حسمه القضاء لصالحنا

الا ان المسئولين بجمعية المراغة وادارة الاصلاح الزراعى بدسوق يتصدون لنا بدون وجه حق مجاملة له ورغم شكوانا المتكررة لم نصل الى شىء اننا نستنجد بالسيد وزير الزراعة لانقاذ ارضنا من البوار .

حمدى محمد عمر
ابو منضور ـ دسوق

.. وزير الكهرباء

فى قرية الزاره بالمنشاة بسوهاج والتى لايزيد عدد سكانها على قرية عزبة النمر والتى تبعد عنها باكثر من كيلو متر لا غير ، نجد أن القرية الاولى بها أربعة محولات من الكهرباء نظرا لأن مراكز القوى الموجودة بها تهيمن على الحزب الوطنى وتستغله لقضاء مصالحها ، بينما اهالى قريتى عزبة النمر لديهم محول كهرباء واحد فقط ، لذلك فالتيار الكهربائى ينقطع عن قريتنا بصفة مستمرة فى ايام معينة من كل أسبوع ، لذلك فنهيب بالسادة المسئولين أن ينظروا بعين الاعتبار لقرية عزبة النمر وان يمدوا القرية بمحول آخر .. أم أن الامر حرام على بلابل الدوح حلال للطير من كل جنس ..

مواطنو ـ عزبة النمر ـ المنشاة

.. وزير الصحة

ألتمس توقيع الكشف الطبى على من قبل احد الاطباء المتخصصين ... حيث اعانى من روماتيزم فى القلب .. مع أن عمرى لم يزد على ١٦ عاما .

شوكت كامل محمد
الحبالصة ـ القوصية ـ أسيوط

.. وزير التعليم

لسوء التخطيط فان مستقبل ثلاث دفعات من خريجى كلية الآداب بالمنيا (دراسات اسلامية) حائر بين قرار الوزير السابق منصور حسين بتعيينهم مدرسين فى وزارة التربية والتعليم للغة العربية والدين الاسلامى وبين رفض الدكتور فتحى سرور الوزير الحالى الاعتراف بقرار الوزير السابق ونقيب المعلمين الحالى ويعرض المشكلة بالنيابة عن خريجى هذه الدفعات مصطفى محمد محمود ، وعلى ابراهيم وسيد محمد محمود ومحمود محمد عبد الكريم وعبد العاطى عبادى مكى وسمير احمد محمد عندما قدموا اوراقهم لمديرية التربية والتعليم بقنا ووزارة القوى العاملة ورفض قبول طلباتهم للتعيين كمدرسين فما رأى الوزير الحالى سرور ؟ !

عنهم : مصطفى محمود

.. محافظ قنا

أغتصب رئيس مجلس مدينة قفط ٣٠ قدانا من دون استناد الى اى قانون او مبرر واقام عليها حديقة وهذه الاراضى تقع بمنطقة كلاحين الحاجر بقفط كما أنه مكن رجلا يدعى بشير جاد الرب من تجريف مساحة اخرى من أرضى واقام عليها قمينا للطوب والقانون يعطينى الحق فى انتزاع ملكية ارضى منه حيث يستأجرها ورغم ضبطى له متلبسا الا ان رئيس المدينة تستر عليه وامتلك شهودا على كلامى وهم شيخ نجع سالم وشيخ ناحية الكلاحين وقد شكوت لمدير الادارة الزراعية لقفط ولكن ارجو تصحيح الاوضاع .

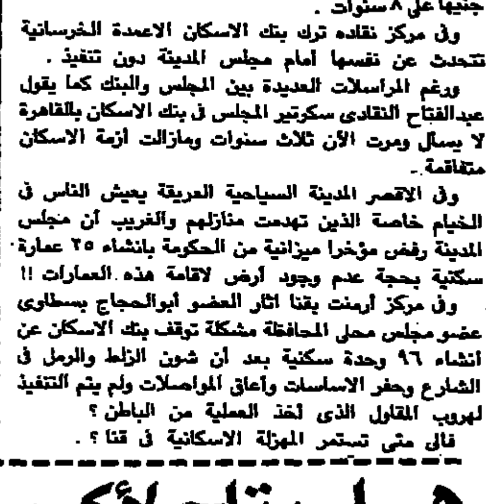
صالح حسن على الجرجاوى
قفط ـ قنا

.. رئيس الصرف الصحى

نحن اهالى مدينة النور بناحية الزاوية الحمراء نرفع هذه الشكوى الى المسئولين بمرفق الصرف الصحى بالقاهرة وهى ان منطقة الزاوية الحمراء وبالتحديد مدينة النور والجندول تغرق فى مياه المجارى التى ارتفعت حتى دخلت علينا بيوتنا وقد شكونا الى المسئولين بالحزب الوطنى وبمرافق الصرف الصحى التابعة لنا ورئيس الحى ولم يمد احدا لنا يد العون فماذا نفعل ونحن نعيش وسط هذه الكمية الهائلة من المياه القذرة الملوثة بالامراض والاوبئة .

عن الاهالى
ش محمود عبد السلام توقيعات

فى قنا : ١٦٥٠ شقة خالية .. والناس تسكن الخيام



كتب ـ حجاج نوفل

توجد ١٦٥٠ وحدة سكنية تعاقد عليها بنك التعمير والاسكان فى عام ١٩٨٥ لتنفيذها فى محافظة قنا على مستوى مراكزها الاحد عشر .. ففى قوص نفذ اربع عمارات (٤٠ شقة) وترك ثلاثا منها عبارة عن حوائط مسلحة ومر علمان وحتى الآن لم يتقدم أحد للسكن فى هذه العمارات لعدم تشطيب الصرف الصحى ولأن أجر الشقة وصل ١٩ جنيها على ٨ سنوات .

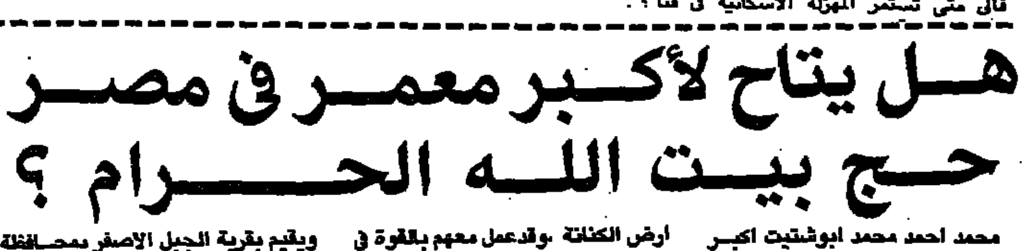
وفى مركز نقاده ترك بنك الاسكان الاعمدة الخرسانية تتحدث عن نفسها امام مجلس المدينة دون تنفيذ .

ورغم المراسلات العديدة بين المجلس والبنك كما يقول عبدالفتاح النقادى سكرتير المجلس فى بنك الاسكان بالقاهرة لا يسأل ومرت الآن ثلاث سنوات ومازالت أزمة الاسكان متفاقمة .

وفى الاقصر المدينة السياحية العريقة يعيش الناس فى الخيام خاصة الذين تهدمت منازلهم والغريب أن مجلس المدينة رفض مؤخرا ميزانية من الحكومة بانشاء ٢٥ عمارة سكنية بحجة عدم وجود أرض لاقامة هذه العمارات !!

وفى مركز ارمنت بقنا اثار العضو أبوالحجاج بسطاوى عضو مجلس محلى المحافظة مشكلة توقف بنك الاسكان عن انشاء ٩٦ وحدة سكنية بعد أن شون الزلط والرمل فى الشارع وحفر الاساسات وأعاق المواصلات ولم يتم التنفيذ لهروب المقاول الذى أخذ العملية من الباطن ؟

فالى متى تستمر المهزلة الاسكانية فى قنا ؟ .



هل يتاح لأكبر معمر فى مصر حج بيت الله الحرام ؟

محمد احمد محمد ابوشتيت اكبر معمر فى العالم احتفل منذ ايام بعيد ميلاده المائة والثلاثين ، وهو فى صحة جيدة ويقيم فرائض الله الخمس وفى مواعيدها بالمسجد الذى يبتعد عن منزله بـ ٣٠٠ متر ، ويقول عن اهم ملامح حياته انه خدم مصر كثيرا وتحمل المشاق منذ دخول الانجليز أرض الكنانة ، وقد عمل معهم بالقوة فى جر المدافع بالبغال . وعمل فى اقامة السكك الحديدية ، واصابه الكثير من ويلات الحروب ، واكثر ما يتمناه الآن وهو فى هذا العمر ان يحج بيت الله الحرام على نفقة الدولة ، أو اهل الخير .

ومحمد احمد محمد من مواليد ١٩٥٧ ويقيم بقرية الجبل الاصفر بمحافظة القليوبية فهل يحقق الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف أمنية هذا المعمر ويحج على نفقة الوزارة ؟ .

تصوير : ابراهيم دهده

عمال المحلة الكبرى .. محرومون !

تم الغاء صرف القماش المدعم للعاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، حيث ربط على البطاقات التموينية . وبذلك يحرم العاملون بالشركة من الحصول عليه لانه ليس لهم الحق فى الصرف من خارج الشركة . كما ارتفع سعر الافرول الخاص بالعمل بالشركة من ٤٥ قرشا الى ٩٠ قرشا . كما يطالب العاملون بالشركة بزيادة بدل الغذاء مع ارتفاع الأسعار وتنفيذ قرار رئيس مجلس الادارة السابق .. بزيادة الحوافز الجماعية والشهرية بنسبة ٦٠ ٪ بأثر رجعى من ١ / ١ / ١٩٨٧ ، وصرف بدل سكن وبدل سفر للعاملين من غير الحاصلين على مساكن الشركة .

محمد حافظ نوفل عن العمال

أين تذهب تقارير الجهاز المركزى فى ادفينا ؟

كتب ـ على القماش

اكتشف المواطن على محمد ابو النجا مخالفات جسيمة ضد مجلس محلى ادفينا واكدها الجهاز المركزى والجهات الرقابية تمثلت فى استيلاء رئيس المجلس المحلى واعضاء الحزب الوطنى على ايرادات مشروعات الورش والخامات اكثر من ١٥ الف جنيه ورغم تحويلهم تاديبيا الا انه حمل الخبراء لاشخاص اخرين ! . كما قاموا بالاستيلاء على تبرعات الاهالى بالجهود الذاتى للصرف الصحى باكثر من ١٠ الاف جنيه اضافة الى ضياع لموال الدولة متمثلة فى التلاعب فى قرارات ازالة اراضى الدولة والتراخيص وعمل مناقصات وهمية ورسوم السيارات والمحلات

وبدلا من ان يتدخل المحافظ لحماية المواطن الشريف او تحترم الجهات تقارير الجهاز المركزى والجهات الادارية ضربوا بها عرض الحائط وهددوا المواطن الشريف بالقتل وتم نقله من عمله اكثر من مرة ومنع العلاوة التشجيعية وايقافه عن العمل .. وقد انصفه القضاء اكثر من مرة ولكن الاستيلاء على المال العام من اعضاء الحزب الوطنى مستمر فهل يفيق محافظ البحيرة او الجهات الرقابية ؟!

اننا نملك عشرات المستندات التى تدين المسؤلين لمن يهمه الامر ..

■■■■■

ديكتاتور الحزب الحاكم فى الغنايم يصفى حساباته !

ـ رئيس مركز ومدينة الغنايم بعد فشله فى سياسته كرئيس لمركز الغنايم حيث انه خلال فترة رئاسته للمركز ازدادت الاحوال سوءا حيث عم الفساد وانتشر فى كل مكان ضمن الادارات التابعة للمركز وهذا راجع الى انشغاله بأمور اخرى غير رئاسة المركز لانه لا يحضر الى عمله سوى يومين او اكثر فى الاسبوع ، يأتى لاحتساء القهوة فى مكتبه مع اصحابه ثم يرجع الى عمله الخاص فى اسيوط دون ان يتفقد احوال الناس او يحاول ان يحل مشاكلهم وترك الحبل على غاربه للشلة الفاسدة التى لا تعرف غير لغة الرشوة والسرقة واكل مستحقات هذا البلد الآمن من سلع مدعمة دون خوف ولا ورع .

وعندما تصديت لهذه الافعال الشائنة وارشدت رئيس المركز عن افعال تشين سمعة الموظف العام وهى افعال فساد فى البلدكان جزائى النقل من بلدتى لاننى ادافع عن ابناء بلدى الضعفاء من استغلال الموظفين لهم لانه اصبح فى نظر ابو حشيش(رئيس المركز) وشلته الحق باطل والباطل هو الحق بعينه ويجب ان يرعاه ويداريه حتى ينمو ويكبر لأن الباطل والفساد هما البيئة والوسط الملائم لنموه وأمثاله : وقد كتبنا سابقا عن مخالفات فى مدينة الغنايم ، هذه البلده المغلوبة على امرها بحكم شلة المنتفعين من اعضاء الحكم المحلى الذين همهم الوحيد انفسهم لانهم لا يقدرون مسئوليتهم كاعضاء مجالس شعبية ولا يعرفون صلاحياتهم والحقوق التى خولها لهم القانون ، كل الذى يعرفونه انهم اعضاء مجالس محلية لهم كل شهر ١٦ جنيها جلسات وكيس ارز وكيس سكر من الجمعية او اى سلعة مدعمة يستأثرون بها دون بقية افراد الشعب المظلومين لانها تكية الحكم المحلى والمجالس الشعبية والحزب الحاكم .

وحيد حمزة محمد
امين حزب العمل ـ الغنائم

ونجحت الشعب فى عودة المهندس الى دمياط

نجحت حملة « الشعب » فى عودة المهندس ابراهيم الاسلخ الى دمياط بعد أكثر من عام ونصف عام من نقله إلى القاهرة .

وكان الزميل رضا العراقى كتب على مدى خمس أعداد حملة ضد مخالفات شركة دمياط وتعنيفاتها ضد القانون حيث نقل كل من مسعد البريرى وابراهيم الاسلخ الى القاهرة جزاءا على إفشاء المعلومات .

وعرضت الشعب حل وسط من شركة مياه الشرب بدمياط ان تستقبل المهندس ابراهيم الاسلخ وتتكلف الشركة بكل متطلباته .. وبعد النشر وافق المهندس دهموش على نقل المهندس الى شركة دمياط لمياه الشرب .

ومازالت قضية الاستاذ البريرى معلقة .. نرجو من المهندس الدكتور دهموش أن يعيده الى دمياط وعلى شمل أسرته ..

من يحمى حرية المواطنين فى مصر ؟

قام الملازم اول احمد ناجى بشرطة المرافق بحدائق القبة بالاعتداء بالضرب والسب على المواطن على عثمان ومصادرة زرع خاص يقدر ثمنه بـ ٩٧٠ فى شارع الجراج ونتج عن ذلك شج فى رأسه حول على اثره الى مستشفى منشية البكرى وقضى بها ٦ ايام تحت العلاج ورغم ذلك لم تسمع شكواه فى القسم او النيابة ولكن صدر ضده(المعتدى عليه) محضر تعدى على السلطات وخرج بكفالة ٥٠ جنيها والسر فى ذلك هو وساطة احد اقارب الضباط وهو يعمل وكيل نيابة .

لجنة الدفاع عن الحريات
بحزب العمل الاشتراكى

الفزع يقتل الشباب فى الهياتم

فى الهياتم الشباب يقتله الفراغ فالنشاط الرياضى معدوم لعدم وجود الاماكن او حتى ناد يمارس فيه ، والمتسع الوحيد للعب شوارع القرية الضيقة . اما المجال الثقافى فيقتصر على بعض الجرائد اليومية وصفحات الرياضة والفن فقط ، ومشاهدة الفيديو والافلام العربية والاجنبية الخليعة ، كانت هناك دار عرض نشاط سينمائى تاتى للهياتم كل علم من قصر الثقافة ومعها فيلم دينى او علمى او ثقافى .. لكن توقفت عن المجيء ..

اما عن مركز شباب القرية فهو عبارة عن مبنى جميل من دورين عليه لافتة جميلة ولايدخل هذا النادى سوى اولاد الاعضاء والمعارف والاقارب فقط !

ابراهيم محمد عجور
امين اتحاد شباب العمل بالهياتم غربية

■■■■■

بلقينا مهددة بالموت

تعيش قرية بلقينا تحت شبح الموت صعقا بالكهرباء ، لان اسلاك اعمدة الكهرباء تتساقط بمرور الايام ، وتعرض حياة الناس لصاعقة الكهرباء ، يذكر ثروت السيد الحنفى البقرى احد ابناء القرية ان العمر الافتراضى للاسلاك انتهى علما بان الكهرباء دخلت القرية علم ١٩٧٧ .

والمواطنون محمد فتحى حامد وعبدالقادر البلتاجى وشوقى حشيش من نفس القرية يذكرون بانهم تقدموا بشكوى لمدير الكهرباء بالمحلة الكبرى يتضررون خلالها من اصرار المواطن السيد شحاته على نقل عمود كهرباء بأحد شوارع وهذا النقل يضر اهالى الشارع بالكامل .

■■■■■

مليونير يطالب بشهادة فقر !

ذهب المليونير محمد ابراهيم زهران للمجلس المحلى بسرس الليان ، وحرر مجموعة من الشهادات ووقع عليها بامضائه ، وطلب من المجلس اعتمادها ليتسنى له التهرب من بعض الغرامات التى وقعت عليه لمخالفته للقانون ، على اساس انه غير قادر على دفعها .

و« الشعب » تنشر قائمة بممتلكات المليونير الذى يطالب بشهادة فقر ، اذ انه يمتلك مزرعة دواجن ، ٤٠ فدانا بالجزيرة ، ٢ فدان مبانى بسرس الليان ومصنع طوب طفلى ومشتل زهور وعربيات نقل ، اكثر من مليونير ..

يبقى ان نحيى بعض الشرفاء بالمجلس المحلى الذين هربوا الشهادات .

● ردود ●

وزير الزراعة .

أفاد المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة انه ردا على شكوى د . محمد شافعى متكيس بأنه تم الآتى :

ـ صدر القرار الوزارى رقم ٩٠٠ بتاريخ ٢٤ / ٩ / ٨٦ بندب د . صلاح الدين عبد القادر مديرا للطب البيطرى بالشرقية بناءا على ترشيح وزير الزراعة ومحافظ الشرقية .

ـ أن الطبيب الشاكى كان معار خارج المديرية للعمل بالشركة الوطنية لانتاج بيض بلبيس حتى ١ / ١ / ٨٧ .

ـ أن الطبيب الشاكى مرشح من قبل المحافظة وبعض زملاؤه لدرجات مديرى العموم الخالية بالمديرية ، ومازال الموضوع طرف الرقابة الادارية .

○ ○

وزارة الصحة :

أفاد د . محمد أبو سليمان مدير الاعلام بأنه ايماء الى مانشر عن « فوضى مستشفى كفر صقر » .

ـ أن المريض رضا هلال حضر للمستشفى فى ٦ / ١ / ٨٧ نتيجة حادث موتوسيكل ، وقد تم ادخاله المستشفى فى الحال ، وتمت له الاجراءات العلاجية .

ـ يوجد ٦ مواتير لرفع المياه الى الادوار العليا بالمستشفى

ـ توجد ادوية متوفرة ، وتم تعزيز البند الخاص بها بمبلغ خمسة آلاف من الجنيهات من صندوق خدمات المحافظة ، واربعة الاف من المديرية الصحية للترميمات .

ـ اعتمدت المحافظة ١٥ ألف جنيه لاصلاح دورات المياة والصرف الصحى بالمستشفى .

ـ جارى دراسة تطوير المستشفى اسوة بمستشفى أبوكبير .

ص ○

محافظة الجيزة :

افاد السكرتير العام للمحافظة طاهر الأسمر ، انه ايماء الى مانشر حول طفح المجارى بأرض الجمعية بامبابه ، بأنها ليست بها شبكة صرف صحى ، والعقارات تقوم بالصرف على خط مجارى انشىء بالجهود الذاتية ، بالاضافة الى أن المحافظة قامت بوضع منطقة المنيرة ضمن مشروع الصرف الصحى ، والذى يتكلف ٨٠٠ مليون جنيه والذى سينتهى عام ١٩٩٠ ، كما تقوم سيارات الهيئة العامة للنظافة بالشفط من البيارات الارضية للمنازل باسعار تقل ٤٠ ٪ عن سيارات القطاع الخاص .

○ ○

شركة الهدى المحمدى

ورد من السيد زكى أحمد محمد حول مانشر عن « يبيعون الوهم فى الجبل الاصفر » بان الارض ملك الزوجة عزيزة محمد بكرى ، حيث صدر لصالحها وتم تسليمها الأرض بواسطة اللجان المشكلة من قبل الاصلاح الزراعى ورئيس مدينة الخانكة ولجنة المساحة بينها .

□ □ وتعليق :

فى الواقع أن الحاج زكى أحمد محمد قد نصب من نفسه ، قاضيا ، لمحاكمة المصور الصحفى ابراهيم دهده ، بل وادارة التحرير بالشعب ، ورد على الوقائع المنشورة بكلام متحمس يصل الى المواعظ ، ونحن من جانبنا نعلق على الرد ، برد يتضمن المستندات التالية :

● افاد مكتب وزير الزراعة فى ٦ / ١ / ١٩٨٧ ، بان الهيئة العامة للاصلاح الزراعى تعلن انه لايوجد أى شركة لتقسيم الاراضى لكن الشركة المنوه عنها مستغلة لاراضى الغير .

● يوجد بالجريدة عدد من الخطابات مرسلة من الاصلاح الزراعى ووزارة الزراعة ... تفيد عدم التصرف فى الأرض ، ومن بينها خطاب صادر فى ٢ / ٧ / ٨٦ الى المواطن شعيب مصطفى ، يفيد بأن مديرية الاصلاح الزراعى بان الارض غير مخصصة للتوسع السكنى حيث أنها أرض بور قابلة للزراعة استيلاء مارى ابراهيم منصور .

● من هنا يتبين للحاج زكى اننا لم ننشر جزافا ... بل مستندين الى وقائع رسمية . وان كان يبقى رأينا فى ان « المال السائب يعلم السرقة » ونقصد تحديد : اهمال الدولة لحقوقها وعدم العناية بها ، وهو أمر مسؤكد فى كثير من الحالات .

هكذا من الأهل

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء